معرض الكتاب الاسلامي الحادي عشر
في جمعية الإصلاح الاجتماعي

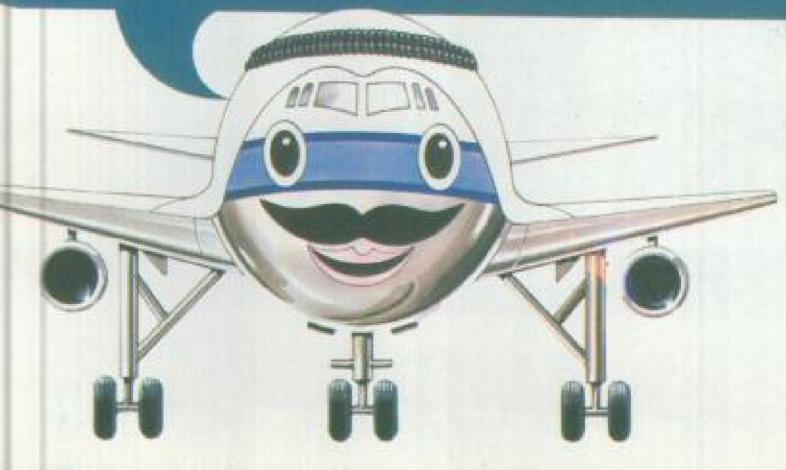


الثلاثاء ٢ رمضان ١٤٠٥هـ
الموافق ٢١ مايو ١٩٨٥م
ـد ٧١٨ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

المسلمون

في استقبال شهر الصوم والمغفرة

نهدف.. لخدمتكم





بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٢ رمضان ١٤٠٥هـ - الموافق ٢١ مايو ١٩٨٥م - العدد ٧١٨ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

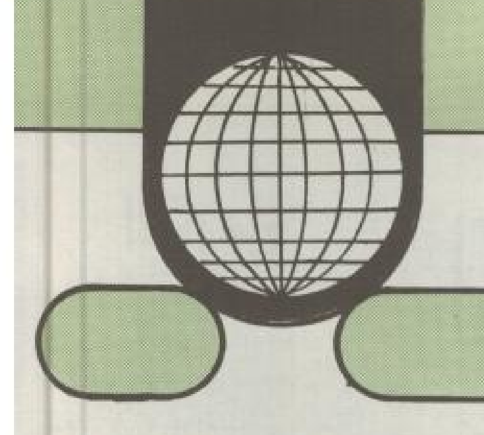
باختصار

من أجل ايقاف الحرب

مازالت الحرب العراقية الايرانية مجهولة المصير.. ومازال المسلمون في أنحاء الدنيا كلها ينادون بايقاف هذه ا لحرب التي تعمل القوى الاستعمارية الكبرى في الخفاء على استمرارها.. ووسط هذه الظروف تجيء وساطة وزير الخارجية في المملكة العربية السعودية الأمير سعود الفيصل حيث قام يوم السبت الماضي بزيارة طهران، من أجل بحث الوساطة بين الطرفين المتحاربين.

هنا لا بد من القول بأن على كل من العراق وايران أن تجنحا الى السلم وتتقبلا مبدأ انهاء الحرب وقطع الطريق على سماسرة الحرب المستفيدين من استمرارها ومن نارها التي يراد لها أن تجهض كل مقدرات المنطقة.

إننا نامل ومعنا شعوب العالم الاسلامي أن ينطفىء أوار هذه الحرب وأن تكرس الأمة كل ما لديها من امكانات من أجل العدو اليهودي الذي يجثم على صدر الأمة العربية في كل من فلسطين ولبنان.. وإلا فان دولة اليهود ستستمر في عدوانها على الأمة مستغلة انشغال الدول الاسلامية بخصوماتها وحروبها.. فهل نقطع الطريق على اليهود الطامعين.. هذا ما نأمله.



المسلمون في استقبال شهر الصوم والمغفرة

● وعـاد رمضان:

○ في دورة للزمن جديدة، يعود الينا الشهر المبارك، بكل روحانيته وإيحائه، وما تحمله أيامه من معان سامية، وذكريات عزيزة، وما تبثه لياليه من نفحات كريمة، وعواطف نبيلة.

ولقد كان من حكمة الله تعالى، صاحب الشرع الحكيم، ان جعل للأمة محطات متنوعة، تقف عندها، للمراجعة والمحاسبة والاعتبار، وتجديد الهمة، وتنشيط الراحلة. وكان من أبرزها، هذه المحطة المدرسة.

رمضان الصوم والقرآن:

أما معانيه العامة، فقد أفاض فيها العلماء والفقهاء، واستخلصوا منها الدروس للفرد والمجتمع، ولكن معاني اخرى، تطوف على ذوي البصيرة، فتفتح أمامهم مجالا أرحب للعبرة والفكرة والاستبصار.

● روحيـة الصـوم:

○ ذلك ان الصوم، في شكله المادي، ليس الا امتناعا عن الحاجات الرئيسة للانسان، وهذا قد يأتيه المسلم وغيره، ولكن هناك أشياء أخفى على الذهن المادي، والنفس الثقيلة، من أن يدركاها فضلا عن أن يأتياها اقلها: ان هذا الصوم مرتبط بإطاعة الله فيما فرض، وبالانقياد اليه فيما أمر.

وان ذلك الاستسلام في الجزء، بعض من الاسلام في الكل، وان ما يأتيه المسلم في شؤونه كلها، خاضع لتقدير الله العليم وتشريعه الحكيم.

ولكن هذا المظهر المادي للصوم، من جوع وعطش وحرمان من رغبة، سلم الى الترقي الروحي، والتسامي النفسي، بتربية الارادة، وتقوية العزيمة. لينطلق المسلم من إسار الحاجة المادية، الى آفاق الحرية السامية. فيغدو سيد رغابه وميوله، لا أسير شهواته ورغائبه.

● الواحديـة:

○ فيتخلص من أهم قيد، يربطه مع نفسه، ويشده

الى أنانيته، ذاك هو قيد الذات، الذي يوهم صاحبه بأنه محور الوجود، وقطب الحياة. فبالصوم الذي يجمعه مع اخوانه المسلمين في كل مكان، يشعر أنه ذرة في كون، ونقطة في بحر، وعضو في جسد.

ما دام جميع الصائمين، يلمهم هدف واحد، و يضمهم سبيل لا محيد عنه. فإذا طغى هذا الشعور بالواحدية، الذي نرده الى معنى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: «**مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى**» (متفق عليه).

نقول اذا ساد هذا المفهوم لدى المسلمين، فانهم سيتخلصون من أهم أمراضهم وأخطر أدوائهم، ألا وهو هذه الفردية القاتلة، التي أطاحت بهم شعوباً ممزقة. ودولا متفرقة، وأفراداً ضائعين. والو يل لأمة، لا يشعر أفرادها بما يصيب بعضهم، ولا يتأثر مجموعها بمأساة الأفراد.

ولكن رمضان، نفحة الهية، تقوي هذه النزعة، بل توجدها عند من يفقدها، والا فما للصوم من معنى، ولا لرمضان من حكمة.

● رمضان القرآن الكريم:

○ ولهذا المعنى النبيل، ولغيره من المعاني التي قررها القرآن الكريم والسنة المطهرة، كان لرمضان هذه القيمة العظمى، حتى قال صلى الله عليه وسلم: «**لو يعلم الناس ما في رمضان من الخير، لتمنت أمتي ان يدوم رمضان السنة كلها، ولو أذن الله للسموات والأرض ان تتكلما، لشهدتا لمن صام رمضان بالجنة**»....

وأي قيمة أعظم من ان يكون هذا الشهر المبارك، ظرفاً لنزول القرآن الكريم، كتاب الله، ودستور الأمة، ومناط عزها، وموئل وحدتها، «**شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان**»...

● وشهر الجهاد:

○ بل أي فضل لشهر غيره، جمع عبر التاريخ الاسلامي، في أيامه القصيرة كل هذا التراث من الجهاد والفتح والمرابطة، اذ يكفيه فخراً ان تقع فيه غزوة بدر الكبرى، وفتح مكة، فأي معنى جليل، جمعه هذان الفتحان؟. وأي تكريم لـه شهر من الشهور، في الأزمان؟. فبهذا أيضاً يكون لرمضان شكله الآخر، الذي يتجلى فيه معنى القوة العاقلة، والارادة المؤمنة، والدفاع المشروع.

وتنتفي عنه صفات الخمول والكسل والبلادة، التي تولى كبرها، تلامذة المبشرين، وصنائع الماسونيين، وحلفاء المشوهين من أحفاد المسوخين قردة وخنازير!!.

● وأية دروس؟:

○ فإذا وقعت ثمة على هم وعزم، وجد وكد، وسعي ونشاط، وحب ومرحمة، وفهم ووعي، وجهاد ونصرة، فذاك هو الصوم الصحيح، بمعانيه الكريمة، وإلا فهو الجوع والعطش و«**رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش**»..

فحتى لا يقع بعض المسلمين فيما حذر منه الحديث الشريف، يجب على المفكرين والعلماء في الأمة العربية ان يبصروهم حقيقة الصوم ليستشعروها واقعاً يتحركون فيه، ومجالا يسعون من خلاله. وعندها يكون للصوم فوائده المرجاة.

■ واليـــوم؟:

○ على عكس ما يأمل المسلم البصير، و يرجوه المخلص الواعي، ترى الأمة مشرقة مغربة، غنماً بلا راع، يرصدها الذئب، أيادي سبا، طغى بها السيل، لا تدرك من الصوم الا انه النوم في النهار، والسهر في الليل مع مالذ وطاب، أما قضايا المسلمين ومشكلاتهم، وحقوقهم وواجباتهم، فذلك ليس في الحسبان.

فهل تسعدنا الأيام، بعودة حميدة، والتفاتة واعية، لحقيقة هذه المدرسة الربانية، لنأخذ منها العبرة الوافية، والدرس النافع، وهل يقيض الله لهذه الأمة من يجدد لها أمر دينها، فيوصلها الى بر الأمان؟.

ليس ذلك على الله بعزيز، وليس القنوط من صفات الايمان ومع رحمة الله تعالى، يدرج الأمل بمستقبل كريم.

وكل عام وأنتم بخير، أجمعين...

هوامش

● وكيل وزارة الشؤون بالوكالة السيد عبدالرحمن المزروعي صرح بان عدد المتسابقين في مسابقة حفظ القران بمناسبة السنة الدولية للشباب بلغ (١٥٠٠) متسابق من بينهم ٣٥٠ فتاة. لاشك ان هذه بادرة طيبة نامل لها الاستمرار والنماء.

● مجلس الأمة سينهي دور الانعقاد الاول يوم ٢٠ يوليو المقبل هذا ما أعلنه مراقب المجلس النائب فلاح الحجرف وستبدأ جلسات المجلس خلال شهر رمضان المبارك في الحادية عشرة صباحا وبواقع جلسة واحدة اسبوعيا.

● مصادر مطلعة ذكرت أن السيد عبداللطيف الحمد وزير المالية السابق هو المرشح الوحيد لرئاسة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي خلفا للدكتور محمد العمادي.

○ صدر العدد الأول من «القبس الدولي» التي تصدر عن الزميلة «القبس» يوم الاثنين الماضي، ونحن اذ نبارك للزميلة «القبس» هذا المولود الجديد نسأل الله أن يجعلها صوتا للحق ونبراسا للعدالة.

● الأمير يرعى حفل تخريج ضباط الشرطة



شمل سمو أمير البلاد صباح يوم السبت الماضي برعايته حفل تخريج الطلبة من ضباط الشرطة الحاصلين على البكالوريوس وعددهم ١١١ ضابطا وحضر حفل التخريج سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية وعدد من أعضاء مجلس الأمة وكبار الشخصيات.

وقد جاء في تصريح لوزير الداخلية قوله: «بهذه المناسبة أزف التهاني الى أسر الضباط وأقول اليوم ان أبناءهم عاهدوا الله وأنفسهم من أجل الحفاظ على أمن وسلامة الكويت كما حافظ عليها من قبل الآباء والأجداد فهم اليوم العين الساهرة والسيف القاطع لكل من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار هذا البلد.

● مكتب للاستشارات النفسية في الكويت



اعلن يوم الخميس الماضي عن افتتاح مكتب متخصص في الاستشارات النفسية والتربوية والاجتماعية يعتبر الاول من نوعه بمنطقة الخليج العربي.

وقال مدير مكتب الاستشارات النفسية والتربوية والاجتماعية عضو هيئة التدريس بجامعة الكويت وخبير التقويم والقياس النفسي والتربوي الدكتور بشير صالح الرشيدي لكونا ان المكتب يهدف الى تقديم الارشاد والتوجيه لحالات سوء التوافق وعدم الثقة بالنفس والقلق والنسيان كما يقوم بالتعرف على السمات الشخصية ومستوى الذكاء والقدرات الخاصة بالفرد من خلال تطبيق الاختبارات النفسية والعقلية على البيئة الكويتية.

وأضاف الدكتور الرشيدي بأن المكتب يقدم كذلك الارشاد والتوجيه بالمشكلات الدراسية مثل التأخر الدراسي بجميع انواعه وضعف الدافعية للانجاز والعادات السيئة بالاستذكار.

اما فيما يتعلق بالنواحي الاجتماعية فيقدم المكتب الاستشارات للشباب المقبل على الزواج وذلك لتحقيق التوافق الاسري واقامة علاقات ايجابية مع شريك الحياة والتغلب على بعض المشكلات الاسرية مثل الخلافات الزوجية وحالات الهجر والانفصال والطلاق والترمل.. الخ.

وأشار الدكتور الرشيدي الى أن المكتب يقدم هذه الاستشارات للافراد والمؤسسات التي تتعامل مع النواحي الاجتماعية والتربوية على حد سواء.

وذكر الدكتور الرشيدي بأن «هذا المكتب ليس من اختصاصه استقبال الحالات المرضية التي تحتاج الى علاج طبي».

● عبداللطيف الحمد مستعد لكشف حقائق المناخ أمام مجلس الأمة

اكد عبداللطيف الحمد وزير المالية الكويتي السابق في رده على احد الاسئلة الموجهة اليه.. بندوته عن التخطيط، والموارد في العالم العربي والتي اقيمت بدار الادباء.. انه في حالة طلب مجلس الأمة له للاستماع الى وقائع وحقائق ازمة السوق فهو حاضر، وجاهز بما لديه من بيانات ومعلومات.. وانه مازال عند رأيه السابق عندما كان وزيراً للمالية ان القانون رقم ٥٩ لعام ٨٢ والذي كان ينص على الدفع بالكامل كان هو الحل السليم لو نفذ.. لكن الاساليب التنفيذية حدت من قوة القانون فنفذ مبتوراً، وأضاف الحمد ان الاقتصاد الكويتي بخير ومازالت الكويت تتميز بموارد اكثر من الاحتياجات ولكن ما تحتاج له الكويت هو تنفيذ سياسة اقتصادية تعتمد على خطة واضحة المعالم لمدة محددة تكون خطة خمسية. بحيث يكون الوضع الاقتصادي واضح امام العمالة الاجنبية والعربية واكد الحمد أن الكويت لا بد وان تتخذ سياسة سكانية واضحة تعتمد على العنصر البشري الوطني وتأهيله لممارسة دوره الانتاجي.

• وزير الداخلية : أهلا بكل وافد شريف



قال الشيخ نواف الأحمد وزير الداخلية ان الكويت ترحب بكل وافد شريف، وأنها تقدر الوافدين الذين يعملون بجد واخلاص ويتفانون في خدمة هذا الوطن.

وأضاف الوزير قائلا ان وزارة الداخلية تقوم بتطبيق الانظمة والقوانين، وان اجهزة الأمن لا يمكن ان تدخل منزلا او مؤسسة دون اذن رسمي وتعمل وفقا لما حدده لها القانون، وأضاف: ان كل من يخالف الامن والنظام، فانه سيتم اتخاذ اشد العقوبات بصدده لاننا لا نقبل ان يعمد البعض الى محاولة ايقاع الضرر او الاذى بالكويت.

• المحكمة الدستورية واقتراح التعديل

علمت بعض المصادر من جهة قانونية ان التعديل النيابي المقترح على المحكمة الدستورية من شأنه ان يؤثر على عمل المحكمة وبالتالي يحول دون تفسير القوانين التي سينشأ حولها جدل قانوني او دستوري بين الحكومة أو المجلس او الادارات الاخرى. واكدت المصادر القانونية ان الحكومة رفضت التعديلات المقترحة لانها «غير واقعية».

موعظة للمؤمنين

عجبت لمــن !!

عجبت لمن رزقه الله زوجة حسناء ثم يبحث عن الحرام القبيح! عجبت لمن أدركه الموت ولم ينفق ماله في سبيل الله! عجبت لمن عنده الوجاهة ولا يسعى في قضاء حاجة الناس! عجبت لمن يملك العمارات والقصور ويضيق على الناس في الأجور! عجبت لمن يصلي ولا يحكم بما أنزل الله! عجبت لمن تلبس الحجاب في الصلاة وتنزعه أمام الأجانب! عجبت لمن يأكل الربا ويعلم ان الله يحاربه! عجبت لمن يسافر في عطلة الصيف كل عام ولم يحج حتى الآن! عجبت لمن يدافع عن الأقصى ويريد السلام مع اليهود !!.

الشيخ أحمد القطـان

• التحقيق مستمر في أموال المحالين المهربة



قال وزير المالية والاقتصاد الكويتي جاسم الخرافي ان اللجنة المشكلة من رجال القضاء للتحقيق في حالات اخفاء المحالين لبعض اموالهم أو تحويلها الى خارج البلاد مازالت تباشر التحقيق في هذا الموضوع بالنسبة لجميع المحالين الى مؤسسة التسويات تمهيدا لتحريك الدعاوى الجزائية لمن يثبت في حقه انه قام فعلا باخفاء بعض امواله او هربها الى خارج البلاد. كما ان اجراءات التحقيق تستلزم من ناحية اخرى التحري عن وقائع تهريب الاموال، ومعلوم ان اجراءات التحريات لا تتم عن طريق اجهزة المؤسسة، وانما عن طريق الاستعانة بأجهزة الدولة المختلفة.

وأضاف الوزير الخرافي، ردا على سؤال للنائب ناصر البناي، ان الغاء قرار فرض الحراسة على اموال أي من المحالين وكذلك منعهم من السفر مرهون بتنفيذ التسويات وبنتيجة التحقيقات التي تجريها اللجان المختصة ووفقا لما تراه هيئة التحكيم في كل حالة على حدة.

وأوضح الوزير الخرافي ان المادة ١٢ من القانون رقم ٨٣/٧٥ بتنظيم تسوية المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالاجل قد نصت على انه «اذا تمت التسوية الودية او الصلح استمرت حراسة المؤسسة على اموال المدين حتى تمام تنفيذ التسوية او الصلح او شهر افلاسه ولا يكون له ادارة امواله او التصرف فيها الا في الحدود وبالشروط التي تأذن بها المؤسسة».



• محكمة الجنايات ستنظر الشهر المقبل في عشرات القضايا المرفوعة ضد عدد من المحالين في ازمة سوق المناخ بينهم بعض الوزراء السابقين بتهمة اصدار شيكات بلا رصيد!!

• وفد نسائي خليجي كبير يشارك في مؤتمر يقام باحدى العواصم الافريقية، تشارك فيه دولة العدو الاسرائيلي، ويسكن الوفد في فندق تحت الادارة الاسرائيلية.

• مذيعة في اذاعة خليجية ضبطت في منزلها وهي بحالة مريبة وقد عثر رجال الأمن في منزلها على مخدرات وافلام جنسية ومجلات خلاعية.

• ان سيدة غير كويتية متزوجة من رجل اعمال كويتي اشترت فيلا في ارقى احياء احدى العواصم العربية بقيمة ستة ملايين جنيه والوسيط في العملية شخصية برلمانية كبيرة من تلك العاصمة تقاضى فقط عمولة مقدارها (٤٥٠) ألف جنيه!!

• سحبت دولة خليجية في العام الماضي ١٫٨٧ مليار دولار من الاستثمارات الخارجية.. بعضهم يرجح بأن هذه الاموال سحبت للانفاق على بعض مخلفات ازمة مالية خانقة!

قال بعضهم :

ضفائر النساء

قال بعضهم «مشاركة من نساء الكويت لشعبنا الصامد في جنوب لبنان نظمت جمعية «بيادر السلام» النسائية واللجنة النسائية «بجمعية الاصلاح الاجتماعي» مهرجانا خطابيا عصر امس اقيم بمقر «جمعية المعلمين الكويتية» وشاركت فيه سبع جمعيات نسائية كويتية» انتهى.

عندما سمعت ذلك تذكرت تلك الفتاة المسلمة «ميسون» أبان احتلال فلسطين من الصليبيين عام ٦٠٧هـ والتي ذهب اخوتها الاربعة فداء في سبيل الله والوطن وبقيت وحيدة، وهي ترى صمت الرجال وخنوعهم، وترى في نفس الوقت اشتداد الخطر، ودنو الهلاك على ايدي أعداء الله. فارادت ان تحرك الضمائر الميتة وتهز رجولة الرجال، فذهبت لبعض صاحباتها، واتفقن على ان يقصصن شعورهن و يضفرنها لجما وقيودا لخيل المعركة، ثم ارسلنها بعد ذلك الى خطيب الجامع الاموي آنذاك، ليخطب خطبة حروفها من قذائف، قليلا ما شهد التاريخ مثيلا لها، ثم القى من فوق المنبر على رؤوس الناس تلك الضفائر وهو يقول «تصدعي يا قبة النسر، وميدي يا عمد المسجد، وانقضي يا رجوم، لقد اضاع الرجال رجولتهم..» فوثب الناس إثر هذه الخطبة يطلبون الموت. فهل تتحرك رجولة الولاة، و يقطعون صمتهم المميت لصرخات نسائنا؟؟

عبدالحميد البلالي

• امير دولة البحرين يشيد ببيت الزكاة الكويتي



استقبل سمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه امير دولة البحرين بالمنامة السيد فؤاد عبدالله العمر مدير عام بيت الزكاة.

وحضر المقابلة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفه وزير الخارجية البحريني والدكتور علي محمد فخرو وزير التربية والتعليم.

وصرح السيد فؤاد العمر عقب المقابلة بأنه قام باطلاع وتعريف سمو امير البحرين على دور بيت الزكاة الكويتي في مجال تقديم العون والمساعدة للمحتاجين.

وقال بأن سموه اثنى على الدور الرائد لصندوق بيت الزكاة مشيدا بهذه التجربة الاسلامية الخيرة.

ونحن بدورنا نتمنى ان تقوم بالمنطقة مؤسسات خيرية شبيهة ببيت الزكاة الكويتي، الذي حقق نجاحا واسعا على كافة المستويات، بتقديمه العون للمحتاجين من أهل الاسلام.

• شروط ايرانية لعودة كاظمة الكويتية

كشف مير حسين موسوي رئيس وزراء ايران عن السبب وراء استمرار احتجاز طهران للطائرة الكويتية «كاظمة» التي اختطفت في ديسمبر الماضي. وقال ضمن مؤتمر صحفي عقده في طهران امس: «ان ثمة شروطا اذا تم تنفيذها سنقوم باعادة الطائرة».

لكن موسوي لم يكشف عن طبيعة هذه الشروط.

من جهة ثانية وصف موسوي علاقات ايران مع بعض دول مجلس التعاون بأنها اصبحت «ودية نسبيا» في حين تواصل دول المجلس الاخرى تأييد العراق.

• تسمم في كلية الشرطة

اصيب مؤخراً خمسة وأربعون طالبا من الطلاب الضباط في كلية الشرطة بحادث تسمم جماعي ادخل على اثره خمسة وعشرون منهم مستشفى الصباح والعشرون الآخرون الى مستشفى الفروانية، حيث اجريت لهم عمليات غسيل معدة بينما أصيب آخرون أيضا باعراض بسيطة أحجموا من خلالها عن التوجه الى المستشفيات ونتيجة الاتصالات والتحقيقات فيما بين الجهات المعنية في كلية الشرطة والصحة الوقائية والمسؤولين في المستشفى فقد تم التحفظ على بعض الأغذية وبقايا الأطعمة التي قدمت للطلبة ليلة الحادث.

ونحن نأمل أن تتخذ الاجراءات الحازمة ــ خصوصاً في الاماكن التي تقدم فيها وجبات جماعية ــ بحق المتسببين والمهملين لابسط قواعد النظافة وغيرها من الامور الصحية الأخرى حماية لابنائنا من الوقوع في مثل هذه المخاطر.

• التعويض عن متضرري المناخ

قالت مصادر وثيقة الاطلاع: ان موضوع الدفع الكامل للمتضررين من ازمة سوق المناخ الذي طرحه السيد عبداللطيف الحمد وزير المالية السابق والذي اشار اليه في الندوة التي عقدها في رابطة الادباء مؤخراً كانت ستكلف الدولة ٢٨ مليار دينار، وهو أمر يدعو الى سحب الكثير من الاموال من خزينة الدولة، وعدم استطاعة البنوك المحلية من تلبيتها، واضافت هذه المصادر ان هذا الموضوع كان موضع مناقشة مطولة في مجلس الوزراء مما ادى الى استدعاء محافظ البنك المركزي الذي افاد مجلس الوزراء بأن مثل هذا الاقتراح سيؤدي الى ارباك الخزينة العامة للدولة، الامر الذي ادى الى تقديم مشروع القانون الذي اقره مجلس الأمة والذي وصفه مسؤولون حكوميون بأنه حل تسعين بالمائة من المشكلة.

ومن جهة اخرى توقعت مصادر برلمانية ان يتم استدعاء السيد عبداللطيف الحمد وزير المالية السابق الى اجتماع تعقده اللجنة المالية والاقتصادية البرلمانية اثناء بحث تقرير ستقدمه الحكومة عن ازمة المناخ بعد شهرين في ضوء معالجاتها للأزمة الاقتصادية وكان السيد الحمد قد اعلن في الندوة المذكورة انه مستعد للمثول امام مجلس الأمة لابداء الرأي والملاحظات حول الازمة الاقتصادية.

وكان وزير العدل السابق الشيخ سلمان الدعيج قد ابلغ مجلس الأمة ان اجمالي الاحكام والقرارات الصادرة عن هيئة الاحكام بلغت «٢٠٤٦٧» حكما وقرارا وقيمتها ٢١ بليونا و ٨٢٠ مليونا و ٦٤٩ الفا و ٧٧٣ دينارا.

● مصادر حكومية: دراسة جدية لمنح الاقامة الدائمة للعرب الوافدين

اكدت مصادر حكومية ان الحكومة تدرس حاليا وبجدية موضوع منح بعض الفئات العربية الوافدة الاقامة الدائمة، اذا ما توفرت لديها بعض اشتراطات يجري حاليا اعدادها وتتعلق بفترة الاقامة ومهنة الشخص وسلوكه.

من ناحية اخرى صرح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان بأن الكويت تدرس بحذر امكانية العمل على زيادة العمال العرب في القطاعين العام والخاص والاتجاه الى تقليص العمال الاجانب بشكل عام.

وأشار الوزير ان الدراسات التي تجريها جهات متخصصة في الوزارة تشير الى وجود مصاعب اولية وأساسية في تطبيق مثل هذا التوجه نتيجة تفاوت الاجور التي يتقاضاها العمال العرب عن سواهم.

وأكد الجميعان ان الكويت تميل الى تحقيق نوع من الاستقرار في قطاع العمالة الوطنية والوافدة، وان هذا الاتجاه يشكل مطلبا وطنيا لا حياد عنه لارتباط البلاد بالأمة العربية.

وأعرب عن أمله في أن توفق جهات الاختصاص في مساعيها مستقبلا وخلال وقت قصير يتواكب مع مراحل تنفيذ الخطة الانمائية المقبلة المعروضة على مجلس الأمة والتي تشكل ركيزة برنامج العمل الحكومي للسنوات الخمس المقبلة.

ونحن اذ نؤيد توجهات الحكومة في سعيها لمنح الاقامة الدائمة للعرب الوافدين، ولتحقيق الاستقرار في قطاع العمالة.. نأمل ان يتم التركيز على العناصر المسلمة دون سواها مع أخذ النواحي الأمنية بعين الاعتبار حفاظاً على مجتمعنا من السقوط في بؤرة الفوضى والفساد.

● الائتلافية تحتفل بفوزها

احتفلت القائمة الائتلافية لمناسبة فوزها بمقاعد الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت – فرع الجامعة مساء الاربعاء الماضي للطالبات بمسرح صباح السالم وفي ملعب العديلية للطلبة، حضر الحفل ٣٠٠٠ طالب وطالبة.

في حفل الطلبة الذي حضره النائب حمود الرومي وبعض اعضاء هيئة التدريس في الجامعة القى فوزي القصار كلمة قال فيها: بفضل من الله وبفضل جهودكم تعود قائمتكم «الائتلافية» للسنة السابعة الى قيادة دفة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، مجددة العهد بالله وعاقدة العزم في اكمال مسيرة ست سنوات مضت من العمل الجاد المثمر من عمر الحركة الطلابية الكويتية، وساعية الى تحقيق كافة الطموحات والآمال (الاسلامية منها والعربية.. والوطنية.. والطلابية..)

وأضاف لقد خاضت قائمتكم «الائتلافية» في هذه السنة، وخلال الموسم الانتخابي للدورة النقابية (٨٥ – ٨٦)، جوا انتخابياً صعبا اجتمعت فيه معظم الاطراف جاهدة للنيل من الثقة التي اولتنا اياها القواعد الطلابية في جامعة الكويت، وساعية للتقليل من مستوى الانجازات، التي توصلت اليها قائمتكم عبر ست سنوات مضت.

وبعد كلمة الطالب فوزي القصار بدأ الحفل الذي اداره محمد الدلال حيث انشد وليد الايوب بعض الاناشيد حول الائتلافية والقى اياد الشارخ قصيدة وعلي البداح زهيريات وحسن العجمي قصيدة نبطية ثم ناصر محارب وفايز ابراهيم واحمد بوهادي ثم القى الطالب عبدالحميد الشمري (أبو ليلى) فقرات ضاحكة نالت استحسان الحاضرين بعد ذلك دعي الحضور لتناول العشاء.

● وزير الداخلية يحذر من المجاهرة بالافطار

أهاب وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد بالمواطنين التمسك بالتقاليد والآداب العامة والحرص على حرمة شهر رمضان المبارك والامتناع عن المجاهرة بالافطار..

في هذه المناسبة تهنىء وزارة الداخلية المواطنين الكرام وتدعوهم الى ضرورة الحرص على جلال الشهر الكريم بالامتناع عن المجاهرة بالافطار سواء كان ذلك بالتدخين أو تناول المشروبات أو المأكولات أيا كان نوعها في مكان عام أو في مكان يمكن رؤيتهم فيه من مكان عام أو في النوادي والطرقات.

ونبهت وزارة الداخلية الى أن القانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٦٨ يفرض عقوبة تصل الى مائة دينار والحبس مدة شهر على كل من جاهر بالافطار في نهار رمضان أو اجبر أو حرض او ساعد على ذلك مع غلق المحل العام الذي يستخدم لهذا الغرض لمدة تصل الى شهرين.

والوزارة اذ تهيب بالمواطنين التمسك بالتقاليد والاداب العامة وعدم ايذاء شعور المسلمين ستأخذ بكل حزم وشدة كل من تسول له نفسه مخالفة احكام القانون سالف الذكر.

نسأل الله ان يجعل هذا الشهر مباركا على الامة الاسلامية عامة وان يعيده علينا بالعزة والنصر.
وكل عام وأنتم بخير.

كلمة في الوجه

● أزمة قانون.. أم ازمة اخلاق

قد يتساءل احدنا هل نحن نعيش في امن وامان؟ وهل صورة الكويت الآمنة الهادئة لازالت في الأذهان؟ وهل حقا اصبحنا بغير حاجة الى الاكثار من رجال الأمن لينتشروا في عرض وطول البلاد؟ أم اننا اصبحنا بحاجة ماسة وملحة الى مراجعة القوانين التي تكفل الأمن وتردع العابثين المجرمين المستهترين؟؟

اسوق هذه الأسئلة بعد حوادث القتل وهتك الاعراض وخطف الفتيات من الشوارع في وضح النهار

اسمعوا معي بعض الحكايات التي فاحت روائحها للناس: فها هم رفقاء السوء الثلاثة يختطفون فتاة صغيرة لم تتجاوز الـ ١٤ ربيعا من منطقة الصليبية (غرب الكويت) الى منطقة السالمية (شرق الكويت).. وتمكث المسكينة أسيرة عند هؤلاء الوحوش المفترسة على مدى يومين كاملين حيث اعتدوا على عرضها وشرفها..

● الحادثة الاخرى أيضا ثلاثة مراهقين لا يردعهم أهل ولا قانون يقتحمون باصًا يركب فيه طالبات المدارس ويتحرشون بالطالبات الضعيفات الحائرات!! ولكن العيب ليس في القانون ولكن في مدى تطبيقه بحزم وصرامة مع هؤلاء العابثين.. كذلك فإن ظاهرة الجيل الضائع.. وجيل اللامبالاة ظاهرة خطيرة اصبحت تهدد مستقبل فتيان الكويت.

وعلى وزارة التربية تقع مسؤولية التوعية الجادة.. وعلى وزارة الداخلية تقع مسؤولية الحزم والصرامة في تطبيق القوانين تجاه المخالفين العابثين.. والله نسأل ان يحفظنا من كل عادية ومكروه.

عبدالرزاق شمس الدين

نقاش موضوعي لميزانية


• النائب مبارك الدويله

• النائب مبارك الدويلة : الحديث عن الاصلاح يعني وجود فساد والحديث عن السكرتيرة لا يعني المساس بها بقدر ما يعني التصدي لتصرف غير سليم ليس له ما يبرره، والقصد من كل هذه الأمور والتحقيق فيها هو محاربة التسيب والفساد الاداري في أجهزة الدولة

موجز الجلسة :

بدات جلسة يوم الثلاثاء الماضي بملاحظات النواب على ما كتب بالصحافة والمضابط وتليت بعدها الأوراق والرسائل الواردة الى المجلس وانتقل المجلس الى مناقشة بند العرائض والشكاوى حيث طرحت الشكاوى التالية :

١ ـ شكوى أهالي بلوك ١٣ في جليب الشيوخ وقد تحدث عنها ثلاثة نواب وطالبوا الحكومة بدراسة طلبهم .

٢ ـ شكوى أهالي منطقة الظهر وقد تحدث عنها سبعة نواب ورد وزير الاسكان بأنه تم تشكيل لجنتين الأولى من هيئة الاسكان والثانية خارجية لمعرفة المسؤول عن سوء تنفيذ بيوت الظهر .

٣ ـ شكوى مواطنة من أهالي جليب الشيوخ طلبت من البلدية تثمين بيتها لعدم صلاحيته وعدم امكانية ترميمه ولم تجب الى طلبها وقد تحدث عنها ثلاثة نواب وطالبوا بتثمين البيت .

٤ ـ شكوى مواطن يطلب منحه بيتاً مستقلا عن بيت عائلته وقد قدم طلبه منذ ١٩٧٤ ورفض طلبه وطالب ثلاثة نواب تحدثوا حول هذه الشكوى بعدم عرقلة طلبات الأسر الكبيرة .

• وبعد ذلك انتقل المجلس الى بند الأسئلة والأجوبة، حيث عقب النائب دعيج الجري على رد وزير التربية بشأن امكانية انشاء جامعة ثانية في المنطقة العاشرة وتساءل النائب الجري : كم سيبلغ عدد الطلبة بعد سبع سنوات مثلا ؟ وهل ستكفي جامعة واحدة ؟ كما عقب النائب احمد باقر على رد وزير المالية حول المستفيدين من صندوق صغار المستثمرين الذين جيروا شيكاتهم لآخرين وقال النائب بأن هناك من استفاد بغير وجه حق عن طريق تجيير الشيكات لآخرين، وعقب النائب صياح بو شيبه على رد وزير الداخلية حول نتائج التحقيق في واقعة اطلاق النار على سيارة لأحد المرشحين وطالب النائب بضبط المتهم قطعاً للشبهات التي تدور حول المرشحين الآخرين في المنطقة، وبعدها عقب النائب علي السعيد على رد وزير المواصلات حول موعد بدء العمل في المقسم الجديد في الجهراء وطالب بحل مشكلة التشابك بخطوط الهاتف، وعقب النائب أحمد الربعي على رد وزير الماء والكهرباء حول خطة الوزارة لايصال المياه الصليبية لبيوت الدخل المحدود في مشرف وبيان وطالب بتوصيل المياه الصليبية لهم .

• ثم انتقل المجلس الى بند الاقتراحات والمشاريع المدرجة على جدول الأعمال ووافق المجلس على إحالتها للجان المختصة وناقش المجلس ما يلي :

١ ـ وافق المجلس على اقتراح مقدم من خمسة نواب بإعطاء صفة الاستعجال لمشروع تعديل درجات تعيين الخريجين في الكليات والمعاهد نظراً لأهمية ذلك في سياسة القبول للعام الدراسي المقبل ٨٥ ـ ١٩٨٦ .

٢ ـ ناقش المجلس مشاريع الميزانيات الملحقة والمستقلة وابتدأ بالميزانيات التالية :

أ ـ ميزانية الهيئة العامة لشؤون القصر .
ب ـ ميزانية الادارة العامة لمنطقة الشعيبة . وأقر مشروع الميزانيتين .

• وقبل رفع الجلسة نوه الرئيس الى ورود اقتراحات من النواب حول الآتي :

١ ـ اقتراح من خمسة نواب يدعو الى جعل امتحانات الثانوية العامة التي ستكون هذا العام في شهر رمضان المبارك مساء بدلا من الصباح ورفض الاقتراح .

٢ ـ كما تقدم خمسة نواب آخرين باقتراح اصدار قرار برغبة الى الحكومة لفتح أبواب التعيين في الوظائف الحكومية أمام المواطنين الكويتيين وتبنى المجلس الاقتراح ورفعه الى الحكومة، وبعد ذلك قرر الرئيس رفع الجلسة الى يوم السبت لمتابعة المناقشة في مشاريع الميزانيات .

أضواء على الجلسة

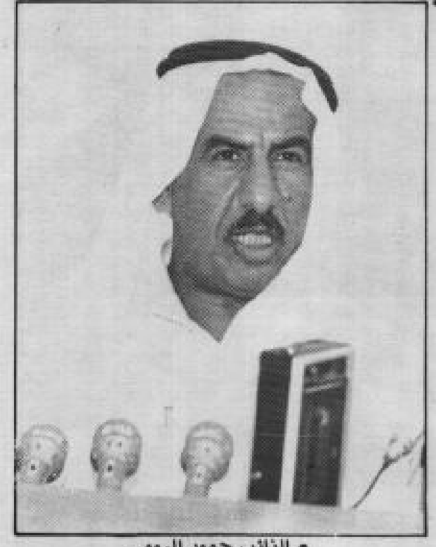
أثيرت في هذه الجلسة وخاصة عند مناقشة ميزانيتي الهيئة العامة للقصر والادارة العامة لمنطقة الشعيبة العديد من الملاحظات القيمة ويمكن اجمالها بالآتي :

• الهيئة العامة لشئون القصر :

أدلى بعض النواب ببعض الملاحظات والتي تستحق التعليق منها :

١ ـ استثمار أموال القصر : تساءل بعض النواب حول كيفية استثمار أموال القصر وتخوفوا من أن تكون قد تعرضت لآثار أزمة المناخ، كما نبه

...يئة القصر والشعيبة



• النائب حمود الرومي

• النائب حمود الرومي : هيئة الشعيبة من الهيئات التي نعتز ونفتخر بها ولكن ذلك لا يمنع من ابداء بعض الملاحظات وخاصة على قلة عدد الكويتيين الذين لا يتجاوزون ١٩٪

بعضهم الى وجوب توزيع الأرباح في حالة الاستثمار الجماعي على أساس نسبة رأس المال وهي ملاحظات في محلها، ذلك أن خصوصية طبيعة أموال القصر تتطلب أن تكون سياسة استثمارها سياسة حذرة ومتحفظة للغاية حتى لا تتعرض أموالهم للخسارة والضياع، كما يجب أن تحظى ادارة أموالهم بأقصى درجات الاهتمام والحرص الأمر الذي يتطلب أن يقف المسؤولون في الهيئة على كل صغيرة وكبيرة فيما يتصل بزيادة أو نقصان هذه الأموال.

٢ ـ الحرص على تزكيتها : وهو ما طالب به بعض النواب في استثمار أموال القصر في أوجه الكسب الحلال وعدم تحصيلها من سبل ربوية، ذلك أن مهمة رعاية أموال القصر ليست فقط في المحافظة عليها وتأمينها من عوارض اللف أو الضياع وانما أيضا في تزكيتها وضمان حصول القصر عليها عند بلوغهم السن القانونية نظيفة من الاختلاط بالكسب المحرم.

• الادارة العامة لمنطقة الشعيبة :

وقد حظيت بنقاش أطول من النواب تطرق الحديث فيه الى بعض الأخطاء والمخالفات التي يراها النواب في الادارة ونشير الى بعض اللقطات التي تخللت الحوار:

١ ـ حرص النواب المنتقدون على تأكيد اعتزازهم بالادارة العامة وتقديرهم لدورها وأن ذلك لا يمنع من التفتيش عن المخالفات والتنبيه عليها حرصاً على أدائها لأعمالها على خير وجه فقد ابتدأ كل من النائب حمود الرومي والنائب محمد المرشد حديثهما بتوجيه الشكر الى الادارة العامة لمنطقة الشعيبة.

٢ ـ ان تسجيل بعض المخالفات على الادارة لا يعني المساس باشخاص معينين بقدر ما يهدف الى كشف الاخطاء وتوجيه الادارة الى تلافيها، وذلك ما ذكره النائب مبارك الدويلة.

٣ ـ كانت بادرة تستحق التقدير، تلك التي كانت من مدير الادارة السيد سليمان الحمد حينما اعترف ببعض الأخطاء قائلا: «بالنسبة لما ذكره النائب حمود الرومي حول التأخير في تحصيل أجور البواخر اذا أردنا الحق فهذا لوجود ضعف عندنا وأنا أول من يعترف به ونحن نحاول معالجته بالقدر المتوافر».

ويأتي هذا الاعتراف من المسؤول ليبين على غير عادة المسؤولين في الوطن العربي عموماً الذين يصرون على عدم وجود أخطاء منهم، بأن هناك شعورا بالمسؤولية، فتحية لهذا المسؤول على اعترافه بالخطأ الذي هو الخطوة الأولى لتصحيح الأوضاع الخاطئة.

كلمات

• النائب حمود الرومي :

هيئة الشعيبة من الهيئات التي نعتز ونفتخر بها ولكن ذلك لا يمنع من إبداء بعض الملاحظات وخاصة على قلة عدد الكويتيين الذين لا يتجاوزون ١٩٪ ولا يكفي التعليل بصعوبة العمل وبعد المكان، فلا بد أن تكون هناك أسباب أخرى، ويجب التحقيق في الأخطاء والمخالفات كتعثر مشروع مكافحة الحرائق لعدم التزام المقاول وعدم سرعة تحصيل أجور البواخر مما يؤدي الى تراكم قضايا المطالبة بها، وهناك سكرتيرة غير كويتية أخذت إجازة سنة براتب ومع ذلك حصلت على تقدير امتياز وترقية، وهذا مخالف للقواعد.

• النائب محمد المرشد : اضطررت للكلام عند سماعي لشكوى المسؤولين من عدم اقدام الشباب للتوظف وهذا الأمر خطير لأن لدينا شكاوي من ناس تطرق الأبواب للعمل وشهاداتها بأيديها ولا تقبل، ويشتكي المسؤولون من عدم اقبال الشباب للعمل فيها.

• النائب عباس مناور : هناك محاربة للكويتيين وهناك تطفيش وحزبية من بعض أعضاء الادارة ورفض الكثير من الكويتيين ممن تقدموا للعمل من بينهم مهندسون واداريون وليس السبب عدم قدرة الكويتيين على العمل في الظروف الصعبة وإنما لأن بعض أعضاء الادارة يريدون نوعية معينة من الناس!

• النائب مبارك الدويلة : الحديث عن الاصلاح يعني وجود فساد والحديث عن سكرتيرة المدير لا يعني المساس بها بقدر ما يعني التصدي لتصرف غير سليم ليس له ما يبرره والقصد من كل هذه الأمور والتحقيق فيها هو محاربة التسيب والفساد الاداري في بقية أجهزة الدولة.





● د. السمدان عميد شئون الطلبة.. هل يضرب بيد من حديد

● ماذا ستفعل ادارة الجامعة في مثل هذا الحدث؟

ذكرت بعض الصحف المحلية أن حادثة سرقة احتيالية قامت بها «القائمة البيولوجية» التي تتبع خط قائمة الوسط الديمقراطي في الجامعة، وذلك عن طريق استغلال اسم الجمعية البيولوجية بجمع المعونات المالية من بعض الشركات والمؤسسات المالية والتجارية بادعائها أنها ستكون لخدمة الانشطة الطلابية.

والجدير بالذكر أن «القائمة البيولوجية» هي قائمة طلابية انتخابية خاضت انتخابات الجمعية البيولوجية العام الحالي وخسرتها فلم يعد لها صفة شرعية للقيام بأي عمل آخر باسم القائمة أو باسم الجمعية.. إلا أنها استغلت اسم القائمة «البيولوجية» باعتبار أنها قريبة من اسم «الجمعية البيولوجية» بارسال الكتب الى المؤسسات المالية في الكويت والخليج..

وقد استطاعت ان تكسب استجابة مؤسسة مالية في البحرين وهي «المؤسسة العربية المصرفية» حيث بعثت شيكا بثلاثة آلاف دولار وصل الى الجمعية البيولوجية بطريق الخطأ حيث كان الشيك موجها الى جامعة الكويت ـ كلية العلوم.. كما ذكرت تلك الصحف أن أعضاء القائمة البيولوجية قد تقدموا بشكوى للمطالبة بالمبلغ الذي وصلهم من الخارج مما يؤكد حدوث الاحتيال. في حين رفعت الجمعية البيولوجية الأصلية مذكرة شكوى الى عمادة شئون الطلبة بالجامعة للتحقيق في الأمر وحتى الآن لم تتحرك العمادة ساكنا في الموضوع.. ولنا هنا عدة ملاحظات.

○ هذا الاحتيال والاستغلال لاسم قائمة انتخابية ليعتبر بادرة خطيرة ينبغي لادارة الجامعة أن تضرب كل المستغلين بيد من حديد.. وأن تقف بحزم وشدة أمام انتهازية البعض لكي لا يتحول العمل الطلابي الى عمليات سرقة واحتيال واستغلال غير مشروع مما يسيء الى طلبة جامعة الكويت.. وما ذكرته الصحف أن عمادة شئون الطلبة لم تتحرك حتى الآن في الموضوع أمر عجيب وغريب فكيف تسكت ادارة الجامعة ممثلة بعمادة شئون الطلبة عن مثل هذا الموضوع الخطير الذي يقوم به طلبة في مؤسسة تعليمية تربوية.

○ هذه الفضيحة تأتي كنقطة سوداء أخرى في سجل التيار اليساري في الجامعة حيث ان «القائمة البيولوجية» هي من أنصار الوسط الديمقراطي التي تمثل التيار اليساري الطلابي.. وأصبح من غير المستغرب أن تكون هذه الفضيحة من فضائحهم.. ولا نزال نذكر الى وقت قريب ما قامت به قائمة أخرى التي تتبع خط الوسط الديمقراطي وهي القائمة الهندسية من إقامة حفل لا شرعي للخريجين بسبب واحد وهو أن هذه القائمة لا تمثل جمعية الهندسة والبترول التي هي الممثل الشرعي الوحيد لطلبة الهندسة والتي من حقها لوحدها فقط ـ القيام بالأنشطة الطلابية.. فالى متى يستمر أنصار التيار اليساري بجمع الفضائح والمخالفات الشرعية والنقابية.



من أخبار مجلس الأمة

أسئلة ومشاريع قوانين لأعضاء مجلس الأمة

مجموعة أسئلة للدكتور النفيسي حول أرباح شركة

معرض الكتاب الإسلامي

١١

في جمعية الإصلاح الاجتماعي

الكتاب الاسلامي حاجة من الحاجات الملحة لمجتمعنا في هذا العصر الذي تحاول فيه القوى المادية ان تغزو أفكار الشباب وتصرفهم عن الفكر القويم — ومن منطلق هذه الضرورة — دابت جمعية الاصلاح الاجتماعي على اقامة معرض الكتاب الاسلامي سنويا مقدمة قصارى جهدها وهي تساهم في توفير الفكر الاسلامي لأبناء شعبنا المسلم في الكويت..

وفيما يلي تقرير عن معرض الكتاب الاسلامي الحادي عشر الذي تم افتتاحه في مقر الجمعية يوم السبت الماضي.

تحت رعاية السيد خالد احمد الجسار وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية والعدل وبحضور جمهور غفير من رواد الكتاب الاسلامي افتتح على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة بعد عصر السبت الماضي ٢٨ شعبان ١٤٠٥هـ / ١٨ مايو ١٩٨٥م المعرض الحادي عشر للكتاب الاسلامي والذي سيستمر لمدة اثني عشر يوما.

وزير الأوقاف والشئون الاسلامية :

• لا بد للفكر الاسلامي من أن يهيمن على سائر الأفكار

• على الشباب أن يتحصنوا بالثقافة السليمة في هذا العصر الذي تتصارع فيه الأفكار.

• السيد وزير الاوقاف : لحظات سعيدة في افتتاح المعرض

الحمد لله رب العالمين الاكرم، الذي علم بالقلم، والصلاة والسلام على نبي الهدى، ورسول الرحمة والحكمة، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

سعادة الأخ الفاضل وزير الاوقاف والشئون الاسلامية.

حضرات الاخوة الأفاضل، ضيوفنا الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

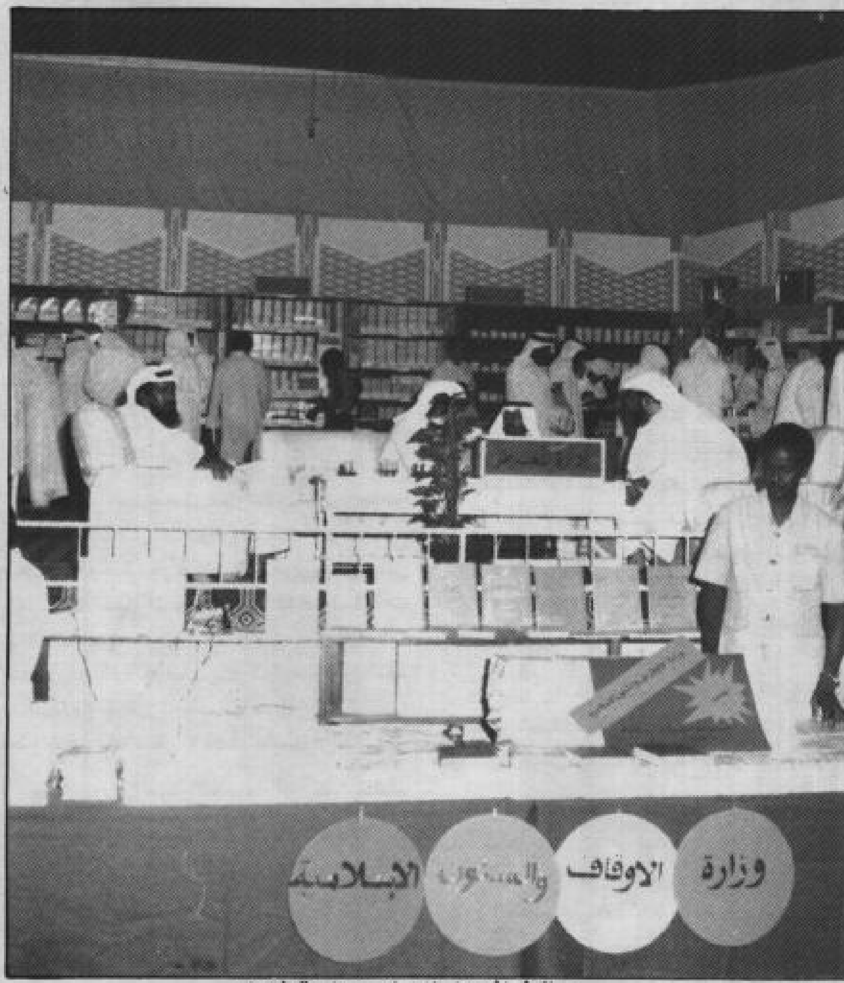
فانه يسعدنا أن نرحب بكم جميعاً باسم جمعية الاصلاح الاجتماعي أجمل ترحيب، لمشاركتكم إيانا بحفل افتتاح المعرض الحادي عشر للكتاب الاسلامي. هذا المهرجان السنوي للكتاب الاسلامي الذي أصبح علامة بارزة من أنشطة الجمعية، وسنة حسنة في كل سنة، نخدم بها الكتاب بالدعوة لقراءته، والدعاية للنافع منه، حتى يصل الى اكبر عدد من الجمهور الكريم، ويعم نفعه بين الناس.

والكتاب كما لا يخفى عليكم وسيلة الحضارات كلها للامتداد والانتقال عبر الاجيال، والتبادل الثقافي بين الأمم.

كان كذلك وسيبقى رغم ضغط الوسائل الأخرى للاعلام المعاصر وأمتنا الاسلامية في كل تاريخها لم تتوقف لحظة عن الاهتمام بالكتاب والعناية به، ولم تتوان أبداً في تكريم الكتاب والعلماء والمؤلفين، وبهدي من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وصحابته ومأثر من أتى بعدهم تقوم جمعيتنا بالاهتمام بالكتاب والعناية به والدعوة اليه كل عام، حيث بدأت الاحتفال بالمعرض الاول للكتاب الاسلامي منذ أحد عشر عاماً مواكبة بذلك الصحوة الاسلامية الممتدة في البلاد العربية والاسلامية بشكل عام، وبلدنا الكويت بشكل خاص، والتي تتمثل في جميع افراد الشعب الرجال والنساء والشباب والطلاب.

ومما يسر المسلمين والآباء في الكويت أن يكون معظم شباب الكليات في الجامعة وفي المرحلة الثانوية والمتوسطة هم من الشباب المتمسك بدينه، المخلص لعقيدته، وهو سائر والحمد لله بخطى ثابتة، لا يلفته عن مسيرته الخيرة وتصميمه على المضي على الطريق الاسلامي القويم تشكيك المرجفين، ودعاية المغرضين، واننا لنرجو الله عز وجل أن يثبتهم على الحق وعلى صراطه المستقيم.

هذا وبالاضافة الى الاحتفاء السنوي بالكتاب والعلماء وخدمة الجمهور من خلال المعرض، هناك كما تعلمون أيها الاخوة أوجه اخرى للنشاط، تقوم به الجمعية يتمثل في المحاضرات



● الاشراف على المعرض ومتابعة شئونه

كلمة وزير الأوقاف

افتتح المعرض بتلاوة آيات من الذكر الحكيم

ثم ألقى السيد وزير الأوقاف والشئون الاسلامية الأستاذ خالد احمد الجسار كلمة طيبة أشاد فيها بفكرة معرض الكتاب الاسلامي كما أشاد بهذا الجهد الرائد الذي تقوم به جمعية الاصلاح الاجتماعي في نشر الوعي من خلال اقامة هذه المعارض، كما اعتبر لحظات افتتاح المعرض من اللحظات التي سعد بها. وقد تحدث السيد الوزير عن أهمية الكتاب الاسلامي ودوره في نشر الوعي الصحيح بين الشباب في هذا العصر. ونبه هنا الى أن عصرنا هذا هو عصر صراع الأفكار ولا بد من أن يهيمن الفكر الاسلامي على سائر الأفكار. ولا بد للشباب في هذا العصر إلا أن يتحصنوا بالثقافة والعلم.

وقد أشار السيد الوزير الى أثر الكتاب الاسلامي في النهوض بالشباب من خلال التوعية الصحيحة حيث يزودهم بما يعينهم على الوقوف بثبات أمام الأفكار الأخرى في هذه الحياة. هذا وقد دعا السيد الوزير الشباب للاقبال على الكتاب الاسلامي وحضهم على طلب الثقافة والعلم والمعرفة مع الاهتمام بالكتاب الاسلامي والاستفادة منه حيث يجد فيه الانسان بغيته وما يعود عليه بالنفع والفائدة المرجوة ان شاء الله.

كلمة رئيس الجمعية

ثم ألقى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله العلي المطوع كلمة جاء فيها:

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي :
• الكتاب وسيلة الحضارات للامتداد والانتقال عبر الأجيال والتبادل الثقافي بين الأمم

• رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي : المعرض لخدمة الكتاب الاسلامي

والندوات والمسابقات تنظمها جمعيتنا من خلال مؤسساتها ولجانها وفروعها مثل مراكز تحفيظ القرآن الكريم الذي ينتسب اليها حوالي ٤٠٠٠ طالب وطالبة ومركز الشباب، ولجنة الزكاة ولجنة العالم الاسلامي، ومجلة المجتمع وغير ذلك من أوجه النشاط.

كل هذا خدمة للمسلمين، وتعاون على البر والتقوى ـ والفضل والمنة لله وحده ـ (وأما بنعمة ربك فحدث).

وتجدر الاشارة هنا أن اهتمامات الجمعية بقضايا المسلمين في كل مكان واضح للعيان، فللجمعية والحمد لله نشاطها في جمع المعونات للمتضررين بالجفاف، ومساعدة الاخوة المسلمين في افغانستان وفلسطين ولبنان وارتيريا والفلبين والسودان وغيرها، والدفاع عن قضايا المسلمين وما يلاقونه من اضطهاد وحرب ابادة وحملات التشكيك والتنصير في كل مكان.

ولا ننسى ما حصل لاخواننا المسلمين مؤخراً في بلغاريا من ضغوط واضطهاد وحملات الحادية وحاقدة، فكان للجمعية ـ من فضل الله ـ نشاطها الملموس ضد تلك الممارسات انطلاقاً من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى».

ومن دواعي سرور الجمعية أن يكون افتتاح المعرض قبيل قدوم شهر رمضان المبارك الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فيسعدني أن اهنئكم جميعاً بالشهر المبارك سائلا المولى عز وجل أن يعيده عليكم وعلى المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهم بأحسن حال مما هم عليه الآن. تمسكاً بكتاب ربهم جل جلاله واتباعاً لسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم.

كما أنني أبتهل الى الله جل جلاله أن يأتي رمضان للعام القادم وقد حقق الله أمنية الشعب الكويتي المسلم في تعاون السلطتين التنفيذية والتشريعية لاقرار تحكيم الشريعة الاسلامية الغراء التي هي مصدر عزة الأمة ورقيها وتقدمها، وكم حاول أعداء الاسلام في غربه وشرقه الضغوط على عالمنا العربي والاسلامي للحيلولة دون تطبيق هذا الأمر الرباني، والمطلب الاسلامي.

ونأمل أن تكون الكويت البلد الرائد في هذا المضمار تحقيقاً لأمر الله تعالى «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليما». افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون. صدق الله العظيم. نكرر الشكر على تفضلكم بالحضور، وفقكم الله لكل خير، وسدد خطى الجميع لما يحبه و يرضاه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد أن اختتم رئيس الجمعية كلمته القى مدير المعرض المهندس أسعد السند الكلمة التالية:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

• الكتاب الاسلامي كعصا موسى يلقفه الفكر الالحادي الذي يدأب الاستعمار على تصديره



• الجمهور يقبل على اقتناء الكتاب الاسلامي

مدير معرض الكتاب الاسلامي :

• معارض الكتب دليل على تقدم الأمم ووعيها واستمساكها بأهداب الفضائل والكمالات



• مدير المعرض :
الكويت من السابقات في نشر الكتاب

محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن سار بسنته واهتدى بهداه ودعا بدعوته الى يوم الدين.

السيد وزير الاوقاف والشئون الاسلامية ووزير العدل

السيد رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي.

السادة أعضاء مجلس الأمة، الاخوة الضيوف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد ،

فان الله اصطفى للعلم سادة قادة، انبعث هممهم لخدمة كتاب الله تعالى من كل وجهه وفي كل مجال فاسهروا في ذلك اجفانهم واجهدوا ابدانهم وسلكوا كل غور ونجد وجالوا في كل طول وعرض حتى اربوا على الغاية، وكان بنو أمية يرسلون الشخص للرحلة من اجل بيت واحد من الشعر، ووجد في المسلمين امثال ابن عبدون الذي كان ايسر محفوظاته كتاب اغاني لابي الفرج الاصفهاني، وقد حدث ذات مرة ان عاب بعضهم على حجة الاسلام الامام الغزالي انه فقيه فشكا ذلك الى شيخه امام الحرمين فأخذ بيده امامه وادخله بيت كتبه وقد بلغت من الكثرة ان وصلت الى السقف وقال له: لا يكون الرجل فقيها حتى يحفظ كل هذه الكتب عن ظهر قلب!

اما بذلهم في سبيل اقتناء الكتب فحدث ولا حرج، واذا كانت كتبهم كلها مخطوطة قبل عصر الطباعة فان سعر الكتاب المخطوط يزيد عشرات الاضعاف او مئات الاضعاف على سعر المطبوع.

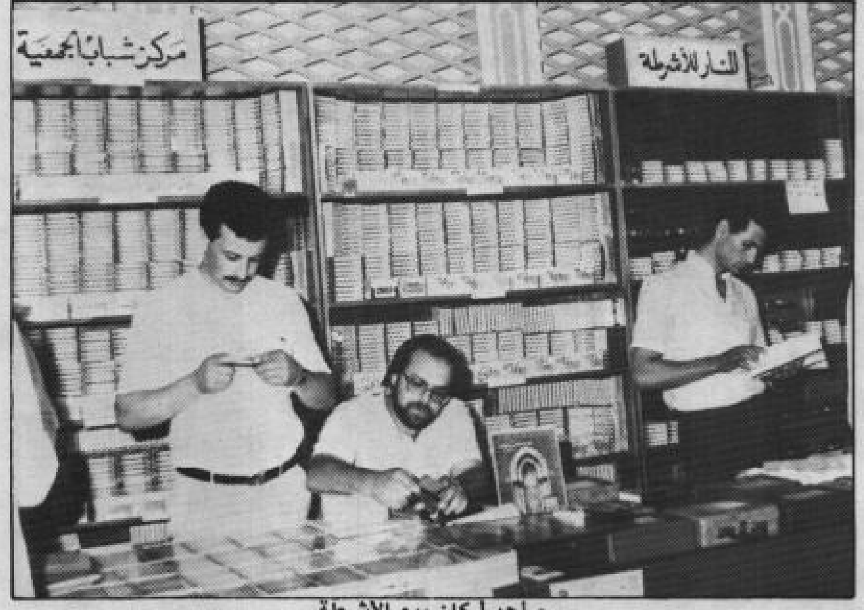
بل ما لنا نذهب بعيدا وقد ادركنا أبناءنا واجدادنا الادنين يسهرون الليالي الطوال في مكابدة الدرس والتحقيق لا طمعا في منصب ولا جاه ولا رجاء نيل شهادة ولا طلبا لنجاح في امتحان، ويبقى الواحد منهم على ذلك دهره حتى يدركه الموت وهو على هذه الحال. وقد قال القائل في ذلك: لو جاءني وحي من السماء وقال بقي من عمرك ساعة ما اشتغلت الا بالعلم لانه لولا العلم ما عبد الله.

وقد الفينا المسلمين يبنون المدارس ودور الحكمة ويقفون عليها الكتب الثمينة المدهشة في اتقان معانيها ومبانيها وجمال خطوطها وروعة الوان رسومها ومتانة ورقها وتجليدها مما جعلها تبقى على شبابها ورونقها مئات السنين ماثلة للاجيال بعدهم بأنوارها وافكارها اثرا بديعاً خالدا وهدية عزيزة كريمة.

ولقد كان من كريم الثقة بالله تعالى وجميل التأييد النفسي وعظيم التشجيع لرواد المعرفة ان يشيع في المجتمعات الاسلامية ان شراء الكتب يورث الغنى وان اثمانها يعوضها الله تعالى وان وجودها في البيت حرز ويمن وبركة.

كما كان من اعظم مظاهر الحضارة كثرة دور الكتب للمطالعة العامة ففي كل حي ومسجد مكتبة بل في كل منزل.

واليوم ــ وقد يسر الله لنا من الكتب مالم نكن نحلم به بفضل تقدم الصناعة والطباعة وبأسعار قليلة، اذا ما قيست بعهود ما قبل عصر الطباعة ــ يأتي دور معارض الكتب لتزيد من هذا اليسر والرخص فتعرض آلاف الكتب القيمة في شتى العلوم والفنون النافعة في مكان



• احد اركان بيع الأشرطة

• معرض الكتاب علامة بارزة على جهود جمعية الاصلاح الاجتماعي في نشر الوعي السليم



• وللمرأة المسلمة مكان في المعرض

واحد وبسعر مخفض ولولا ذلك لكانت مفرقة في المكتبات النائية المتباعدة، وهي بلا شك دليل على تقدم الامم ووعيها واستمساكها بأهداب الفضائل والكمالات.

ولست اكتم ان الكويت – حفظها الله – من السابقات في هذا المجال ففي كل حي مكتبة عامة للمطالعة، وفي كل عام يقام فيها العديد من المعارض للكتب ومنها معرض الكتاب الاسلامي الذي تقوم به كل عام جمعية الاصلاح الاجتماعي مشكورة مأجورة.

وها هو ذا المعرض الحادي عشر له في عامه الحادي عشر، فوفق الله القائمين عليه لامثاله كما وفق رواده منه والانتفاع بثمين كتبه على خير الوجوه، وبارك في مساعي المكتبات المشتركة به، واجزل عطاء من كان مفتتحا لهذا الخير العميم. ونعم أمر العاملين صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

اجنحـة المعرض

وبعدها قام السيد وزير الاوقاف وزير العدل بافتتاح المعرض والتجول في اقسامه الذي شاركت فيه لهذا العام ٢٤ لجنة وهي:

- ١٠ مكتبات لنشر وبيع الكتب الاسلامية
- ٥ مكـتبات لبيع الاشرطة والمحاضرات الاسلامية
- جناح لوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.
- جناح لبيت الزكاة.
- جناح لبيت التمويل الكويتي يعرض فيه مجلته الدورية
- جناح للمجاهدين الافغان – فرع الكويت.
- جنـاح لمركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- جناح للمركز الاعلامي.
- جناح لمسلمي افريقيا.
- جناح للجنة الدعوة الاسلامية.
- جناح لمجلة المجتمع.

وقد قامت ادارة المعرض مشكورة باصدار



• مكتبة زاخرة للطفل المسلم

فهرس يحوي على جميع المعروضات واماكن تواجدها والاسعار التي تعرضها كل لجنة علماً بأن المعرض سيحوي على قرابة عشرة آلاف عنوان كتاب وخمسة آلاف عنوان شريط.

هذا، وسيفتح المعرض ابوابه يوميا من الساعة الرابعة والنصف حتى الساعة التاسعة في ايام الفطر، ومن الساعة التاسعة مساء حتى الساعة الثانية عشرة ليلا في ايام رمضان، وسوف يخصص يومي الاثنين والخميس للنساء فقط، علما بأن جميع معروضات المعرض سوف يكون عليها خصم بحد ادنى ومقداره ٢٥٪.

تهنئة بمناسبة قدوم رمضان المبارك

بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك يسر مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير المجتمع أن تتقدما بالتهنئة الى سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح والى رئيس مجلس الأمة الأستاذ أحمد السعدون والسادة أعضاء مجلس الأمة ومجلس الوزراء، والى شعب الكويت المسلم وسائر شعوب الأمة الاسلامية سائلين المولى أن يعيده على الجميع باليمن والبركات، وعلى الأمة الاسلامية وهي أشد تمسكا بكتاب ربها وتطبيق شرعه في كل مجالات الحياة ليكتب الله لها النصر والسؤدد والرقي.

وكل عـام وأنتم بخيـــر



قراءات

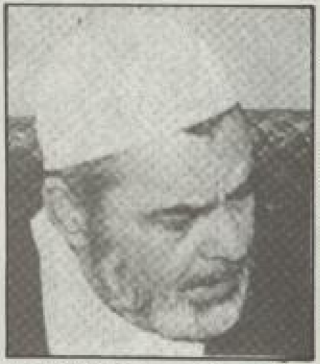
■ صرح الأمين العام للأمم المتحدة دي كويلار ان اسرائيل وسوريا وافقتا على اقتراحه بمد فترة عمل القوات الدولية في مرتفعات الجولان سنة اخرى، وقال دي كويلار ان هذا التمديد لقوات الأمم المتحدة يعني حرص الدولتين على استمرار سياسة فض الاشتباك.

■ أقدمت قوات العدو الاسرائيلي وبمشاركة من قوات العميل انطوان لحد على توزيع بطاقات (هوية) على سكان المنطقة المحاذية للحدود مع شمالي فلسطين المحتلة، والتي يطلق عليها اسم منطقة الحزام الأمني، وذلك بحجة تسهيل حركة التنقل بين المناطق المختلفة في الحزام الأمني وتعبر هذه الخطوة عن عملية ضم واقعي للمناطق اللبنانية الحدودية.

■ رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي اكد في حديث له ان هناك قواسم مشتركة بين ايران وسوريا، واضاف أن هناك مشاكل اقليمية واحدة تواجهها سوريا وايران ولهذا فان مسالة توثيق العلاقات بين البلدين لها أهمية خاصة.

■ ذكرت وكالة رويتر في نبأ لها من جنوب لبنان أن القوات المسيحية الكتائبية الموجودة في منطقة جزين العاصمة المسيحية في الجنوب عمدت الى طرد أكثر من ٢٠ الف لبناني مسلم من سكان القرى المحيطة بجزين، وتاتي هذه العملية ضمن اطار مخطط الفرز الطائفي الذي تم تنفيذه في الجنوب خلال الاسبوعين الماضيين.

■ الحزام الأمني الثاني



اتهم زعيم حركة التوحيد الاسلامي في مدينة طرابلس بشمال لبنان الشيخ سعيد شعبان حركة أمل التي يتزعمها نبيه بري بأنها «الحزام الأمني الثاني» في جنوب لبنان لحماية اسرائيل، وقال في محاضرة ألقاها في طرابلس ونشرتها الصحف اللبنانية ان اسرائيل حصلت على ضمانات بأن يكون جيش لبنان الجنوبي الذي يرأسه العميل انطوان لحد والذي تموله اسرائيل الحزام الأمني الأول في جنوب لبنان، وأضاف الشيخ شعبان ويبدو ان الجيش الثاني هو مليشيات حركة أمل، التي ستكون بمثابة الحزام الامني الثاني. وبرر قوله ذلك بأن مليشيات أمل تقوم حالياً بنزع سلاح المقاومة الاسلامية لمنعها من التحرك في الجنوب ومن ثم منعها من التحرك الى داخل فلسطين المحتلة.

ويأتي هذا الاتهام ليؤكد على الانباء التي تحدثت عن موافقة العدو الصهيوني وعبر تصريحات خاصة لوزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين على اسناد مهمة حفظ الأمن في الجنوب لمليشيات حركة أمل ومنع اي تواجد فلسطيني أو غير فلسطيني مسلح في المنطقة. وهذا الاتجاه يتفق مع تصريحات نبيه بري نفسه حول الترتيبات الامنية ومنع التواجد الفلسطيني المسلح.. ولهذا فان اتهام الشيخ سعيد شعبان لحركة أمل بمنع المقاومة الاسلامية من التحرك في الجنوب يتفق مع تجاهات حركة أمل وتصريحات المسؤولين فيها، وأحداث بيروت الغربية الاخيرة ومحاصرة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين تؤكد على ذلك.

■ مظاهرات في مصر



قام مئات من أفراد الشعب المصري بالتظاهر أمام المعبد اليهودي في مدينة القاهرة احتجاجا على احتفال اليهود بذكرى اغتصاب فلسطين في منتصف الشهر الجاري، وكان القائم بالأعمال الاسرائيلي يشارك بالاحتفال اليهودي حينما قام المتظاهرون باحراق العلم الاسرائيلي ووزعوا منشورات تندد باتفاقيات كمب ديفيد، وقد استمرت المظاهرات لأكثر من ساعة بادرت بعدها فرقة بوليس مكافحة الشغب الى تفريق المتظاهرين بالقوة واعتقال العشرات من المتظاهرين.

وقد رفع المتظاهرون لافتات ورددوا شعارات تندد بالمواقف الخيانية كما هتفوا (مبارك مبارك المنصة في انتظارك) في اشارة لحادث اغتيال السادات الذي وقع معاهدة كمب ديفيد. وقد أبرزت المنشورات برقية التهنئة التي أرسلها حسني مبارك الى رئيس دولة العدو بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين.

وجدير بالذكر أن العديد من المظاهرات جرت في مصر ضد اتفاقيات كمب ديفيد وعمليات التطبيع الجارية على قدم وساق، وان دلت هذه المظاهرات على شيء فانها تدل على وعي الشعب المصري لمخاطر هذه العمليات التطبيعية ومخاطر الكمب ديفيد بشكل عام على تاريخ الأمة وعقيدتها وتراثها.. ونحن نعتقد خلافاً لما يحاول بعض العرب ان يقنعوا به الأمة أن حسني مبارك هو صورة طبق الأصل عن السادات وان تفكيره السياسي وخاصة بالنسبة للعدو الاسرائيلي ليخرج من نفس المشكاة التي خرجت منها أفكار السادات.

■ مطاردة الدعاة في الصومال

ذكرت الأنباء الواردة من الصومال أن النظام الصومالي قام مؤخراً بمطاردة شباب الدعوة الاسلامية واعتقال العشرات منهم وايداعهم في السجون والمعتقلات وبخاصة طلبة مدارس حفظ القرآن، وقد حاولت السلطات الأمنية تبرير ذلك بأن هؤلاء مبتدعة يجب التخلص منهم، وقد تم هذا بتحريض من الماسونيين والشيوعيين بالتنسيق والتعاون مع بعض الشخصيات المسؤولة مثل علي سمنتر قائد الجيش. كما عمدت هذه السلطات الى تشويه سمعة الفتيات الاسلاميات الدارسات للقرآن الكريم وقذفهن بشتى التهم، وقد بلغ عدد المعتقلات من الفتيات المسلمات سبعة وثلاثين فتاة.

من ناحية ثانية ذكرت صحيفة



الوفد المصرية المعارضة نقلا عن الهيئات الدبلوماسية في العاصمة الصومالية أنه قد لوحظ هبوط طائرات نقل ليلا في مطار مقديشو وان هذه الطائرات لا تحمل علامات مميزة وتتبع حكومة جنوب افريقيا العنصرية، وقالت الصحيفة أن التقارير الدبلوماسية تشير الى أن الطائرات تحمل اسلحة اسرائيلية الى جنوب افريقيا.

ونعتقد ان ما يحدث ليس غريبا عن الصومال لان احداثا سابقة تؤكد على تجاهات النظام الصومالي المعادية للدعوة الاسلامية ولا يمكن بحال أن ينسى المسلمون المجزرة التي ارتكبتها السلطات الأمنية ضد العلماء المسلمين بعد استيلاء سياد بري على السلطة حيث قامت بحرق العلماء في الساحات العامة.

• صندوق التضامن الإسلامي



عقد في جدة بالمملكة العربية السعودية الدورة الخامسة والعشرين للمجلس الدائم لصندوق التضامن الاسلامي في منتصف الشهر الجاري وقد مثل الكويت في هذه الدورة السيد صالح المسباح بالاضافة الى رئيس الصندوق السيد يوسف العوضي.

وقد درس المجلس تقارير خبراء البنك الاسلامي للتنمية حول كيفية استثمار اموال الصندوق، واطلع على تقرير مجلس نظار الوقف، وقرر الموافقة على تقرير لجنة الخبراء والبدء فوراً باستثمار مبلغ الأربعة ملايين دولار لدى البنك الاسلامي، كما قرر المجلس دفع ما بقي من الـ ١٤٠ ألف دولار للكلية الاسلامية بشيكاغو، ودفع مبلغ ٢١٠ آلاف دولار للجامعة الاسلامية بالنيجر، وكلف المجلس الأمانة العامة بالاتصال بالحكومة الأوغندية بشأن الجامعة الاسلامية بأوغندا.

وقرر المجلس القيام بحملة دعائية لجمع التبرعات من أجل المتضررين من المجاعة والجفاف وتخصيص مبلغ ٢٥٠ ألف دولار لانشاء وحدات طبية، ووافق المجلس على مشروع البرنامج السنوي للدعوة الاسلامية والحلقات الدراسية ورعاية الشباب المسلم.

■ معاقبة المحجبات في ماليزيا

ذكرت أنباء صحفية من ماليزيا على لسان أحد المسؤولين الحكوميين في كوالالامبور ان جامعات ماليزيا تنوي معاقبة الطالبات المحجبات.

وقال هذا المسؤول الحكومي ان وزير التعليم الماليزي داتوك عبدالله سيعقد اجتماعا خاصا مع رؤساء الجامعات الست في ماليزيا لبحث مسألة الطالبات المحجبات وتحديد نوع العقوبة التي ستفرض على الطالبات اللواتي يلتزمن بارتداء اللباس الاسلامي في الجامعات. وقد قامت السلطات المسؤولة بالفعل بايقاف ١٦ طالبة عن الدراسة لارتدائهن الحجاب.

وجدير بالذكر أن الحكومة الماليزية كانت قد أصدرت قرارا في منتصف شهر مارس الماضي يقضي بحظر ارتداء الحجاب للموظفات بحجة أنه يعيقهن عن التعامل مع الجمهور.

ونحن لا ندري كيف يمكن أن يعيق الحجاب عمل هؤلاء الموظفات أو يعيق عملية التحصيل الدراسي للطالبات، وهل وصل الاستخفاف بعقول الناس الى هذا الحد ولماذا لا يعيق غطاء الرأس الخاص بالراهبات عملهن في المستشفيات والمؤسسات التعليمية والتبشيرية المختلفة، وكيف يسمح للفتاة المسلمة في البلاد الاوروبية بالانتساب للجامعات والمدارس وهي محجبة وهل العقول تحت الحجاب أم في الرؤوس، نحن نعتقد أن القضية أبعد من ادعاء الاعاقة وهي تتمثل في رغبة الانظمة المعادية للتوجهات الاسلامية بمحاربة أي توجه اسلامي لتثبيت العلمانية في العالم الاسلامي وما نسمعه عن ماليزيا سمعنا عن مثيله في تركيا وتونس وغيرهما من بلاد العالم الاسلامي.

المعتقلون في المغرب

■ لازال المعتقلون السياسيون في سجون المغرب مستمرين في اضرابهم عن الطعام منذ ٢٥ ابريل الماضي احتجاجا على المعاملة السيئة في المعتقلات، وقد ابدى اقارب هؤلاء المعتقلين قلقهم من خطورة الحالة الصحية للمعتقلين ووجهوا رسائل بذلك للمسؤولين المغاربة للعمل بسرعة على تحقيق مطالب المعتقلين خوفا على حياتهم.

في الهدف

شجرة الحرية

يستعد السودان لغرس شجرة الحرية بعد أن رويت ارضه التروية الاولى بدماء الشهداء.

هذه التروية انبتت اعشابا طفيلية ضارة تعيق نمو الشجرة نموا طبيعيا وتعرضها للموت قبل ان تؤتي اكلها، وهذا ما حدث لشجرة اكتوبر حيث اقتلعتها الرياح الحمراء لأن الناس تقاعسوا عن تطهير الأرض من الخشاش.

لقد ظهرت على الساحة احزاب طفيلية لا جماهير لها ولكن لها اموال قارون لانها تعتمد على التمويل الاجنبي وكل هذه الاحزاب يائسة تماما وعلى راس تلك الاحزاب الحزب الشيوعي الذي يريد أن يكتسب شرعية فقدها قبل مايو فتامر على الديمقراطية واغتالها بالتعاون مع الناصرية. والآن تستجدي الجماهير بافتتاح ندواتها بفنان فاسد مائع اسمه محمد وردي غنى من قبل للنميري وهرب من البلاد بعد تحريم الخمر!!

عداوة الاحزاب اللادينية للحرية لا تحتاج الى برهان أو بيان، وها هي اول ممارساتهم المعادية للحرية المنافية لروح الديمقراطية تظهر على يدي وزير الاعلام اليساري حيث اوقف مجلة «الوان» الاسلامية وسحب رخصتها مستندا على قانون الصحافة الجائر لعام ٧٣. فضلا عن تسليمه صحيفة الايام الحكومية لشيوعي صارخ عريق تراس لجنة تاميم الصحافة في عهد مايو الاحمر ودخل جزيرة ابا بعد خرابها على ايدي رفاقه الشيوعيين.

ما يحدث في السودان لا يبشر بخير ان لم يعمل الاسلاميون على تطهير الأرض يدا واحدة والا فلننتظر الطوفان أو سيل العرم.

محمد اليقظان

رئيس جبهة الانقاذ الاسلامية في لبنان

الدكتور محمد علي الضناوي للمجتمع:

المسلمون في لبنان خط الدفاع الأول عن العرب والمسلمين


• مسلمو لبنان يدفعون الضريبة عن كل العرب

• الجهاد ضد الصهاينة والصليبيين المتصهينين وعملائهم هو الاسلوب الوحيد لردع العدوان وحماية الوجود


• رئيس جبهة الانقاذ الدكتور محمد علي الضناوي

تمكنت المدافع في لبنان من تحقيق نصر واحد هو خفض صوت الثورة الاجتماعية المتفاعلة في اعماق المجتمع اللبناني الآخذ في التفكك والانهيار.

ان المأساة الكبرى التي يعيشها اللبنانيون سواء نتيجة المعارك والقصف واشتعال المحاور او نتيجة الوجود الاسرائيلي والفرز السكاني وظهور فريق مسيحي متصهين، او بحكم استمرار الحرب الداخلية احد عشر عاماً وهي مرشحة لمزيد من السنين..

ان هذه المأساة سوف تتكشف عن واقع اجتماعي وانساني مرير، ان لم نتداركها بوعي بصير منذ الآن..

١ ــ فالمشكلة التي بات يخشاها المسلمون اللبنانيون ان ايدي اخوانهم العرب بدأت تنحسر عنهم وتتراخى، فالعرب اليوم بدأوا يملون الحرب الدائرة في لبنان فهم قد الفوها والفوا سماع اخبارها المتلفزة او المذاعة والمقروءة، حتى ان اليوم الذي يمر دون خبر مفجع عن لبنان يعتبر يوما غير عادي.. وبدل ان يوجد واقع المسلمين المأساوي دعما عربيا صادقا ومتضاعفا وفق نسب تزايد مخططات الفتنة والتآمر يشعر المسلم في لبنان انه يكاد يكون متروكا لنفسه يعاني سكرات الاحداث واهوالها وان الحرب في لبنان تعنيه وحده.

٢ ــ ان حقيقة الاحداث وما يجري في لبنان هو ان المسلمين فيه هم خط الدفاع الاول عن العرب والمسلمين جميعا فهم يقاتلون العدو الاسرائيلي الشرس بضراوة ليس لها مثيل وها هي اسرائيل التي لا تقهر تجبر عن الانسحاب بفعل ضربات المقاومة الاسلامية البطلة المؤلفة من شباب الجنوب وصيدا وبيروت وطرابلس والبقاع.

٣ ــ والمسلمون ايضا يقاتلون المتصهينين من القوات اللبنانية والعميل لحد، ويقاتلون الآن وفي المستقبل سائر العملاء لأية فئة انتموا.

٤ ــ والمسلمون يصمدون ضد مخططات التقسيم والكنتنة لانهم يؤمنون ان هذا المخطط هو لافراز دويلات تحاكي النموذج الاسرائيلي وهو نموذج الاقليات المدمر.

ويمكن ان نعلن ان المسلمين في لبنان الذين يرفضون الهيمنة والكنتنة يعانون اليوم من حصار الاقليات لهم ومن محاولات اخضاعهم وترويضهم في غياب اي دعم عربي فعلي وحاسم غير ان من الواجب اسقاط هذا الحصار مهما تكن الاعتبارات.

ان حكم الاقليات مرفوض عندنا رفضا باتا، فنحن اصل الامة ونحن الحضارة والتاريخ والمستقبل.. ولا يمكن ان نقبل ان يتحول سكان بلادنا الى شرازم ودويلات واقليات تتلاعب بمصير المنطقة. ذلك ان الكنتنة هذه لن تتوقف عند حدود لبنان ولسوف تشعل المنطقة بلهيبها وتكون مؤشرا واضحا لمعاهدة سايكس ــ بيكو جديدة تحكم بها المنطقة الاسلامية بأسلوب استعماري صليبي ــ يهودي حديث.

٥ ــ فالمسلمون في لبنان ــ اذن ــ يدفعون الضريبة عن كل العرب فلا يجوز ان يعاملوا بالسلبية من اخوانهم او باللامبالاة وفي احسن حال بايجابية خجولة..

٦ ــ ان المسلمين اليوم باتوا اليوم امام تحد حضاري يمس وجودهم ومصيرهم.. وبهذا فهم امام خيارات يعتبرونها مصيرية.

ــ فالجهاد ضد الصهاينة والصليبيين المتصهينين وعملائهم هو الاسلوب الوحيد لردع العدوان وحماية الوجود، وتحصين عقيدة المسلمين وفكرهم بالقرآن والسنة النبوية المطهرة وبمضامين الحضارة الاسلامية الفذة، وهو الاسلوب الوحيد ايضا لاستيعاب الصحوة الاسلامية ودفع الناس الى فهم اسلامي بصير بعيد عن الانحراف والتشنج او الدخول في متاهات الفرق والمذاهب.

ــ ايجاد المزيد من المؤسسات الاجتماعية والخيرية والرعائية والصحية والانسانية لدعم الصحوة وكمحاولة اساسية لاستيعاب نتائج الحرب وآثارها المدمرة.

٧ ــ وفوق هذه الخيارات المصيرية يأتي الخيار الاكبر الذي هو تحدي التحديات وهو ايجاد القيادة الاسلامية الواعية الديناميكية الواحدة والتي من الواجب ان تكون في مستوى الاحداث قادرة على تسيير الجماهير الاسلامية في الاتجاه الصحيح تستمد عطاءها من مقرراتها الذاتية في ضوء الفهم الاسلامي السوي ومصلحة البلد العليا وتكون قادرة على أن لا تحتوي او تتلون بانتماءات اقليمية او دولية.

٨ ــ ان ميثاق ١٩٤٣ قد سقط نهائياً بفضل الهيمنة المارونية السياسية فاسقط معه معادلات كثيرة وأوجد هذا السقوط مناخات جديدة يكمن ايضاً في بعضها الخطر المحدق بالمستقبل والوجود.

٩ ــ ان لبنان المستقبل لا يقوم من بين دخان الحرب الكثيفة الا على اساس اسقاط الهيمنة المارونية السياسية وعلى اساس اسقاط الخيار الاسرائيلي والمنطق المتصهين والعمالة لاعداء الامة وهذا لا يعني اسقاط المسيحيين او المسيحية فالنصارى عاشوا بيننا عبر التاريخ وهم في غالبيتهم بعد اسقاط الهيمنة سيبقون معنا.. في بلد الوفاق الذي ينبغي ان يحكم بارادة الاكثرية وبتوجهاتها الفكرية والحضارية.

١٠ ــ اننا بقدر رفضنا لمنطق التسلط الطائفي الكتائبي البغيض نرفض ايضا التسلط المذهبي ونحذر من عواقبه الخطرة.. فهو ايضا منطق مرفوض ويصب في النهاية في المخطط الاسرائيلي لبعثرة المنطقة العربية وتجزئتها..

وتوجهنا هذا الذي ينبع من حقيقة المأساة وابعادها يحتاج الى تفهم عربي واسلامي واسع، وتضامن اكيد سواء على مستوى القواعد الشعبية او الهرميات الحاكمة.. فعلينا من اليوم ان تكون القضية ــ المحور لمختلف الاهتمامات العربية وننادي من اعماقنا (أيها العرب والمسلمون اتحدوا من اجل لبنان قبل ان يفوت الاوان).

١١ ــ ونحن في جبهة الانقاذ الاسلامية التي تضم جمعيات اسلامية وفعاليات نحاول توضيح هذه الخيارات كما نعمل على تنفيذ ما امكننا منها وبخاصة الخيار القيادي ونشر الوعي وتدعيم الصحوة الاسلامية وايجاد المؤسسات الاجتماعية والخيرية والقيادية.

أ ــ وعلى هذا فقد انشأنا بيتا للزكاة يجمع زكاة المسلمين وتوزيعها في مصارفها الشرعية المقدرة.

ب ــ كما انشأنا بيتا لابناء الشهداء والايتام لرعايتهم وتوعيتهم وتكفلهم والعناية بالمعاقين ومشوهي الحرب.

ج ــ واوجدنا مؤسسة للرعاية الصحية لمساعدة الجرحى والمرضى في الطبابة والاستشفاء والعمليات الجراحية، وانشأنا شبكة من المستوصفات ومهدنا لاقامة مستشفيات متخصصة.

د ــ وأنشأنا الهيئة الخيرية للاهتمام بالحالات الطارئة والعاجلة فور وقوع الاحداث الحربية واستيعاب نتائجها الاجتماعية المباشرة ــ ما امكن ذلك ــ.

هـ ــ كما اوجدنا مؤسسة لرعاية التعليم الديني على هدي القرآن والسنة المطهرة لتطوير هذا التعليم والعناية بالمدارس الدينية وبالمادة التعليمية، وبالدورات التدريبية للمدرسين والطلاب وفق منظور حضاري سليم وبأسلوب تعليمي متطور يأخذ التكنولوجيا الحديثة بعين الاعتبار.

و ــ وسوى ذلك من الاهتمامات القيادية والاجتماعية والخيرية والتربوية والتي تعتبر متممة لفكرة الخيارات وتحقيق الحد الاعلى من الصمود واستيعاب آثار الحرب وتحصين المسلمين اخلاقا ومنهاجا وقيادة والخروج بهم من عنق الزجاجة.

• حكم الاقليات مرفوض رفضا باتا
فنحن أصل الأمة ونحن
الحضارة والتاريخ والمستقبل



• ابناء الشهداء بحاجة للرعاية

أميركا تلقي بشباكها في الشرق الأوسط

بالرغم من موجة النقد العام للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط سواء في وسائل الاعلام العربية او على ألسنة كبار المسؤولين في الدول العربية، الا ان هذه الدول بوجه عام لا ترى مفراً من مطالبة اميركا بلعب دور اكبر في تسوية القضية الفلسطينية واحلال مايسمى بالسلام العادل الشامل! واذا كان هذا التوجه واضحا عند الانظمة العربية فقد أصبح واضحا كذلك عند قادة منظمة التحرير، فياسر عرفات لم يجد بدأ من الاعلان بعد جولة شولتز انه مستعد للاعتراف بقرار ٢٤٢ مقابل اعتراف الادارة الاميركية بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، كما عبر اكثر من مرة بأن هناك فرصة للتسوية ولابد من اغتنامها منسجماً بذلك مع دعوة شريكيه الرئيسيين الملك حسين وحسني مبارك. فأبواياد المعروف بتصريحاته الناقدة اللاذعة عبر هو الآخر اكثر من مرة على حرصه على استمرار الحوار مع اميركا، وكان أبوجهاد «خليل الوزير» قد أكد بدوره على حرص المنظمة على استمرار الحوار مع واشنطن بالرغم من ادراكه لحقيقة الموقف الامريكي المرتبط استراتيجياً باسرائيل كما اوضح في مؤتمر صحفي بالكويت يوم الجمعة الماضي.

شبـاك امريكيـة

ويبدو ان الادارة الامريكية التي اتسم موقفها باللامبالاة حيال القضية الفلسطينية بالذات منذ الغزو الاسرائيلي للبنان عام ٨٢ واعلان مبادرة ريغان في الاول من سبتمبر من ذلك العام، يبدو انها أخذت ترمي بشباكها في المنطقة من جديد من خلال جولتي مورفي منفرداً وشولتز ومورفي معا. وتتمثل هذه الشباك في الايحاء بأن الادارة الامريكية باتت مقتنعة بضرورة التحرك من اجل كسر جهود التسوية بفضل الحاح بعض الزعماء العرب الذين زاروا واشنطن منذ بداية العام الحالي، وبسبب تغير بعض الظروف لصالح التسوية كعودة مصر للصف العربي والتنسيق الأردني الفلسطيني وأخيراً توقيع اتفاق عمان في ١١فبراير ٨٥ بين الملك حسين وياسر عرفات للتحرك سوياً من اجل احياء جهود التسوية على قاعدة الارض مقابل السلام طبقا لجميع قرارات الأمم المتحدة.

وقد حاولت الادارة الامريكية ان تتنصل من تبعات هذا الاتفاق بالاعلان انه غير كاف وانه لابد من الحوار المباشر مع اسرائيل. كما حاولت نسف الاتفاق بشكل غير مباشر عندما حاولت عبر جولة مورفي اقناع الأردن بالتحرك منفردا او مع وفد فلسطيني يمثل سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ممن ليس له علاقة بمنظمة التحرير. وأشهر مورفي في وجه الأردن تعهد كيسنجر الخاص بعدم امكانية اعتراف الادارة الأمريكية بالمنظمة والحوار معها مالم تعلن صراحة قبولها بالقرار ٢٤٢ والاعتراف بحق اسرائيل في الوجود والتخلي عن الخيار العسكري الذي يسمونه إرهاباً!

تكريـس الاتفـاق

وبعد رفض المنظمة لمقترحات مورفي في اجتماعات بغداد ومحادثات عرفات مع الملك حسين التي تكررت بعد ذلك توصل الطرفان الى تكريس اتفاق عمان وتم تشكيل وفد مشترك للتحرك على المستوى الدولي من أجل الحصول على تأييد دولي لفكرة عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية تحضره دول مجلس الأمن والدول المعنية بما في ذلك منظمة التحرير كطرف رئيسي او ضمن وفد عربي مشترك.

ويبدو ان الملك حسين قد اكد لشولتز على اهمية الحوار مع منظمة التحرير وان يكون الوفد الفلسطيني من اعضاء اللجنة التنفيذية المستقلين والذين لم يكونوا في يوم من الايام اعضاء في المنظمات الفدائية. وتشير معلومات الوطن العربي الى أنه تم فعلا تداول بعض الأسماء كالشيخ عبدالحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ومحمد ملحم وجاويد الغصين وعبدالرزاق اليحيا والأب ايليا خوري.

وبهذا تكون زيارة شولتز قد مهدت الطريق لزيارة الملك حسين لواشنطن المقررة في نهاية الشهر الجاري. وبالرغم من التصريحات المتباينة حول نتيجتها الا انه من المتفق عليه كما لمحت بعض المصادر المقربة من الأردن والمنظمة او ذات الصلة بالادارة الأمريكية ان الزيارة أثمرت في اقناع شولتز والادارة الأمريكية بضرورة الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية ولو على مراحل.

ومن المقرر ان يكون عرفات الذي وصل يوم الجمعة الماضي عمان قد بحث التفاصيل مع الملك حسين قبل زيارته المقبلة لواشنطن.

جولـة شولتـز

وفي الوقت الذي بدأ يستعد فيه شولتز لتقديم تقرير عن جولته للرئيس ريغان، شهد الاسبوع الماضي مؤشرات على ان الادارة الأمريكية قد ألقت بشباكها في المنطقة وانها تنتظر فرصة الصيف لترى من تصيد.

ومن هذه المؤشرات بيان الخارجية الأمريكية عن استعداد ادارة ريغان للاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والذي ربما يكون عرفات قد رد عليه بتصريحه للواشنطن بوست عندما قال بأنه مستعد للاعتراف باسرائيل مقابل اعتراف الادارة الأمريكية بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، الأمر الذي استجلب استحسان شولتز بقوله: «انه حسن انهم يتلفظون بكلمة اسرائيل»!

اعتدال حزب العمل

واذا كانت جهود التسوية وخاصة بالنسبة للأردن تعتمد: «اعتدال رئيس وزراء اسرائيل

شمعون بيريز والتزامه العلني بقبول اتفاق ما حول الضفة الغربية» كما قالت صحيفة الفاينتشال تايمز البريطانية، فإن اعلان وسائل الاعلام الأمريكية عن توجه جديد في هذا المجال لحكومة بيريز الائتلافيه غالباً ما يكون القصد منه تشجيع الأردن بشكل خاص على المضي في طريق التسوية واغتنام «الفرصة التاريخية» بحسب تعبير الملك حسين.

ويبدو ان شولتز كان منبها لهذه القضية، فقد نقل للملك ولحسني مبارك كما قالت مصادر مطلعة وجهة نظر بيريز والتي تتلخص في ان الحكومة الحالية لا تستطيع ان تتخذ اي قرار مادام الليكود على تشدده، وان حزب العمل على استعداد لتحمل المسؤولية وحده، وفرط الائتلافية مع الليكود للدخول في مفاوضات سلام، والتجاوب مع التوجهات الأمريكية. ولكن ذلك مشروط بموافقة الأردن ومن يشاركه من الفلسطينيين سلفاً على التفاوض مباشرة مع اسرائيل برعاية واشنطن!

وقد جاءت نتائج انتخابات الهستدروت يوم ١٣ الجاري لصالح حزب العمل لتعزز هذا الطرح، كما عمد بيريز في مقابلة مع التلفزيون الأمريكي (بي.بي.إس) الى التأكيد على أهمية الحوار بالنسبة للمنظمة وضرورة اعتمادها ذلك بدلا من الاستمرار في اطلاق النار! كما قيم جولة شولتز بقوله: «انها أثرت عن احساس حقيقي بالتحرك»! ومن جانبه قال شولتز بأن هناك «فرصة جديدة» «وقوة دفع جديدة» في جهود التسوية.

٨٥ عام حاسم!

وتتتابع التسريبات الاعلامية لتصب في نفس الاتجاه. فقد صرح مصدر امريكي مسؤول يوم الجمعة الماضي لصحيفة الاتحاد الظبيانية «ان الادارة الأمريكية مازالت رغم تعثر الجهود التي تبذلها تعتبر عام ١٩٨٥ عاماً حاسماً بالنسبة لتسوية أزمة الشرق الاوسط»، فأضاف «ان زيارة الملك حسين المقبلة للولايات المتحدة ولقاءه مع الرئيس ريغان ستكون حاسمة من أجل بلورة موقف امريكي محدد ازاء التسوية السلمية في المنطقة، والاتفاق الأردني الفلسطيني. واعترف المسؤول بأن موريي قد تسلم فعلا قائمة بالوفد الفلسطيني المحتمل ان ينضم للوفد الأردني.

ولم ينس المسؤول الأمريكي ان يشير الى ان احد اسباب هذا التوجه الأمريكي هو الخشية من توجه بعض الدول العربية لما أسماه بالارهاب! ولا يخفى انه يقصد تطور الامور لجهة رفض المخططات الأمريكية الصهيونية بفعل نمو قوى المقاومة المسلحة واعلان الجهاد ضد الوجود الاسرائيلي كما حصل في الجنوب اللبناني.

ويأتي في سياق القاء الشباك الأمريكية ما نقلته جريدة الرأي العام من عمان ونسبته لمصادر اسرائيلية رسمية من ان ستة عشر عضواً في الكنيست الاسرائيلي من حزب العمل بعثوا برسالة عاجلة الى رئيس الحكومة شمعون بيريز يطالبون فيها باجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية لحل القضية الفلسطينية طالما ان المنظمة تبدي استعدادها للتحدث والاعتراف باسرائيل!.

وأضافت الصحيفة ان زعماء حزب العمل باتوا يبدون مرونة اكثر لجهة الاعتراف بمنظمة التحرير ومحاورتها كممثل للفلسطينيين، وانه من المحتمل ان يعمد حزب العمل لتشكيل حكومة جديدة بعد اجراء انتخابات بات من المحتمل فوزه فيها!

وهكذا فان امريكا تريد ان تقول للعرب الذين لخص موقفهم عرفات بقوله: لقد تحركنا بما فيه الكفاية والباقي على الآخرين، انها باتت مستعدة للاستجابة لمطالبهم وللضغط على اسرائيل بصورة غير مباشرة طبعاً (دعم حزب العمل) وان مشكلة الحوار مع المنظمة ستحل بالتدريج فما عليكم الا اغتنام الفرصة والتقدم الى الأمام نحو التسوية والمفاوضات المباشرة وهناك يتم حل جميع الاشكالات!

من تصيد؟

الأردن مازال يصر على مشاركة المنظمة والمؤتمر الدولي ورفض المفاوضات المباشرة، والمنظمة مازالت تعلن رفضها لقرار ٢٤٢ مع حرصها على استمرار الحوار واسرائيل ماتزال مصرة على المفاوضات المباشرة، والادارة الامريكية مازالت تلقي بشباكها وتأمل ان «تصيد» في الصيف، فمن الذي يقع في الشباك الامريكية علماً انها منصوبة ابتداء للاردن ومنظمة التحرير؟.

وهل تتراجع قيادة المنظمة عن مبدأ العمل العسكري الذي أصر عليه ابو جهاد وأحياه في النفوس يوم الخميس الماضي على مسرح جامعة الكويت؟

بقي ان نشير الى ان التسريبات الاعلامية لم تنس الاشارة الى تهيؤ الاطراف المناهضة علناً للجهود الامريكية كسوريا والاتحاد السوفياتي فهل يكون اجتماع شولتز – غروميكو في فيينا يوم الجمعة الماضي قد تكفل بذلك؟ ربما لكن العالمين بأوضاع المنطقة يقولون بان انظمة الحكم العربية في مجموعها باتت سربا واحدا يحلق في جو الولاء للسياسة الامريكية، وان ادوارهم ان اختلفت او تباينت فهي لتكريس التبعية والولاء واضطرار بعض الرافضين كمنظمة التحرير ومنظمة فتح لكي يكونوا ضمن المسيرة. وهذا ما تتناوبه انظمة دول المواجهة بشكل خاص.

الحقيقة

والخلاصة التي ينتهي لها المراقب المسلم هي ان جهود التسوية الامريكية من المشكوك في جدواها وانها لن تكون الا لصالح التحالف الامريكي الصهيوني وضد مصالح الامة الاسلامية، وان القاء الشباك الامريكية المقصود به مزيداً من الابتزاز والاذلال للمسلمين في مقابل اعزاز اليهود واعلاء كلمتهم. والحقيقة التي تتأكد يوما بعد يوم، وان كانت بدهية للمسلم ابتداء، ان العدو الصهيوني لم يقدر له اقامة دولة العدوان في فلسطين الا بالقوة وان السبيل الوحيد لرد الحق لأهله هو القوة على اساس من الجهاد في سبيل الله ووحدة الامة الاسلامية. فهل من منقذ يقلب الأمور على اللاعبين ويرد كيد الغاصبين؟! .. اننا لمنتظرون.

• عرفات: تحركنا بما فيه الكفاية.



• شولتز: قوة دفع جديدة.



شهر رمضان.. هدية الرحم

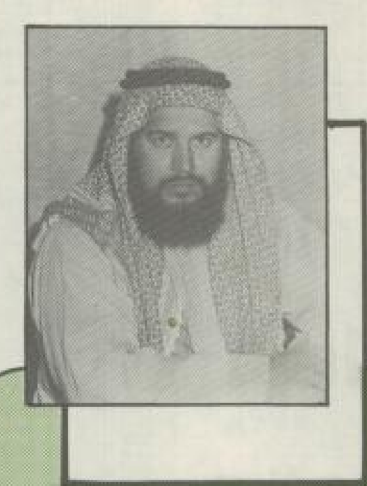
واشوقاه :

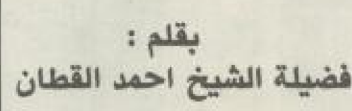
اشتاق اليك وأنت عندي فكيف اذا غادرتني يا شهر الطهر والعفاف والذكر والمغفرة (والصائمين والصائمات، والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات، أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما) «الاحزاب ٣٥».

أيامك كلها فرحة بدايتها فرحة ونهايتها فرحة «للصائم فرحتان يفرحهما، اذا أفطر فرح، واذا لقي ربه فرح بصومه» ـ البخاري ومسلم ـ. من أجلك قيل للمؤمنين يوم القيامة: (كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية) ـ الحاقة ٢٤ ـ واشوقاه الى بابك «الريان» ونحن في زمن الظمأ الروحي، والعطش الفكري، والجفاف الخلقي. «ان في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل منه أحد غيرهم فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد» ـ البخاري ومسلم وابن خزيمه. إلا انه قال: «فاذا دخل آخرهم اغلق، من دخل شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدا» تلطف الله بالمؤمنين يوم أن فرضك وحببك اليهم اذا ناداهم بأحب صفة فيهم (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام) ثم شجعهم على صيامه (كما كتب على الذين من قبلكم) ثم اعطاهم ثمرة الصوم الغالية (لعلكم تتقون) ثم هون الشهر الطويل فقال (أياماً معدودات) وجعل الصوم اختياريا ليدربهم عليه في أول العهد ثم رخص للمريض والمسافر (فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر) ثم رخص للعجوز الذي لا يطيق والحامل والمرضع ان خافتا على الجنين (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) ثم رغبهم بزيادة الانفاق في الفدية (فمن تطوع خيراً فهو خير له) ثم حث الجميع على الأخذ بالعزيمة (وأن تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون).

وبعد هذا التدريب الروحي والمالي والجسدي فرض علينا الصوم فقال سبحانه (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه) ثم أثبت الرخصة للمريض والمسافر (فمن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر) ثم استمع الى هذا اللطف الالهي: (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. واذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع

ى أهل الإيمان




بقلم :
فضيلة الشيخ احمد القطان

اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) ثم لم يقل حرم عليكم الرفت في نهار رمضان بل قال (أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم). وهذا من تمام لطفه بعباده كما أنه لم يقل لا تاكلوا ولا تشربوا في نهار رمضان بل من لطفه قال (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم أتموا الصيام الى الليل) ـ البقرة ـ أشهد أنك رب رحيم لطيف كريم.

ومن كرمه في هذا الشهر انه يفتح فيه ابواب الجنان ويغلق ابواب النيران، ويصفد الشياطين ويعتبر الصوم له وحده يجزي عليه عبده الذي خلوف فمه أطيب عند الله من المسك!! ويباعد بكل يوم صامه بين وجه العبد وبين النار كما بين السماء والأرض. والعمرة في هذا الشهر كحجة مع النبي محمد صل الله عليه وسلم وفيه تتزين الجنة لأهلها ويعتق الله خلقاً عظيماً من النار وفيه ليلة القدر خير من ألف شهر، ويجعل صيام هذا الشهر بأجر عشرة أشهر وصيام ستة من شوال كل يوم منها بعشرة أيام فيكون سنة كاملة من الثواب.

فمن يعطي مثل الله (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) عجباً لك أيها العاصي، رب مثل هذا الرب الكريم تعصيه وهذا عطاؤه، تعصيه وأنت في نعمته، تعصيه وأنت في ملكه، تعصيه وهو ينظر اليك أما تستحي منه.

يا ذا الذي ما كفاه الذنب في رجب
حتى عصى ربه في شهر شعبان
لقد أظلك شهر الصوم بعدهما
فلا تصيره أيضاً شهر عصيان
واتل القرآن وسبح فيه مجتهداً
فانه شهر تسبيح وقرآن

أما سمعت يا أخي نداء الحورية من أعماق الجنان:

أتخطب مثلي وعني تنام
ونوم المحب عليه ملام
فقم في دجى الليل وسط الظلام
بقلب حزين ودمع سجام
فمثلي يزف الى عابد
كثير الصيام طويل القيام

خليل الوزير في رده على سؤال المجتمع:

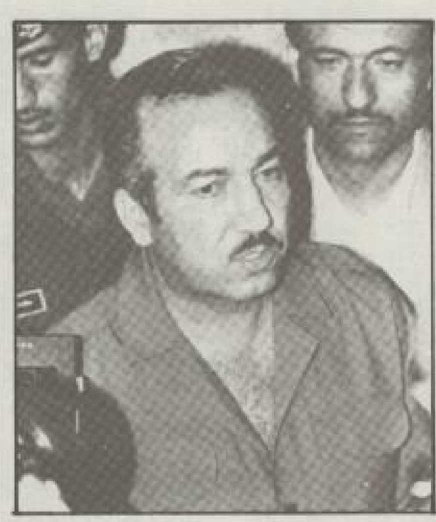
هناك متغيرات جديدة ستظهر على الساحة اللبنانية

• تم الاتفاق مع (مورفي) على تصفية الثورة الفلسطينية في لبنان.

في المؤتمر الصحفي الذي عقده السيد خليل الوزير (ابو جهاد) بالكويت يوم الجمعة الماضي وجهت «المجتمع» السؤال التالي:

المجتمع: نحن نعلم ان هناك مؤامرة تستهدف المسلمين في لبنان ومعهم الفلسطينيون، ولقد كان اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان بالطريقة التي نعرفها جميعا جزءاً من هذه المؤامرة كما ان الهجوم على غرب بيروت وضرب صيدا وحصار المخيمات جزء من هذه المؤامرة فإلى اي مدى وصل التنسيق بين منظمة التحرير والمسلمين في لبنان لدحر هذه المؤامرة؟ والى اي مدى يمكن ان يستمر هذا التنسيق بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان سيما وان الحركة الجهادية الاسلامية تعلن عن اعتزامها ملاحقة العدو اليهودي داخل فلسطين المحتلة بعد الانسحاب من لبنان؟

(ابو جهاد): هذا الموضوع كما تعلمون له حساسية خاصة واننا نقدر الموقف الحاسم الذي وقفه سكان بيروت الغربية وسكان صيدا في حماية المخيمات الفلسطينية، وان موضوع التعاون ومداه يعتمد على موقف الاخوة هناك باعتبارهم اصحاب الارض، ونحن نعتقد ان هناك متغيرات جديدة ستظهر على الساحة اللبنانية وان الثورة الفلسطينية تؤكد دائما على استعدادها للتعاون من اجل حماية شعبنا في لبنان ومواصلة العمليات العسكرية ضد العدو الاسرائيلي بعد انسحابه من لبنان، وان التنسيق قائم مع بعض القوى وهناك بعض القوى تتردد تخوفا من سوريا.



وكان ابو جهاد في معرض حديثه الصحفي قد أعلن ان هناك اتفاقاً مع (مورفي) في دمشق لمنع الفلسطينيين من التواجد المسلح في جنوب لبنان كما اعلن ان (جبهة الانقاذ) لا تستطيع ان تتحرك!

وكان السيد **ابو جهاد** في مطلع اللقاء الصحفي أعاد الى الاذهان تفاصيل المخطط اليهودي الذي اعلن عنه شارون قبل حرب لبنان بثلاثة اشهر وهو:

- تدمير قدرة المنظمة في لبنان واجبارها على الانسحاب من الجنوب اللبناني وبيروت.
- ستصبح الثورة الفلسطينية بعد ذلك في الساحة السورية وبذلك تفقد استقلاليتها.
- تضعف سيطرة منظمة التحرير الفلسطينية على المواطنين في الضفة والقطاع وبذلك يتم تنفيذ الحكم الذاتي الوارد في اتفاقيات كامب ديفيد.
- ان يأتوا بحكم في لبنان يوقع صلحا معهم.. وقد ذكر اسم بشير الجميل.

وذكر **ابو جهاد** ان نقاشاً جرى مع قادة اليهود حول تفاصيل الغزو قبل وقوعه حيث وجه الجنرال (تسيبوري) وزير المواصلات في ذلك الوقت سؤالا الى شارون عن الوقت الذي تستغرقه المعركة فكان جوابه: من ٢٤ ـ ٤٨ ساعة وأكد على انها لن تتعدى ٤٨ ساعة. في حين ان المحرر العسكري لصحيفة (هاآرتس) الاسرائيلية واسمه (زئيف شيف) قال: ان المقاتلين الذين كانوا على ابواب عين الحلوة عطلوا الزحف الاسرائيلي ٧٢ ساعة مما أربك مخطط الغزو كله.

وأكد ابو جهاد ان كافة الحدود العربية مغلقة في وجه المقاتل الفلسطيني وان المقاتل الفلسطيني الموجود في صنعاء اكثر قدرة على قتال العدو الاسرائيلي من المتواجد في الجولان مادام يملك ارادته الحرة.

نقابات إسلاميّة في مصر!

القاهرة : من مراسل المجتمع

- مؤشر العمل السياسي في مصر ينتصر للاسلاميين
- الأستاذ عمر التلمساني : قلبي مع الاخوان في البرلمان



• الدعاية الانتخابية في انتخابات نقابة المحامين الاخيرة

نقابة المحامين كانت النقابة المهنية رقم (٥) في سلسلة النقابات التي دخلها ممثلو الاخوان المسلمين خلال الفترة القصيرة الماضية، واصبحوا أعضاء في مجالس ادارتها.. كانت البداية في نقابة الاطباء في ابريل من العام الماضي حيث فاز جميع مرشحي الاخوان فوزا ضخما وباعلى الأصوات، واختير منهم اهم أعضاء مكتب النقابة حيث لم يرشحوا منهم نقيبا، وفي مارس من هذا العام دخل الاخوان نقابة الصحفيين وفاز احد اثنين تم ترشيحهما باعلى الأصوات ايضا واصبح للاخوان عضو في مجلس نقابة الصحفيين من بين (١٢) عضوا، وفي ابريل الماضي رشح الاخوان ثلاثة اطباء بيطريين ففازوا جميعا ورشحوا كذلك سبعة وعشرين مهندسا فنجح منهم ثلاثة وعشرون!! وحتى كتابة هذا التقرير لم تكن نتائج انتخابات نقابة المحامين قد أعلنت بعد، وان كانت الظواهر والمؤشرات التي برزت يوم اجراء الانتخابات وفي الفترة التي سبقته، تبشر بالخير الكثير.. ولازالت هناك نقابات أخرى لم تتم فيها الانتخابات بعد، ومن بينها نقابة التجاريين.

هدفنا من دخول النقابات

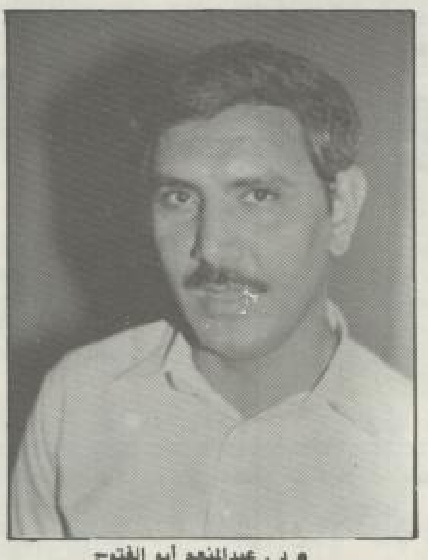
والسؤال المطروح الان في اذهان الكثيرين، هو: ما الهدف من دخول جماعة الاخوان المسلمين «لعبة» الانتخابات في النقابات المهنية؟.. ماذا عساهم فاعلون؟ هل هناك هدف سياسي معين يسعون من أجله؟ وهل هناك ارتباط بين وضع النقابات المهنية في السودان الآن وبين دخول الاخوان في ساحة العمل النقابي كجزء من النشاط السياسي؟.. والذي نود أن نلفت النظر اليه، أن الربط بين سعي الاخوان المسلمين في مصر للعمل من خلال تنظيمات النقابات المهنية، وبين الوضع الجديد والمتميز للنقابات المهنية في السودان، هو ربط غير موفق ولا يستند الى دليل، فالواضح ان دخول الاخوان في الانتخابات النقابية والسياسية بوجه عام، كان أسبق من الوضع السياسي المتميز للنقابات في السودان الآن.. ولكن الذي يمكن وضعه في الاعتبار ولفت النظر اليه هو تلك الأهمية الواضحة التي حظيت بها النقابات المهنية في مصر، بعد احداث السودان الاخيرة، حيث التقى كمال حسن علي رئيس الوزراء بزعماء النقابات المهنية، وقرر منح النقابات ٦٠ الف شقة لاسكان أعضائها من الشباب.. اذن فما هو الهدف من وراء دخول الاخوان انتخابات النقابات المهنية، وهل هناك — بالتحديد — هدف سياسي وراء ذلك؟ يقول الاستاذ عمر التلمساني المرشد العام للاخوان المسلمين: قلت أكثر من مرة ان كلمة «سياسة» بالمعنى الدارج بين الناس، شيء لا يعرفه الاخوان، فالاسلام دين شامل، ونظام كامل، لكل شئون الحياة.. تعرض لهذه الشئون كلها، ومن بينها كيفية رعاية شئون المسلمين ما بين راع ورعيته، وعلى أي أساس وكيف تكون، فاذا قال الناس ان هذه سياسة، قلنا لهم اننا نتحدث عن جانب من جوانب ديننا، ونريد أن نطبقه بالاسلوب القرآني، ثم النبوي، ثم الفقهي والاجماعي.

ومن هنا تستطيع أن تدرك تماما، اننا لم

نخض غمار الانتخابات النقابية الا لهدف واحد، وهو أننا من داخل النقابات نستطيع ان نوجه المنتسبين الى كل نقابة، التوجيه الذي يتسق وتعاليم الاسلام، ولنقول للنقابيين جميعا، ان مهمة النقابات ليست قاصرة على توفير الحقوق المادية فقط، ولكن لتضيف الى ذلك استقامة الفهم النقابي على تعاليم الاسلام، التي توفر لهم كل ما يصبون اليه من خير مادي ومعنوي.. فارجو أن تستبعد من ذهنك، وأن يستبعد الناس معك أن هناك أهدافا سياسية أو ما يحوم حولها، ولعل النقابيين والناس أجمعين يفهمون هذا الفهم، فقارىء التاريخ يعرف ان كل مهنة كان لها شيخ (نقيب) يتولى رعاية مصالحها، وما نحن فيه ليس بالغريب على العاملين في حقل الدعوة الاسلامية.

صورة مشرقة في نقابة الأطباء

وقبل ان نترك تلك النقطة، نعرض الجانب العملي لاجابة الاستاذ عمر التلمساني، ففي يوم الجمعة ٣ مايو (الحالي) عقدت الجمعية العمومية لنقابة الاطباء بدار الحكمة بالقاهرة، ولأول مرة في تاريخ النقابة تكتمل الجمعية العمومية (٣٠٠ عضو) وقد حضرها نحو اربعمائة طبيب، وكان مشهدا اسلاميا رائعا، عبرت عنه قرارات الجمعية العمومية حيث قررت نقل الأموال السائلة للنقابة من البنوك الربوية الى البنوك الاسلامية (٦٠٠ ألف جنيه مصري) وقررت كذلك تشكيل لجنة تاديب يراسها نقيب الأطباء لمحاسبة أطباء السجون الذين تستروا على جرائم التعذيب وخصوصا التي وقعت في اكتوبر ١٩٨١ وما بعده، ونددت الجمعية العمومية كذلك باحتجاز الدكتور احمد الملط رئيس الجمعية الطبية الاسلامية في مطار القاهرة لدى عودته من زيارة رسمية لمجاهدي افغانستان، رغم أن النقابة قبل اقل من شهرين كانت قد منحته وسام الجمهورية ضمن ١١ من كبار الأطباء في مصر!! وطالبت باجراء الاتصالات لمعرفة اسباب الاحتجاز تلك، وطالبت الجمعية العمومية كذلك بفتح باب التطوع للأطباء للذهاب لعلاج مجاهدي أفغانستان وتيسير اجراءات سفرهم على نفقة النقابة.. وقد عبر الدكتور ممدوح جبر نقيب الأطباء عن سعادته البالغة ازاء حرص الشباب على حضور الجمعية العمومية وهو مالم يحدث من قبل بمثل هذه الكثرة.. وبالفعل – لو كنت معي اخي القارىء – لأدركت كم كنا آثمين لتركنا هذه الأماكن دون أن يكون للاسلام صوت فيها، وكم سيفتح الله على المسلمين من هذا الباب فتحا عظيما..



● د. عبدالمنعم أبو الفتوح



● د. حلمي حتحوت

سر نجاح الاخوان

ونعود مرة أخرى الى التساؤل: ما سر هذا النجاح الكبير الذي حققه الاخوان المسلمون في نتائج انتخابات النقابات؟ رغم أنها المحاولة الأولى لهم في هذا الميدان؟ يقول الاستاذ المجاهد عمر التلمساني ردا على ذلك: هذا النجاح الذي حققه الاخوان في النقابات ليس له الا تفسير واحد، وهو أن الوعي الاسلامي بدا يستفيق، وأن المد الاسلامي أخذ طريقه في الانتشار، قد يرى بعض المحبين للاخوان أن هذا يحرض القوى المعادية للاسلام عليهم، ويعرضهم لأخطار ذاقوا مرارتها، وردنا على ذلك أننا لا بد وأن نعمل ما دمنا نقول اننا دعاة، وكل عامل مؤمن بما يعمل يجب أن يعد نفسه لكل ما يحدث من اخطار، ولولا هذا الصبر وهذا الاحتمال، لما بلغ نبي رسالته، أو مصلح رغبته.. أضف الى ذلك أن كل محنة تعرض لها الاخوان بسبب تمسكهم بدعوتهم، زادتهم ايمانا على ايمانهم، وتماديا على اصرارهم وتمسكهم، ولله الحمد، فمن الاخوان رجال وفوا ببيعتهم، فمنهم من لقي ربه شهيدا، ومنهم من ينتظر ليكمل استمرار المسيرة، ومن فضل الله انه لا توجد بقعة في الأرض تخلو اليوم من اخ مسلم، ولم ار كالحرية هدفا يخدمه انصاره فيقوى بهم، ويقاومه أعداؤه فيزداد ترسخا على الأيام ثم ماذا بعد أن تكسرت النصال على النصال؟!

ونضيف الى رأي استاذنا الفاضل، ان الاخوان كانوا يرشحون من هم أكفاء في مهنتهم، وكثيرون منهم، بالاضافة لالتزامهم بجماعتهم، يعدون من خيرة أصحاب المهنة علما وخلقا، ويشهد لهم بذلك حتى خصومهم.. ففي نقابة المهندسين مثلا، فاز الدكتور مهندس حلمي حتحوت، وهو استاذ مساعد بقسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة جامعة الاسكندرية، وحكم عليه في قضية ١٩٦٥ بالاشغال الشاقة المؤبدة (٢٥ عاما) وخرج في عام ١٩٧٥ (آخر دفعات خروج الاخوان)، وحصل على الدكتوراه من جامعة الاسكندرية، ونال جائزة جامعة الاسكندرية لأفضل البحوث في العلوم الهندسية لعام ١٩٧٩، ثم جائزة الدولة في العلوم الهندسية عام ١٩٨٢ وكانت على مستوى جميع مراكز البحوث في الدولة وفي الجامعات المصرية، وفي أمريكا تقوم احدى كبريات دور النشر العلمية باعداد مرجع ضخم عن الهندسة المدنية يبلغ حجمه حوالي ٢٠٠٠ صفحة، وقد ارسلت له دار النشر هذه كي يشارك في اعداد فصل في هذا المرجع الضخم عن خطوط الانابيب، رغم أن في الولايات المتحدة الامريكية فقط من هذا التخصص اكثر من خمسة آلاف دكتور مهندس..!! هذا الدكتور عندما تقدم لانتخابات عضوية مجلس نقابة المهندسين باعتباره من الاخوان المسلمين، حصل على أكبر عدد من الاصوات، التي لم ينافسه فيها الا زملاؤه من مهندسي الاخوان! ومن الأكفاء في مهنتهم أيضا الذين يمثلون نفس الصورة الاستاذ مختار نوح المحامي، الذي قال عنه احد كبار المحامين في القاهرة، انه المحامي الوحيد الذي عارض القوانين الاستثنائية علانية، وهذه شجاعة ورجولة وموقف.. من اجل ذلك كان اسم الاستاذ مختار نوح ممثل شباب الاخوان في نقابة المحامين عاليا خفاقا، وكانت لافتاته المميزة التي تغطي جدران النقابة تقول: «نعم اريدها اسلامية».. «من اجل نقابة يمنحها الاسلام صدق الوعود، وتعيش بالاسلام ثبات الموقف».. هذا قليل من

كثير، مما يثلج الصدور، ويرطب النفوس.

فوز الاخوان والخطر السياسي!

ويرد الاستاذ عمر التلمساني على الادعاء بان فوز الاخوان المسلمين في النقابات يشكل خطرا على النظام السياسي في مصر، فيقول: وما حيلتي فيمن يتخيل فيخال.، فترتعد اوصاله، فيحكم وهو مضطرب الأوصال.. اننا نحارب الغش ونحارب العنف والارهاب، ولا نسعى لتطبيق الشريعة والتمسك بتعاليم الاسلام وادابه ونظمه، إلا عن طريق الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، والجدال المعقول البعيد عن اللجاجة والمغالطة والمراء، ثم ما حيلتي اذا ما عطس اخ مسلم في مخيم، تصوره أعداء الاسلام قنبلة ذرية، أو زلزالا مدمرا، انه ليس الخوف من الاخوان ولكن كراهية ان يسود الاسلام ويحكم.

قلبي مع الاخوان في البرلمان

وبعد عام من فوز نواب الاخوان المسلمين في البرلمان المصري، نسأل الأستاذ عمر التلمساني: هل هو راض تماما عن هذه التجربة الآن، والى أي مدى؟ فيقول: ان الساعي الى الكمال لن يرضى إلا عن تحقيقه، أو الاقتراب من حماه اذا استحال الوصول اليه، والاخوان النواب بشر، أصابوا في أكثر المواقف وذلك من فضل الله عليهم، وأخطأوا أو قصروا في البعض الآخر، وستفيدهم هذه التجربة تماما حتى يصبحوا من أساطينها اسلوبا ودربة ودراية.. والله أسأل ان يقيمهم على الصواب، وأن يجنبهم الزلل، وعيني عليهم وقلبي معهم، ولساني لا يكف عن الدعاء لهم، حتى يكونوا من المفلحين..

ان مؤشر العمل السياسي في مصر الآن، يبرز بشكل واضح الدور الهام والحيوي والمؤثر للحركة الاسلامية، ويؤكد ارتفاع أسهم الرصيد الشعبي لدعاة الحركة الاسلامية باعتبارها الاتجاه الأصيل والأقوى والمؤثر في العمل السياسي في مصر، وهكذا تسجل هذه الفترة من تاريخ مصر والدعوة الى الله مزيدا من الصلة بالله، خدمة لدينه واعلاء لكلمته، تحت راية الاسلام، وتحت لواء دعوة الاخوان، وتحت قيادة من قال الله بشأنهم «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه، ومنهم من ينتظر، وما بدلوا تبديلا». ونحن واثقون من قيام نواب الاخوان سواء في مجلس الشعب أو في النقابات المهنية بالدور الرائد والفريد، خدمة لدعوتهم وأمتهم وإن غدا لناظره قريب».

نـــداء
إلى الأمّـة الإسلاميّـة

ان الصحوة الاسلامية التي تعم ديار المسلمين اليوم بدأت تلح في المطالبة بعودة الامة الى تطبيق شريعة الله والتزام منهجه في كافة مجالات الحياة، باعتبار ذلك هو الطريق الوحيد لنصرة الله لهذه الأمة.

ولما كان طريق العلم والمعرفة هو الطريق الصحيح للعودة الى الاسلام، فقد قامت جمهورية باكستان الاسلامية عقب اعلان تطبيق الشريعة الاسلامية بانشاء أول جامعة اسلامية باسلام آباد لتخريج العلماء المتخصصين تخصصا عاليا في فروع العلوم الاسلامية المختلفة لقيادة حركة التطبيق الكامل والصحيح للاسلام.

وقد بدأت الدراسة في هذه الجامعة عام ١٩٨٠م في أربع كليات للشريعة والدعوة واصول الدين والقراءات وعلوم القرآن والاقتصاد الاسلامي واللغة العربية، بالاضافة الى ثلاثة معاهد، هي معهد تدريب القضاة على تطبيق الشريعة، ومعهد البحوث الاسلامية، ومعهد اعداد الدعاة.

وتقدم هذه الجامعة خدماتها التعليمية للمسلمين في باكستان ومنطقة جنوب شرق آسيا، بجانب الطلاب الوافدين من البلاد الاسلامية والأقليات الاسلامية في العالم ايمانا بعالمية رسالتها.

ولتأكيد عالمية الجامعة فقد أصدر فخامة الرئيس الباكستاني في شهر مارس ١٩٨٥م، مرسوما باعادة تنظيم هذه الجامعة واعتبارها جامعة دولية مستقلة يقوم بادارة شئونها التعليمية والمالية والادارية مجلس للأمناء يتألف من اربعين عضوا يمثلون المؤسسات التعليمية والهيئات الاسلامية والشخصيات البارزة في حقل التعليم الاسلامي، وقد منحت الحكومة الباكستانية مساحة تقرب من سبعمائة فدان من الأرض المحيطة بمقرها الحالي وتضم الجامعة في وضعها النهائي أربع عشرة كلية ومعهدا ومركزا واكاديمية.

وتقدر الميزانية السنوية لها بعشرة ملايين دولار، كما أن المرحلة الاولى من تنفيذ خطة بناء الكليات والمعاهد والمدينة الجامعية وغير ذلك من المنشآت اللازمة تحتاج الى مبلغ اربعين مليون دولار.

وان مجلس امناء الجامعة ليوجه هذا النداء الى الحكومات والهيئات والمؤسسات والشخصيات الاسلامية والخيرية في كل أنحاء العالم لدعم هذه الجامعة لتمكينها من اداء رسالتها، ويمكن أن يكون هذا الدعم في صورة مبلغ من المال يدفع سنويا أو لمرة واحدة أو في صورة بناء كلية أو معهد أو وحدة سكنية أو دفع مرتبات لعضو أو اكثر من هيئة التدريس أو انشاء معمل أو مكتبة أو اهداء مجموعة من الكتب او شراء حافلة لنقل الطلاب أو غير ذلك من صور التبرع.

وتقبل التبرعات باسم الجامعة الاسلامية الدولية باسلام آباد، وذلك في دول مجلس التعاون الخليجي على الوجه التالي:

١ ـ الكويت ـ حساب الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ـ بيت التمويل الكويتي.
٢ ـ البحرين ـ بنك البحرين الاسلامي.
٣ ـ دولة الامارات العربية ـ بنك دبي الاسلامي وفروعه.
٤ ـ دولة قطر ـ مصرف قطر الاسلامي.
٥ ـ المملكة العربية السعودية ـ رابطة العالم الاسلامي.
٦ ـ سلطنة عمان ـ بواسطة سماحة الشيخ احمد الخليلي مفتي السلطنة.

وصدق الله العظيم اذ يقول «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

والله نسأل ان يوفقنا واياكم لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

عن مجلس امناء
الجامعة الاسلامية باسلام آباد
د. عبدالله عمر نصيف

التطورات الأخيرة بأندونيسيا

• هل ستصبح البانتشاسيلا أساساً لجميع الأحزاب والمنظمات؟

كنت توقعت واكدت في تقريري المنشور في عدد ٦٩٥ من هذه المجلة ان مشاريع القوانين الخمسة الخاصة بالتنظيم السياسي في اندونيسيا ستحظى القبول في مجلس النواب الشعبي الاندونيسي. وقال الجنرال المتقاعد عبدالحارس ناسوتيون في رسالته «قرار النظام الجديد ١٩٦٦، تنفيذ دستور ١٩٤٥ محضا»، «حيث ان مجلس النواب الشعبي في الوقت الحاضر بمثابة مجرد جزء من نظام «التوطيد» الذي اقامته سلطة النظام الجديد، ففي الامكان التاكد مسبقا بأن مشاريع القوانين الخمسة المراد بها اعلاه سيصادق عليها مجلس النواب الشعبي مصادقة تهليلية بالاجماع».

فعلا فقد تمت الموافقة والمصادقة بالاجماع على ٤ مشاريع القوانين الخمسة هذه بعد «مناقشات بسيطة» وهذه القوانين الاربع هي:

١ ـ الانتخابات العامة وعضوية مجلسي المشاورة والنواب الشعبيين.

٢ ـ التشكيل والوضعية لاعضاء مجلس المشاورة ومجلس النواب ومجلس النواب الاقليمي.

٣ ـ الاحزاب السياسية وطائفة العمل (غولكار).

٤ ـ الاستفتاء.

ما بقي من مشاريع القوانين الخمسة هذه سوى واحد وهو ما يخص المنظمات الاجتماعية، بدأ مجلس النواب مواصلة جلسته في شهر نيسان الماضي وتجري فيها مناقشات بصدده حتى اواخر شهر ايار هذا. والمؤكد ان مشروع القانون هذا سيحظى أيضا بالقبول وبالاجماع بغير ادنى شك. اهم ما جاء في القانون الجديد الخاص بالاحزاب السياسية وطائفة العمل ومشروع قانون المنظمات الاجتماعية هذا الذي تجري المناقشة الان بصدده وحدة الاساس لجميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية وهي انتشاسيلا اي المبادىء الخمسة.

بانتشاسيلا

هي كلمة سنسكرتية الاصل معناها المبادىء الخمسة. كانت غير معروفة في اندونيسيا، ابدعها محمد يمين احد الزعماء الوطنيين الاندونيسيين معاصر لسوكارنو. تبناها سوكارنو هذه الفكرة الفلسفية وقدمها في خطبته الشهيرة «ولادة بانتشاسيلا» في ١ حزيران ١٩٤٥. ناشد فيها سوكارنو ان تكون هذه الفكرة اساسا للدولة الاندونيسية المتوقعة آنئذ. وفي ٢٢ حزيران ١٩٤٥ اجتمع زعماء اندونيسيا وهم تسعة اشخاص، سبعة منهم مسلمون والاثنان نصرانيان، واتفقوا واجمعوا على ميثاق معروف باسم «ميثاق جاكرتا» وجاء فيه بخصوص اساس الدولة ما يلي:

«يترتب الاستقلال الوطني الاندونيسي في دستور للدولة الاندونيسية على شكل تشكيل دولة جمهورية اندونيسيا ذات السيادة الشعبية على اساس الوهية الاله الواحد، مع:

١ ـ وجوب تنفيذ شريعة الاسلام بالنسبة لمعتنقيه.

٢ ـ والانسانية العادلة المتمدنة.

٣ ـ والوحدة الاندونيسية.

٤ ـ والشعبية بتوجيه الحكمة في المشاورة النيابية.

٥ ـ وايجاد العدالة الاجتماعية لعموم الشعب الاندونيسي.

هذه الجملة هي المبادىء الخمسة اي «بانتشاسيلا».

بداية التصرف او التحريف

بعد استقلال اندونيسيا في ١٧ آب ١٩٤٥ وبالضبط في ١٨ آب ١٩٤٥ اتفق اعضاء اللجنة الوطنية لاعداد استقلال اندونيسيا على جعل «ميثاق جاكرتا» حرفا بحرف مقدمة لدستور الدولة المعروف بدستور ١٩٤٥، ولكن بتصرف او بعبارة اخرى تحريف وهو شطب اي ازالة «المسحة الاسلامية» الموجودة في الاصل وهي «مع وجوب تنفيذ شريعة الاسلام بالنسبة لمعتنقيه». وقد جرى ذلك بعد اقناع الزعماء المسلمين في اللجنة بانه من الضروري ازالة هذه الجملة حفظا لوحدة البلاد وفضلا عن ذلك فان مبدأ الوهية الاله الواحد مطابق للعقيدة الاسلامية وهو التوحيد.

وذكر الجنرال ناسوتيون في رسالته: «نبه الأخ سوكارنو في عدة خطبه انما بانتشاسيلا (المبادىء الخمسة) اساس الدولة وليس اساس اي حزب. ولكنه اكد ايضا بأن يجب علينا الاحتفاظ ببانتشاسيلا اساسا للدولة ما لا نريد انشقاق هذه الدولة. والحقيقة انه قد بادر بتنظيم حياة الاحزاب السياسية وتبسيطها بغية تحسين امكاناتها، ولكن



• سوكارنو يبشر بولادة «بانتشاسيلا»

• سوهارتو على خطى سوكارنو

• النصرانية دين جاء به الاستعمار الهولندي.

النظام الجديد قد حول هذه المبادرة واخذها عدة خطوات ابعد مدى».

نعم ان نظام الرئيس سوهارتو قد اخذها خطوات ابعد مدى. اذا كان الرئيس السابق سوكارنو اكد مرارا بان بانتشاسيلا اساس الدولة وفلسفتها، فان نظام الرئيس سوهارتو يقول ان بانتشاسيلا ليس مجرد اساس الدولة وفلسفتها فقط بل هو نظام حياة الامة الاندونيسية دولة وامة واجتماعية منذ قديم الزمان. وانكر بان ولادة بانتشاسيلا في ١ حزيران ١٩٤٥ كما انكر بان مستخرج بانتشاسيلا سوكارنو، ومنع هذا النظام الاحتفال بولادة او ظهور بانتشاسيلا الذي قام به انصار الرئيس السابق سوكارنو.

لماذا انكروا ان سوكارنو صاحب فكرة بانتشاسيلا؟ اولا لأن وجود ارتباط بين سوكارنو وبانتشاسيلا يدل على ان بانتشاسيلا حديث العهد ويتبين هذا الامر من عنوان خطبته «ولادة بانتشاسيلا»، والولادة معناها ان لا وجود له من قبل. ثانيا تلازمه بسوكارنو فيه مسحة اسلامية وبوجه خاص في معنى «الاله الواحد» حيث ان سوكارنو مسلم فتفسير «الاله الواحد» سيكون تفسيرا اسلاميا.

ديانة جديدة

فضلا عن ذلك فجدير بالذكر بأن هناك محاولات لجعل بانتشاسيلا ديانة من الديانات بإلصاقها مع العقيدة الروحانية المعروفة بالاعتقاد بألوهية الاله الواحد. ولكن الطريق الى هذا لا يزال طويلا. وفي هذا الصدد قام النصارى بتشجيع هذه الفكرة اذ الف راهب هولندي في جاوا الغربية وهو متستر وراء اسم رحمت سوباغيا بتاليف كتاب عنوانه «الديانة الاصلية للامة الاندونيسية» بغية ازالة الامر المسلم بأن اندونيسيا مسلمة، والنصرانية دين جاء به الاستعمار الهولندي. اراد بهذا الكتاب ايجاد تصوير بأن الاديان الموجودة في اندونيسيا كلها اجنبية الاصل سوى الاعتقاد بالوهية الاله الواحد. وبما ان الفكرة السائدة المتبعة لدى اغلبية الحكام علمانية فانهم يرون ان الاديان مجرد ثقافات فمثلا الاسلام انما هو ثقافة عربية، وكذلك الاديان الاخرى، ولكن الهدف الرئيسي هو الاسلام. من جانب آخر فقد اكد مرارا الرئيس سوهارتو والوزير عالم شاه بأن ليس بانتشاسيلا دينا. ولكن التلفزيون الاندونيسي منح في برامجه ركنا اسبوعيا لأتباع الاعتقاد بالوهية الاله الواحد، نفس الشيء الممنوح للاديان المعترف بها منذ زمان.

ماذا بعـــد ؟

ستنتهي في اواخر شهر أيار ٨٥م المناقشات حول مشروع قانون المنظمات الاجتماعية وستنتهي بقبوله بمصادقة تهليلية بالاجماع. وبه تكون مشاريع القوانين الخمسة الخاصة بالتنظيم السياسي قوانين سارية المفعول يجب اتباعها. وكل من عارضها وخالفها يعتبر خارجا على القانون. اما الاحزاب الثلاثة قد اعلنت رسميا بأن بانتشاسيلا الاساس الأوحد لكل منها. وكذلك سيكون مصير المنظمات الاجتماعية الواحدة بعد الاخرى. حتما ان هذه المنظمات الاجتماعية ستعلن رسميا عاجلا أم آجلا بأن بانتشاسيلا هو الاساس الاوحد لكل منها. وأية منظمة تخالف او ابدت معارضتها ستكون محظورة بغير ادنى شك. وقد اعلن في اواخر نيسان الماضي مجلس العمل للمؤتمر لجمعية الطلبة الجامعيين المسلمين (ها. ام. اي) قبوله مبدئيا بانتشاسيلا الاساس الاوحد للمنظمة. وقد جرى هذا مع اعتراض شديد من اغلبية الاعضاء اذ قاطع الجلسة ١٨ عضوا من ٢٥ عضوا.

واما الافراد كيف مصيرهم

مشروع قانون تعيين محل الاقامة الدائم او بتعبير آخر المنفى.

في اوائل سنة ١٩٨٤ انتشرت بجاكرتا عاصمة اندونيسيا وخاصة بين ايدي اعضاء مجلس النواب الشعبي الاندونيسي صورة فوتوغرافية لمشروع قانون تعيين محل الاقامة الدائم، وبعبارة اخرى المنفى. نص هذا المشروع حقا لرئيس الدولة تعيين محل الاقامة الدائم لكل من يعتبره الرئيس عدوا لبانتشاسيلا او يسبب خطرا على بانتشاسيلا.

ونشرت آنئذ الصحف والمجلات الاندونيسية هذا الخبر الفظيع وتساءلت بعضها، كما نشرت مجلة تمبو آنئذ استنكار عضو من اعضاء مجلس النواب، هادي هاسيبوان، وهو من حزب غولكار الموالي للحكومة، على هذا المشروع. غير أن الحكومة ورئاسة المجلس نفى وجود هذا المشروع. كيف انتشرت هذه الصورة؟ وكيف يجد دخان بغير نار؟ لعل انتشار الصورة الفوتوغرافية او بتعبير اصح نشرها قد جرى بالعمد لجس النبض. وعلق على هذا الدكتور محمد ناصر في رسالته «غير معقول» وقارن فيها مشروع القانون هذا بقانون المنفى في عهد الاستعمار الهولندي الذي ادى الى ارسال كثير من الزعماء الاندونيسيين الى منفى ومنهم سوكارنو وحتا. وتبين ان مشروع القانون هذا مطابق لقانون الاستعمار الهولندي بخصوص المنفى مع تصرف بسيط. هل سيقدم هذا المشروع قريبا اي بعد ان صار رسميا بأن بانتشاسيلا الاساس الاوحد لجميع الاحزاب والمنظمات او بعد سلسلة المحاكمات الجارية الآن اهمها محاكمة المهندس الحاج محمد سنوسي زعيم من زعماء جمعية محمدية وكان وزيرا في اوائل عهد الرئيس الجنرال سوهارتو، ثم المحاكمة المتوقعة قريبا على جنرال دارسونو، قائد فرقة سيليوانغي العسكرية سابقا والامين العام الاسبق لمنظمة اسيان.

ابو محمـــد

لقطات

• حكم بالسجن لمدة عشرة أعوام على مدير عام الجمارك في تشيكوسلوفاكيا ديسلاف كوسي بتهمة تكوين ثروة طائلة من الرشاوي والتهريبات.. كما ألقي القبض على ٢٥٠ شخصا آخر من العاملين بهيئة الجمارك من بينهم رؤساء جميع مراكز الحدود مع أوروبا الغربية لنفس التهمة.

• كشفت صحيفة دافار الإسرائيلية النقاب عن أن عملاء جهاز المخابرات الاسرائيلية (الموساد) تمكنوا بالتعاون مع جهات يهودية امريكية من تهريب معدات متطورة جدا من الولايات المتحدة وأن هذه المعدات من شانها ان تساعد العدو الاسرائيلي على انتاج وتطوير أسلحة نووية.

• يجري حاليا تشييد سفارة جديدة للولايات المتحدة في موسكو، وسوف تتجاوز نفقات البناء ١٥٠ مليون دولار لتغطية النفقات الطارئة الخاصة بالتجهيزات الالكترونية المبتكرة خصيصا للسفارة، وهذه التجهيزات الحديثة تتضمن كما يقول الخبراء الساد فاعلية أجهزة التنصت التي تستخدمها المخابرات السوفياتية.

• ذكرت مجلة متخصصة مقربة من حلف شمال الاطلسي ان الكيان الصهيوني سيحصل قريبا على قمر صناعي استطلاعي من الولايات المتحدة، وأن هذا القمر سيمكن اسرائيل من جمع المعلومات في وقتها المناسب حول تحركات الجيوش العربية في منطقة الشرق الاوسط باكملها، هل تحتاج اسرائيل لذلك؟!!

• خمسة ملايين معتقل



ذكر تقرير صادر عن خبراء في الحقوق الانسانية أن عدد المعتقلين في الاتحاد السوفياتي يبلغ حوالي خمسة ملايين مواطن سوفياتي معظمهم من رجال الفكر والاختصاص والسياسة المشكوك في ولائهم للنظام الشيوعي، ويورد التقرير صورة عن الاوضاع السيئة لمعسكرات الاعتقال والتي لا تتفق مع أبسط القواعد الانسانية وأن هذه الأوضاع تتناقض بالكلية مع محاولات أجهزة الاعلام الروسية الخاصة بتلميع الصورة السوفياتية في المجتمعات الدولية.

من ناحية ثانية فان اعداد المعتقلين في افغانستان تتزايد باستمرار مع تصاعد حركة الجهاد ضد النظام الشيوعي المؤيد من أكثر من ١٥٠ ألف جندي روسي، وتقول الأنباء أن القيادة الجديدة في الاتحاد السوفياتي بزعامة غورباتشيف تبحث عن مخرج لها من افغانستان مع ضمان عدم سقوط الحكومة الافغانية العميلة، ويتبنى غورباتشيف الحل القائم على أساس مشاركة الأمم المتحدة وضمان الهيئة الدولية لاستمرار النظام العميل.

والناظر في العدد الكبير من المعتقلين السياسيين في الاتحاد السوفياتي يلاحظ أنه يماثل الى حد ما عدد افراد الحزب الذي يسيطر على مقدرات البلاد ومن هنا يتضح أن السلطة الشيوعية لا تملك من امكانية الاستمرار سوى استعمال القبضة الحديدية ورفع هذه القبضة في وجه كل معارض للنظام. والغريب أن جميع الأنظمة المؤيدة للاتحاد السوفياتي بشكل أو بآخر تنهج في سياستها الداخلية نفس المنهج السوفياتي القائم على القمع.

• تقرير سري



في تقرير سري للحكومة البولندية تم التعرض للمخاطر التي يمكن أن يتعرض لها النظام الشيوعي في بولندا وخاصة في المجالين السياسي والاجتماعي، وقد تضمن التقرير دراسة حول الأوضاع الداخلية فذكر أنه على الرغم من مرور أربع سنوات على انتقال السلطة الى الجنرال ياروزلسكي إلا أن نظامه مازال يعاني من عدم ثقة عامة الشعب البولندي، ونظرة الريبة للنظام، وأنحى التقرير الذي سوف تبحثه القيادات المسؤولة في الحزب والدولة باللائمة على عدم الوضوح السياسي للنظام، ولهذا فانه من المتوقع أن تواجه الحكومة البولندية أخطاراً سياسية من كل قطاعات المجتمع البولندي.

ومن المعروف أن الجنرال ياروزلسكي كان قد أمسك بزمام الأمور في بولندا قبل ٤ سنوات لضمان عدم انهيار النظام الشيوعي الذي تعرض لضربات كبيرة كان أهمها التعاطف الكبير الذي أبداه الشعب البولندي مع نقابة التضامن المعارضة للنظام الشيوعي والتي هددت باضراباتها ومظاهراتها بانهيار النظام البولندي، قبل تدخ[ل] القوات المسلحة البولندية بزعام[ة] الجنرال ياروزلسكي، وجدير بالذك[ر] ان بولندا عضو في الحلف العسكر[ي] المسمى بحلف وارسو الذي يضم دو[ل] أوروبا الشيوعية الواقعة تحت هيمنة الاتحاد السوفياتي، ويلاحـ[ظ] أن معظم دول هذا الحلف قـ[د] تعرضت لاضطرابات دامية [في] محاولة من شعوب هذه الدو[ل] للتخلص من الأنظمة الشيوعية الت[ي] تتحرك من خلال الهيمنة السوفياتي[ة] وقد وصل الأمر الى حد تدخل القوات الروسية نفسها لقمع هذ[ه] الاضطرابات كما حدث في المجـ[ر] وتشيكوسلوفاكيا وغيرهما..

• لقاء شولتز وغروميكو

اجرى وزيرا خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي [في] الاسبوع الماضي محادثات حول المسائل الدولية والعلاقات بين البلدين وذلك في العاصمة النمساوية (فيينا)، وذكرت مصاد[ر] مقربة من الوزيرين انهما بحثا [في] اجتماعهما المطول الذي استغر[ق] ست ساعات قضايا الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية.. وذكرت هذه المصادر أن قضية الشرق الاوسط بحثت بالتفصيل في اجتماع الوزيرين.

كما بحثا موضوع حقوق الانسان في هذا العالم الذي يعاني من مشكلات خطيرة، كما تعرض شولتز



رأي دولي

• موسكو تحظر «الفودكا»

نقلت وكالات الانباء العالمية ان حكومة الكرملين اتخذت اجراءات اتسمت بالصرامة في محاولة للقضاء على ظاهرة انتشار الادمان وتناول المشروبات الكحولية في الاتحاد السوفياتي وخاصة على مستوى الشباب من صغار السن. فقد أصدرت الحكومة السوفياتية قرارات تنص على خفض انتاج مشروب «الفودكا» ـ الخمر الشعبي في الاتحاد السوفياتي ـ ابتداء من العام المقبل وحظر انتاج مشروبات روحية أخرى بشكل نهائي. وتنص هذه القرارات ايضا على عقوبات صارمة ورادعة ضد المدمنين والذين يتناولون الخمور في الاماكن العامة قد تصل تلك العقوبات الى الغاء عضوية المواطن من الحزب الشيوعي السوفياتي اذا ثبت انه يتناول مشروبات كحولية في مكان عمله او باماكن عامة، كما تمنع هذه الاجراءات بيع مختلف الخمور لاشخاص دون سن ٢١ عاما.

ان هذه الاجراءات الثورية التي وصل اليها زعماء الكرملين بعد اكثر من ٦٠ سنة من الثورة هي من البديهيات التي تناولها القران الكريم باسلوب منطقي حكيم منذ اكثر من ١٤ قرنا من الزمان، ولولا شعار ماركس «الدين افيون الشعوب» الذي ختم على قلوب زعماء الكرملين بالعمى لما كانوا بحاجة الى الانتظار هذه المدة كلها ليدركوا مخاطر الخمور التي سماها الاسلام بأم الخبائث منذ ١٤ قرنا.

فهل يعي الثوريون في العالم الاسلامي هذا الدرس التاريخي ويعودون الى ديننا الحنيف ودستوره الحكيم حتى لا يحتاجوا الى الانتظار ١٠٠ عام أخرى ليكتشف لهم الكرملين خطورة الاختلاط مثلا فالمؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين؟!

ابو قحافـــة

وغروميكو الى موضوع المحادثات الخاصة بالحد من الأسلحة النووية وامكانية عقد لقاء قمة بين ريغان وغورباتشيف.

والذي يهمنا في لقاء وزيري خارجية أكبر قوتين في هذا العالم هو موقفهما من قضية الشرق الاوسط وحقوق الانسان. والواضح من خلال المحادثات المطولة أن قضية الشرق الاوسط أخذت جانبا مهما في محادثاتهما وخاصة أن شولتز كان قد أنهى لتوه جولة في منطقة الشرق الاوسط تعرف خلالها على آخر مستجدات القضية. ويتفق شولتز وغروميكو في هذا الجانب على ضرورة حل هذ القضية ويتفق الاثنان على أن يكون نتيجة هذا الحل لصالح العدو الاسرائيلي فسواء المفاوضات المباشرة التي تريدها أمريكا أو المؤتمر الدولي الذي تدعو لـه روسيا ينتهيان الى اقرار الاغتصاب اليهودي لفلسطين ومن هنا فاننا نرفض هذين الاتجاهين لكونهما لا يتفقان مع عقيدتنا وحقوقنا. ومن جانب حقوق الانسان فاننا نعتقد أن الدولتين العظميين تتفقان على رأس قائمة منتهكي حقوق الانسان، وهذا ما يتجلى في الهجمة الشيوعية القذرة على الشعب الأفغاني المسلم والهجمة الامريكية على الشعوب المستضعفة في العالم الثالث وخاصة تأييدها للعدوان اليهودي على فلسطين وشعب فلسطين.

• دستور قبرص التركية

جرى في الاسبوع الأول من الشهر الجاري في قبرص التركية استفتاء شعبي على مشروع دستور مستقل لجمهورية قبرص التركية وقد صوت أكثر من ٧٠ بالمائة من السكان القبارصة الاتراك الى جانب الدستور الجديد.

وقد أكد رئيس جمهورية قبرص التركية السيد رؤوف دنكتاش على أهمية نتيجة الاستفتاء التي تأتي لصالح تدعيم انشاء الجمهورية المستقلة للقبارصة الاتراك كما أن هذا الاستفتاء سوف يدعم مستقبلا أية محادثات تتم بين الجانب التركي والجانب اليوناني حول مستقبل الجزيرة، وكانت المحادثات الأولية بين الجانبين برعاية الأمم المتحدة قد انتهت الى الفشل نتيجة تعنت الجانب اليوناني.

والملاحظ في المسألة القبرصية أنه رغم مرور عامين على اعلان جمهورية قبرص التركية الا أن القوتين العظميين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي لم تعلنا اعترافهما بالجمهورية كذلك دول العالم التي تتبع بالتالي هذه القوة أو تلك، وكأن قضية اعلان جمهورية قبرص التركية هي نهاية العالم بينما نلاحظ أن دولا عديدة في العالم تم تقسيمها الى جزئين بموافقة هاتين القوتين العظميين، بينما نرى الأمر قد توقف عند حدود قبرص التركية، وهذا يدلنا على أن القضية ليست سياسية ولا تنطلق من مبدأ الحرص على وحدة الجزيرة بل القضية تكمن في كون هذه الجمهورية تضم الجزء التركي المسلم من الجزيرة وبحيث يخرج هذا الجزء عن هيمنة القبارصة اليونانيين المسيحيين. فهل يدرك زعماء العالم الاسلامي هذه الحقيقة ويعلنون اعترافهم بالجمهورية القبرصية التركية ودعمها.

• وفد سوفياتي في القدس

تلبية لدعوة من الكيان الاسرائيلي قام وفد سوفياتي بزيارة الى دولة العدو الصهيوني في نهاية الاسبوع الماضي للمشاركة في الاحتفالات الخاصة بالذكرى الأربعين لانتصار جيوش الحلفاء على ألمانيا النازية.

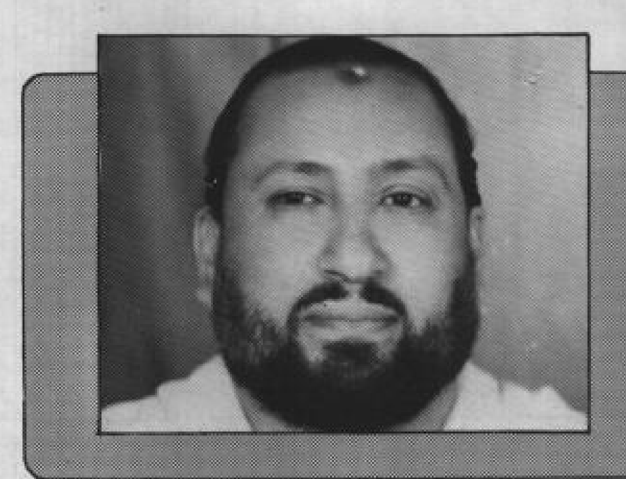
وقد ترأس الوفد السوفياتي الجنرال فاسيلي بترينكو قائد الفرقة العسكرية التي هاجمت المعسكر النازي الرئيسي في الأيام الاخيرة للحرب العالمية الثانية كما ضم الوفد شخصيات اعلامية وحزبية.. بالاضافة الى بعض الفنانين الروس لاقامة حفلات غنائية بمناسبة الانتصار على النازية.

وسوف يلتقي الوفد الروسي مع المحاربين اليهود القدماء الذين هاجروا من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل، وسوف يكون اللقاء في القدس المحتلة.

مؤسس جمعية عباد الرحمن في الولايات المتحدة:

جماعات دينية منحرفة تظهر في المجتمع الأمريكي بكثرة والواقف وراءها مجهول!

أجرى اللقاء / ابو عثمان:



الاستاذ محمد أمين حلمي مؤسس جمعية عباد الرحمن عام ١٩٧٥ في مدينة جيرس سيتي بالولايات المتحدة واحد الدعاة الكبار الذين يسهرون على نشر الدعوة في بلاد المهجر، يزور الكويت هذه الأيام بدعوة من وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية. تنتهز مجلة المجتمع هذه الفرصة لتسليط الضوء على النشاط الاسلامي المنظم في الولايات المتحدة الامريكية عبر اللقاء الآتي:

• المجتمع: هل لكم ان تقدموا لقرائنا نبذة عن جمعية عباد الرحمن ـ نشاتها ونشاطاتها ومنجزاتها؟

○ أنشئت الجمعية (جمعية عباد الرحمن) في جيرس سيتي عام ١٩٧٥ ومن أهداف الجمعية المتعددة على سبيل المثال تقوية روابط الأخوة بين أفراد المجتمع الاسلامي ونشر الدعوة الاسلامية بكل الأساليب المتاحة بما فيها استعمال الأساليب الحديثة في نشر الدعوة، كذلك انشاء المؤسسات التعليمية لحماية أولادنا في بلاد المهجر من تميع شخصياتهم وذوبانهم في المجتمع الامريكي. وكذلك الاحتفال بالأعياد الاسلامية، عيد الفطر وعيد الأضحى المباركين والاحتفال بهذه المناسبات في بلاد المهجر له أهمية كبرى على شخصية الشباب والأطفال لاشعارهم بهويتهم الاسلامية وحتى لا يتطلعوا الى أعياد الأجانب هنالك. كذلك نشر اللغة العربية لغة القرآن الكريم، لذلك قمنا بانشاء المدارس بدءا بدار الحضانة وروضة الأطفال الى معهد اللغة العربية والدراسات الاسلامية. ومن أهداف الجمعية كذلك مد يد المساعدة للمسلمين المحتاجين مادياً ومعنوياً، كذلك قمنا بانشاء الخدمة الطبية خاصة للنساء حتى لا تتعرض نساء المسلمين للكشف من أطباء من الرجال، هذه الأشياء هي على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر بعض اهداف جمعيتنا.

• المجتمع: كم عدد أعضاء جمعية عباد الرحمن، وكيف تتم العضوية؟

○ تتكون جمعية عباد الرحمن من أولياء أمور الطلبة الدارسين بمدارسها المختلفة وهذا هو أساس العضوية ويتراوح عدد الأعضاء ما بين ٢٥٠ ـ ٣٠٠ عضو.

• المجتمع: ما هي مشاريعكم الحالية والمستقبلية لتطوير نشاطاتكم؟

○ قبل ان نصل الى المشاريع أشير الى أن لدينا الآن حضانة من سن ٣ سنوات، وعندما يبلغ الطفل ست سنوات يكون مستعداً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية.

وما نسعى الى انجازه الآن هو انشاء مرحلة ثانوية ان شاء الله حتى تستكمل مراحل التعليم الثانوي.

واعتقد أنه بفضل الاخلاص في التربية فإن هذه المدة كافية لتكوين شخصية الطفل على الاخلاق الاسلامية ليشق طريقه في الحياة بحصانة اسلامية قوية، وبعد تخرجه من المدرسة الثانوية اذا أراد ان ينهي دراسته في المرحلة الجامعية بكلية اسلامية فنحن نعد الآن لانشاء كلية للدراسات الاسلامية واللغة العربية، ولغة التعلم هي اللغة العربية والانجليزية. أما الحديث فيكون اجباراً باللغة العربية أما بالنسبة لأخواننا الامريكيين فيكون الحديث معهم بالانجليزية بالاضافة الى تعليمهم العربية. كذلك لدينا مدرسة صيفية للذين يرغبون في تعليم العربية خلال العطلة الصيفية. ومن ضمن مشروعاتنا التى نسعى لانجازها انشاء مخيم اسلامي نأخذ اليه أطفالنا خلال العطلة الصيفية

• من أهداف جمعية عباد ال[...] المهجر ليكسب مناعة اس[...] وثقافيا وا[...]

• عدد المسلمين في الولايات ا[...] ٣٫٥ ـ ٤ ملايين مسلم معظمه[...]

• المجتمع: هل هناك اقدام على الاسلام وتعليم اللغة العربية والتعاليم الاسلامية من قبل المواطنين الامريكيين؟

ان اخواننا الامريكيين هم انفسهم يرغبون في تعلم اللغة العربية وان يعلموها اولادهم لأنهم يعرفون انها لغة القرآن الكريم. ولما فتحنا قسم التعليم اللغوي بالوسائل الحديثة التحق اكثر من ١٠٠ شخص من اخواننا المسلمين من الامريكيين السود. لذلك نحن نسعى بجد لانشاء معهد ثانوي لتعليم اللغة العربية والدراسات الاسلامية لأن ذلك يوفر عليهم عناء السفر الى البلاد العربية لتلقي دراساتهم الثانوية في معاهدها. ولو تبنت احدى الدول العربية هذا المشروع لكان ذلك مساهمة كبيرة في تخريج الدعاة من الامريكيين أنفسهم فأهل مكة أعلم بشعابها.

• المجتمع: ما هي مواردكم المالية لتمويل هذه المشاريع التي تنوون انجازها في الحال او في المستقبل؟

○ تمويل هذه المشاريع يعتمد على ثلاثة موارد: أولا التبرعات من خارج امريكا وثانياً التبرعات من داخل امريكا وثالثاً ما تحصل عليه الجمعية من أرباح في عملية تيسير وسائل السفر لبعض اخواننا. وكذلك عن طريق بيع الكتب الاسلامية بأسعار منخفضة، ولدى الجمعية فكرة انشاء مشاريع استثمارية كمورد ثابت للجمعية وهذه الفكرة موجودة منذ انشائها في عام ١٩٧٥ لكن عدم الحصول على الامكانية المالية هو الذي منعنا حتى الآن عن تنفيذ مثل هذه المشاريع. وان شاء الله لو توفرت لدينا الامكانية المادية فسوف نتوجه الى التنفيذ حتى نتلافى الاعتماد على التبرعات في انشاء المشروعات الاسلامية بصفة دائمة، فلا بد من وجود وقف اسلامي يضمن استمرارية قيام هذه المشاريع بدورها الاسلامي المثمر.

• المجتمع: كم يبلغ عدد المسلمين الاجمالي في الولايات المتحدة وما هي اتجاهاتهم وتجمعاتهم؟

○ عدد المسلمين الاجمالي في الولايات المتحدة حسب علمي يتراوح ما بين ٥و٣ ــ ٤ ملايين مسلم و ينقسمون الى عدة أقسام: أولا: المسلمون الامريكيون من أهل البلاد ومعظمهم من اخواننا المسلمين السود وقليل منهم من البيض. وهؤلاء المسلمون السود يرجع تاريخ اعتناقهم للاسلام للهجرات الافريقية الأولى اليها حتى جاء اليجا محمد والذي ادعى الرسالة والنبوة وأعطى معلومات خاطئة لاتباعه لا تمت للاسلام بصلة.

وقد أدى هذا بأحد أتباع أليجا وكان يدعى مالتن إكس الى ان ينفصل عنه بعد قيام هذا الأخير بزيارة البلاد العربية وخاصة مصر والسعودية واطلاعه على الحقيقة التي كانت غائبة عنهم وتعلم الكثير عن الاسلام. وعندما عاد الى امريكا أعلن هذه الحقيقة. وكان تعليم أليجا محمد لهم قبل ذلك هو ان الرجل الأبيض شيطان ولأول مرة يكتشف هذا الرجل ان هناك مسلمون بيض، وبجهوده خرج عدد من اتباع أليجا محمد عليه وكونوا ما يعرف بجماعة أهل السنة حتى يتميزوا عن جماعة اليجا محمد التي كانت تسمى بأمة الاسلام وقد استشهد مالتن إكس هذا، ثم توفي اليجا محمد فتولى ابنه وارث الدين محمد قيادة جماعة أمة الاسلام وكان ابنه على علم بحقيقة الاسلام فحاول بطريقة سلمية دون ان يحدث هزة عنيفة في اتباع والده ان يعلمه حقيقة الطريق وكأنه مرحلة استكمالية لما بدأه والده وهو تجميع المسلمين في جماعة واحدة ثم تأتي المرحلة الحقيقية حتى يتعلموا حقيقة الاسلام فأخذ يعلمهم الاسلام خطوة خطوة بدأ بالعقيدة فبدأ يعلمهم انه لا اله الا الله وان محمداً بن عبد الله رسول الله وليس أليجا محمد هو رسول الله كما كانوا يعتقدون.

ثم علمهم الطهارة والصيام وجميع أركان الاسلام. ثم خرج على وارث الدين محمد بعض اتباع والده وبقوا متمسكين بتعاليم والده أليجا محمد القديمة والمنحرفة وهؤلاء أقلية. فالمسلمون السود الذين يتبعون وارث الدين محمد هم الذين يعرفون بالبلاليين، والجماعة الاخرى التي تعرف بجماعة أهل السنه هي التى أنشأها مالتن اكس وهاتان الجماعتان من المسلمين السود وهما على عقيدة جيدة. ثم تأتي بعض الجماعات الاخرى وهي منحرفة عملت خصيصا لتشويه الاسلام ولا أحد يدري من وراءها ومن يمولها حتى الآن، منها جماعة أنصار الاسلام التي يدعي زعيمها انه عيسى بن مريم او المهدي وهذه جماعة منحرفة وهي في ولاية نيويورك. وهناك جماعة المسلمين العبرانيون والمسلمون النوبيون وهما من الفئات الضالة وفي الحقيقة أتباع هذه الجماعات قليلة لكنها تزداد يوماً بعد يوم. أما القسم الثاني من المسلمين في امريكا هم المسلمون المهاجرون الى امريكا وهم من جنسيات مختلفة منهم العرب والباكستانيون والأتراك والأفارقة، وهؤلاء يقومون بنشاطات اسلامية عبر جمعيات اسلامية مختلفة أهمها الاتحاد العام للطلبة المسلمين في الولايات المتحدة وكندا الذي يشرف على هيئات اسلامية عديدة.

• المجتمع: ما الهدف من زيارتكم الحالية لدولة الكويت؟

○ زيارتي للكويت تمت بناء على دعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ومن أهدافها عرض مشاريعنا الاسلامية التي ذكرناها في بداية اللقاء على المسئولين بالوزارة وعلى المحسنين الكرام من أهل الكويت المحبين لفعل الخير بغية الحصول على تبرعات مادية رسمية وشعبية لسرعة انجاز هذه المشاريع. واليكم عنواننا الكامل في أمريكا ورقم حسابنا الجاري لدى بيت التمويل الكويتي لكل من أراد المساهمة في هذا العمل الاسلامي الكبير:

العنوان في امريكا:

JERSEY CITY MOSQUE

JAMAET IBAD EL RAHMAN

539 BERGEN AVENUE

JERSEY CITY N.J

07304.U.S.A

TEL (201) 433—8304

(201) 435—1075

رقم الحساب الجاري:

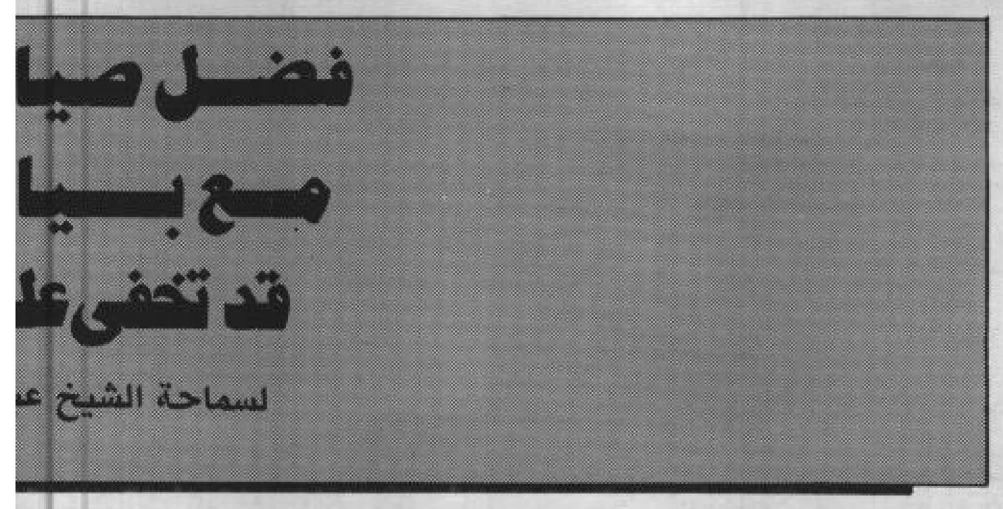
١ ــ ١٢٩٤٨

بيت التمويل ــ الرئيسي.

• المجتمع: نشكر الاستاذ محمد أمين حلمي مؤسس جمعية عباد الرحمن في مدينة جيرسي سيتي بولاية نيوجرسي بالولايات المتحدة على تفضله بالرد على أسئلتنا المطروحة باسهاب ووضوح، ونحن اذ نأمل ان تتاح لنا فرص قادمة لاجراء لقاءات اخرى معه نرجو له التوفيق في سرعة انجاز مشاريع الجمعية التي سوف تعود بالنفع الكبير على اخواننا المسلمين بالمهجر.

تربية الشباب المسلم في بلاد
ة ضد المجتمع المنحل أخلاقياً
ـتماعياً.

ـحدة الامريكية يتراوح بين
لهاجرين والامريكيين السود



من عبدالعزيز بن باز الى من يراه من المسلمين سلك الله بي وبهم سبيل اهل الايمان ووفقني واياهم للفقه في السنة والقرآن، آمـــين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

اما بعد. فهذه نصيحة موجزة تتعلق بفضل صيام رمضان وقيامه وفضل المسابقة فيه بالاعمال الصالحات مع بيان احكام مهمة قد تخفى على بعض الناس.

ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يبشر اصحابه بمجيء شهر رمضان ويخبرهم عليه الصلاة والسلام انه شهر تفتح فيه ابواب الرحمة وابواب الجنة وتغلق فيه ابواب جهنم وتغل فيه الشياطين ويقول صلى الله عليه وسلم: «اذا كان اول ليلة من رمضان فتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت ابواب جهنم فلم يفتح منها باب وصفدت الشياطين وينادي منادي ياباغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة ويقول عليه الصلاة والسلام «جاءكم شهر رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء ينظر الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فاروا الله من انفسكم خيرا فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله. ويقول عليه الصلاة والسلام: «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه». ويقول عليه الصلاة والسلام: «يقول الله عز وجل: (كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك).

والاحاديث في فضل صيام رمضان وقيامه كثيرة فينبغي للمؤمن ان ينتهز هذه الفرصة وهي ما مَنّ الله عليه من ادراك شهر رمضان فيسارع الى الطاعات ويحذر السيئات ويجتهد في أداء ما افترض الله عليه ولاسيما الصلوات الخمس فانها عمود الاسلام وهي اعظم الفرائض بعد الشهادتين. فالواجب على كل مسلم ومسلمة المحافظة عليها وأداؤها في اوقاتها بخشوع وطمأنينة، ومن أهم واجباتها في حق الرجال اداؤها في الجماعة في بيوت الله التي أذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه كما قال عز وجل: (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين)، وقال تعالى: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين)، وقال عز وجل: (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون.. الى ان قال عز وجل. والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» وأهم الفرائض بعد الصلاة أداء الزكاة كما قال عز وجل(وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة). وقال تعالى (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون). وقد دل كتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم على ان من لم يؤد زكاة ماله يعذب به يوم القيامة، واهم الامور بعد الصلاة والزكاة صيام رمضان وهو أحد اركان الاسلام الخمسة المذكورة في قول النبي صلى الله عليه وسلم: «بني الاسلام على خمس، شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت.

ويجب على المسلم ان يصون صيامه وقيامه عما حرم الله عليه من الاقوال والاعمال لأن المقصود بالصيام هو طاعة الله سبحانه وتعظيم حرماته وجهاد النفس على مخالفة هواها في طاعة مولاها وتعويدها الصبر عما حرم الله وليس المقصود مجرد ترك الطعام والشراب وسائر المفطرات ولهذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: «الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم»، وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه».

فعلم بهذه النصوص وغيرها ان الواجب على الصائم الحذر من كل ما حرم الله عليه والمحافظة على كل ما اوجب الله عليه وبذلك يرجى له المغفرة والعتق من النار وقبول الصيام والقيام.

وهناك امور قد تخفى على بعض الناس منها ان الواجب على المسلم ان يصوم ايمانا واحتسابا لا رياء وسمعة ولا تقليدا للناس او متابعة لأهله او اهل بلده بل الواجب عليه ان يكون الحامل له على الصوم هو ايمانه بأن الله قد فرض عليه ذلك واحتسابه الأجر عند ربه في ذلك.

وهكذا قيام رمضان يجب ان يفعله المسلم ايمانا واحتسابا لا لسبب آخر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام: «من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».

ومن الامور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس ما قد يعرض للصائم من جراح او رعاف او قيء او ذهاب الماء او البنزين الى حلقه بغير اختياره فكل هذه الامور لا تفسد

ضان وقيامة
كام مهمّة
ض الناس

ز بن عبدالله بن باز

الصوم، لكن من تعمد القيء فسد صومه. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء».

ومن ذلك ما قد يعرض للصائم من تاخير غسل الجنابة الى طلوع الفجر وما يعرض لبعض النساء من تاخير غسل الحيض او النفاس الى طلوع الفجر اذا رات الطهر قبل الفجر فانه يلزمها الصوم ولا مانع من تاخيرها الغسل الى ما بعد طلوع الفجر ولكن ليس لها تاخيره الى طلوع الشمس بل يجب عليها ان تغتسل وتصلي الفجر قبل طلوع الشمس وهكذا الجنب ليس له تاخير الغسل الى مابعد طلوع الشمس بل يجب عليه ان يغتسل ويصلي الفجر قبل طلوع الشمس ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك صلاة الفجر مع الجماعة.

ومن الامور التي لا تفسد الصوم تحليل الدم وضرب الابر غير التي يقصد بها التغذية لكن تاخير ذلك الى الليل اولى واحوط اذا تيسر ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «دع ما يريبك الى مالا يريبك»، وقوله عليه الصلاة والسلام: «من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه».

ومن الامور التى قد يخفى حكمها على بعض الناس عدم الاطمئنان في الصلاة سواء كانت فريضة او نافلة وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان الطمأنينة ركن من اركان الصلاة لا تصح الصلاة بدونه وهي الركود في الصلاة والخشوع فيها وعدم العجلة حتى يرجع كل فقار الى مكانه، وكثير من الناس يصلي في رمضان صلاة التراويح صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها بل ينقرها نقرا وهذه الصلاة على هذا الوجه باطلة وصاحبها اثم غير ماجور.

ومن الامور التي قد يخفى حكمها على بعض الناس ظن بعضهم ان التراويح لا يجوز نقصها عن عشرين ركعة وظن بعضهم انه لا يجوز ان يزاد فيها على احدى عشرة ركعة وهذا كله ظن في غير محله بل هو خطأ مخالف للادلة.

وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان صلاة الليل موسع فيها فليس فيها حد محدود لا تجوز مخالفته بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي من الليل احدى عشر ركعة وربما صلى ثلاث عشرة وربما صلى اقل من ذلك في رمضان وفي غيره، ولما سئل صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل قال: «مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ماقد صلى». متفق على صحته.

ولم يحدد ركعات معينة لا في رمضان ولا في غيره ولهذا صلى الصحابة رضي الله عنهم في عهد عمر رضي الله عنه في بعض الاحيان ثلاثا وعشرين ركعة وفي بعضها احدى عشرة ركعة كل ذلك ثبت عن عمر رضي الله عنه وعن الصحابة في عهده.

وكان بعض السلف يصلي في رمضان ستا وثلاثين ركعة ويوتر بثلاث وبعضهم يصلي احدى واربعين. ذكر ذلك عنهم شيخ الاسلام ابن تيمية – رحمه الله – وغيره من اهل العلم كما ذكر – رحمه الله – ان الامر في ذلك واسع، وذكر ايضا ان الافضل لمن اطال القراءة والركوع والسجود ان يقلل العدد. ومن خفف القراءة والركوع والسجود زاد في العدد، هذا معنى كلامه رحمه الله، ومن تامل سنته صلى الله عليه وسلم علم ان الافضل في هذا كله هو صلاة احدى عشرة ركعة في رمضان وغيره لكون ذلك هو الموافق لفعل النبي صلى الله عليه وسلم في غالب احواله ولأنه أرفق بالمصلين واقرب الى الخشوع والطمأنينة ومن زاد فلا حرج ولا كراهة كما سبق، والافضل لمن صلى مع الامام في قيام رمضان ان لا ينصرف الا مع الامام لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ان الرجل اذا قام مع الامام حتى ينصرف كتب الله له قيام ليله».

ويشرع لجميع المسلمين الاجتهاد في انواع العبادة في هذا الشهر الكريم من صلاة النافلة وقراءة القرآن بالتدبر والتعقل والاكثار من التسبيح والتحميد والتكبير والاستغفار والدعوات الشرعية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله عز وجل ومواساة الفقراء والمساكين والاجتهاد في بر الوالدين وصلة الرحم واكرام الجار وعيادة المريض وغير ذلك من انواع الخير لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق: «ينظر الله الى تنافسكم فيه فيباهي بكم ملائكته فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله». ولقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق: «يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال: «من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ومن ادى فيه فريضة كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه ولقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح: «عمرة في رمضان تعدل حجة او قال حجة معي».

والاحاديث والآثار الدالة على شرعية المسابقة والمنافسة في انواع الخير في هذا الشهر الكريم كثيرة. والله المسؤول ان يوفقنا وسائر المسلمين لكل ما فيه رضاه وان يتقبل صيامنا وقيامنا ويصلح احوالنا ويعيذنا جميعا من مضلات الفتن كما نساله سبحانه ان يصلح قادة المسلمين ويجمع كلمتهم على الحق انه ولي ذلك والقادر عليه..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

ثقافة

كتاب جديد

الإعلام .. والبيت المسلم

للأستاذ : فهمي قطب الدين النجار

دخل الاعلام بوسائله المختلفة كل بيت ، وحدثت لذلك علاقة تأثير متبادل بين الطرفين (البيت والاعلام) ويأتي هذا الكتاب ليدرس هذه العلاقة، ويركز على مسؤولية الأسرة في تربية الأولاد بخاصة.

ويأتي هذا الكتاب خامساً في سلسلة (كتاب البيت) وتبدو قيمته في أنه قدم لأهل البيت طرحاً عملياً عن مسؤولية الأسرة تجاه تربية الأطفال، وخاصة تلك الجوانب المتعلقة بمشاهدتهم للتلفزيون، كما قدم تصوراً عملياً لما يجب أن تحتويه مكتبة البيت من كتب ومجلات نافعة.



والمؤلف حفظه الله من مواليد سورية ١٩٣٨ ويحمل شهادة الليسانس في الدراسات الفلسفية والاجتماعية من جامعة دمشق، والماجستير في الاعلام من المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض ١٤٠٢هـ وكانت رسالته للماجستير عن (الاعلام والحرب النفسية في ضوء معايير الاسلام).

وجاء الكتاب في ما يقرب من ١٩٠ صفحة بطباعة جيدة وإخراج أنيق من منشورات شركة الشعاع للنشر ـ لجنة مكتبة البيت، ص. ب ٢٠٩٥٤ الصفاة ـ الكويت.

جهد مشكور طيب، في خدمة الكلمة الطيبة، بارك الله بالقائمين عليه.

تعريف بمؤسسة:

دار الإسلام في ولاية "نيومكسيكو"

نقدم في هذا العدد نموذجاً جديداً ومتميزاً للمؤسسات الاسلامية في ديار الغرب، تلك هي دار الاسلام في ابيكيو بالولايات المتحدة. فقد تم بفضل الله وتوفيقه في ٢ ديسمبر ١٩٧٩ تسجيل مؤسسة دار الاسلام في ولاية نيومكسيكو بالولايات المتحدة الامريكية، بوصفها مشروعا خيريا لا يستهدف الربح المالي، والغرض منه هو نشر الثقافة الاسلامية والمفاهيم الصحيحة للدين الاسلامي بصورة فعالة عن طريق الآتي:

أولا : اقامة مجتمع اسلامي مفتوح للباحثين عن الحقيقة والمهتمين بقيم الانسان والدارسين للثقافة الاسلامية، ويكون هذا المجتمع بمثابة نموذج واقعي للبرهنة على صلاحية النظام الاسلامي دون غيره للحياة بكافة جوانبها وأبعادها وفي جميع الازمان والعصور.

ثانيا : افساح المجال أمام المسلمين الملتزمين والغيورين على قيم الاسلام للعيش في جو اسلامي يخلو من الآفات التي ابتليت بها المجتمعات البشرية في الوقت الحاضر، ويلتزم بمنهج الله الذي وضعه دستورا للانسانية ومسارا لكل حياتها، ويعطي المثل والدليل لغير الملتزمين وغير المسلمين على أن المجال مفتوح للاستمتاع بالكرامة والسعادة والرفاهية اذا رجع الفرد والمجتمع الى حكم الله وشريعته.

ثالثا : اقامة نموذج لمجتمع اسلامي في الغرب، مؤسس على النقاء والتقوى، وترى فيه آلاف الأسر المسلمة في الغرب كيف يتسنى لها أن تصون النفس والعرض وتحافظ على الابناء والبنات، بالانتظام في مجتمعات اسلامية مترابطة تبتعد عن المحرمات وتيارات الانحلال في المجتمع وتعيش حياتها وفقا لمنهج الله.

وفي سبيل هذا الهدف، قامت دار الاسلام بشراء ارض تزيد مساحتها على الف فدان ووضعت خططا لبناء المنشآت الضرورية للمشروع الكبير.

ومع التدرج في استكمال المنشآت الضرورية والمشاريع الانتاجية، يتسع المجال اكثر لقبول المسلمين الملتزمين للعيش في دار الاسلام، دون تمييز بين أبيض وأسود، أو غني وفقير. ففي دار الاسلام، كما يقضي الاسلام، ليس هناك مجال للتمايز الا بالتقوى، والعمل الصالح، والالتزام بشرع الله الذي اراده منهجاً واسلوبا للحياة.

لقطة

من مقالة الشيخ عبدالقيوم البستوي في مجلة الجامعة السلفية عن المذاهب الفقهية، يقول فيها:

«ان المذاهب الفقهية المعتبرة لدى أهل السنة والجماعة على اختلافها ليست إلا مدارس فكرية ومناهج علمية لفهم مقاصد الشريعة، عقيدة وعبادة ومنهجا وسلوكا، وما خلفه ائمة المذاهب وعلماؤها من التراث العلمي والفكري، في مختلف العلوم والفنون، فانه رصيد ضخم لا يمكن الاستغناء عنه في طريق البحث والتحقيق وفي سبيل استنباط الأحكام».

مجـــلات

• **الاصلاح :**
نقرأ في عددها (ع ٨٧ س ٨ شعبان ٤٠٥هـ) الموضوعات التالية:



(السودان الى أين؟ البنوك الاسلامية تجربة ناجحة جداً، مسلمو بلغاريا والحرب القذرة لاستئصالهم، رسالة الى سوار الذهب، قضية البهائية ومأزق الحكومة المصرية، انتفاضة جعجع خدعة كتائبية)

عنوانها : الامارات – دبي – ص. ب ٤٦٦٣

• **مجلة الجامعة السلفية :**
وصلنا عددها الزوجي (٥ و ٦ مج ١٧ – شعبان – رمضان) ومن موضوعاته:
(العناية بالشباب الاسلامي، حقيقة لا إله إلا الله، موقفنا تجاه قضية المذاهب الفقهية، مؤامرة قذرة ضد مؤسسة سلفية مخلصة).
عنوانها : رئيس التحرير، ريوري تالات فارانسي – الهند
Varanasi — INDIA

• **الهداية :**
صدر عددها (ع ٩٠ س ٨ – شعبان) ومن موضوعاته:
(الاسراء والمعراج ورمضان، الوحدة الاسلامية، الاسلام والعلم، أقاليم العالم الاسلامي، امبراطور افريقي أسلم).
عنوانها : البحرين – ص. ب ٤٥٠

• **الشفـاء :**
نشرة غير دورية تصدر عن المستشفى الاسلامي بعمان – ونقرأ في عددها الرابع (رجب ٤٠٥هـ) الموضوعات التالية:
(الأمراض الجلدية، عمليات القلب المفتوح، العقم والعناصر المعدنية، حوار مع مدير المستشفى).
عنوانها : الاردن – عمان ص. ب ٢٤١٤

حركة الثقافة

• **موسوعة فقهية :**
يعتزم مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة طبع كتاب (موسوعة فقه عبدالله بن عباس) في مجلدين، وهو من تأليف الأستاذ الدكتور محمد رواس قلعه جي المدرس بجامعة البترول والمعادن بالسعودية

والكتاب يشتمل على:
– مقدمة في حياة ابن عباس رضي الله عنهما.
– وفقهه، ومدى تأثره بفقه علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
– وعلى فقه عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرتبا ألفبائيا.

وبهذا الكتاب يكون قد صدر للمؤلف حفظه الله ثماني موسوعات في فقه السلف.

• **حلقة دراسية :**
دعا مدير المعهد الاسلامي في لندن الأستاذ كليم صديقي المفكرين والمهتمين للمشاركة في حلقة دراسية سيعقدها المعهد حول مفهوم القومية في يوليو (تموز) المقبل.

وطلب من كل مفكر اعداد دراسة أو بحث حول الموضوعات التالية:

– القومية في ضوء القرآن والسنة.
– العوامل التاريخية التي أدت الى تفسخ الأمة الاسلامية.
– كيف أثرت القومية على الحركات الاسلامية المعاصرة.
– ما العلاج؟

ويمكن مراسلة المعهد على عنوانه:

The Muslim Institute
6 Endsleigh Street
London WCIH ODS

كتاب في المعرض

الفريد في انتقاء الأناشيد

هذه مجموعة مختارة لأناشيد اسلامية متنوعة، جمعها مركز شباب جمعية الاصلاح الاجتماعي، وقدمها هدية طيبة لشباب المسلمين يجدون فيها، مع الفائدة المباركة متعة فنية حلالا، تنسجم الأفكار الطيبة مع الكلمات المنتقاة في ايقاع محبب، يهز النفوس ويدفعها الى ارتياد معالي الأمور.

ولقد فطن الى قوة التأثير في الكلام المنغم، أصحاب الدعوات والأفكار، فصاغوها في أناشيد حماسية جماعية، ولم تتخلف الجماعة الاسلامية عن هذا السبيل، منذ فجر الدعوة الأول.

فكان لها أناشيد وأراجيز في استقبال النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه في معارك الاسلام الكبرى، ورثاء الشهداء، وتحميس المجاهدين.

واستمر ذلك الى يومنا هذا، فاذا اجتمع كلام طيب وأفكار نبيلة وايقاع عذب وصوت حسن، كان من ذلك كله متعة سامية وتأثر واضح ومشاركة مضمونة.

وتأتي هذه المجموعة الطيبة في اضمامة كريمة من عدة دواوين ومجموعات لشعراء اسلاميين في أقطار مختلفة».

هذا وجاء الكتاب في ١٦٠ صفحة باخراج أنيق وطباعة جيدة إلا أنه خلا من فهرس عام يضم أسماء الأناشيد. ومع ذلك، فللجنة الثقافية في جمعية الاصلاح، كل الشكر لتقديمها هذه المجموعة الطيبة، وبارك الله في جهود العاملين.

يمكن مراسلة اللجنة على عنوانها في مركز شباب الجمعية: ص. ب ٤٨٥٠ الصفاة – الكويت.



محطة

أنادي:
«بلادي»
فيرجع صوتي الي كسيرا
وأرسل في الأفق طرفي الحسيرا
فابصر سائمة لا ترد المغيرا
وقافلة من عبيد وأسرى.
ترى العيش لهوا وخمرا
واوشك ان اكسر القلم المستنيرا
ولكن صوتا يشق العصورا
و يطرد عني الظلام المبيرا:
«رد الطرق حتى نوافي النميرا
فرب عسير اتاح اليسيرا
وطر حيث انت قوي الجناح
لاعذر عندك أن لا تطيرا»
فاحمل سيفي
وارفع كفي
واعلن في الناس:
اني بدأت المسيرا
بعزم يهد الصخورا
اشق الطريق العسيرا

الأمراني

قصة قصيرة

أين اختفى أبو رياح؟

في منطقة الشيخ محي الدين حيث تكون قد صرت بالفعل في دمشق القديمة، يحسن بك أن تعيش أياما عدة، تصحو مع أذانات الفجر الندية، وترقب الشباب والكهول يهرعون الى المساجد للصلاة، وربما لحظت عدداً من النساء أيضاً يتجهن الى صلاة الفجر خاصة. ثم ما تلبث أن ترى عشرات الرجال والشباب وبعض الأطفال، ينحدرون بسرعة عبر الأزقة الضيقة، يحملون بعض أدوات العمل أو بعض الزاد، ليلحقوا سيارات الاجرة التي تكون بانتظارهم، فيتقاسم كل خمسة أجرتها، سواء أكان يعرف بعضهم بعضاً، أم دون سابق معرفة.. ثم ما تلبث الحياة أن تدب في الاحياء، فيكثر الضجيج والصخب، وتعلو زقزقات اولاد المدارس صبيانا وبنات، وترتفع أصوات الباعة المتجولين، ويبدأ يوم جديد من العمل والنشاط والهموم.

هنا كان يسكن أبو رياح. بل هنا كان يعمل أبو رياح. فأنا لا أعرف البيت الذي كان يسكنه، وربما كان معظم أبناء الحي لا يعرفون كذلك. غير أننا جميعاً نعرفه بشكله ولباسه وعمله وحضوره في كل حين.

أبو رياح يا صاحبي في الخمسين من عمره لا ريب، محدودب الظهر، قصير القامة ـ ربما كان ذلك من أثر ظهره المحني ـ كث الشاربين، يلبس ذلك (الشروال) البلدي المعروف، بلونه الأسود وشكله الفضفاض من الأعلى، الضيق من الأسفل، ويضع على رأسه (طاقية) بيضاء صيفاً، و (سلكاً) أو (شماخاً) أبيض وأسود شتاء. وهو لا يطيل لحيته، ولا تبدو أبداً أنها محلوقة تماما كذلك.

وأبو رياح يبيع (الكاز) احيانا في مواسم الشتاء، ويبيع الخضار والفواكه أحيانا أخرى، غير أن عمله شبه الدائم هو في الفرن، حيث يقف وراء الميزان، ويلبي طلبات الناس من الخبز.

والخبز ـ يا زائري ـ مشكلة المشكلات الكثيرة. فالساعة الذهبية للحصول عليه دون ازدحام، هي مع أذان الفجر، أو بعيده مباشرة، أما اذا عاد المصلون من مساجدهم، وعرجوا على الأفران، وبدأ الناس في الذهاب الى أعمالهم، فهنالك تبدأ المشكلة.. حيث يكثر الزحام وتتدافع المناكب، و يعلو الصراخ و يعلو عليه صوت مهدئي الخواطر ومطيبي النفوس، داعية الى التروي والهدوء، والاصطفاف بالدور والمحافظة على النظام.

لكن أبا رياح الذي يقف ورا الميزان، اعتاد على الصراخ والازدحام، وألف وجوه المتريثين بقدر ما حفظ سحنات المتسرعين الذين يحاولون تجاوز النظام ليلحقوا ازدحاما أشد وطأة وأكث ايلاما، هو ازدحام الباصات التي ستقلهم الى أعمالهم. بل ربما كان عليهم أن يعيشوا وطأة الزحام في اكثر من باص، اذا كانت أمكنة العمل بعيدة.

وأبو رياح، بهدوئه الواضح وسعة صدره، وكرم خلقه، يصبر على هذا كله. غير أنه حين يرى الأمور قد زادت عن حدها، وعلا الصراخ عن (السقف) المحدد له، وتجاوز أحدهم فعلا دوره، بتجز ودونما سبب.. عندئذ يتدخل بطريقته الخاصة، فهو قد يوقف البيع دقائق حتى يهدأ الصراخ ويعود المتجاوز الى مكانه الصحيح وقد يستعمل (صراخه) الأدبي المعقول، فينصاع له أبناء الحي ويعترفون (لعمهم) أبي رياح بمسؤوليته في تحديد من يأخذ أولا وثانيا وثالثا.. وتنتهي الأمور دائما الى خير.

لكن دور أبي رياح يتجاوز هذا الدور، وهذا التأثير في الحي. فباليـ يلجأ الأطفال حين يحول الكبار بينهم وبين حقهم في الخبز، أو حين تحدث المشاجرات، فهم يعرفون أن أبا رياح الذي يمسح على رؤوسهم ويطيب خاطرهم بكلمته (يا عمي) التي ينصاع لها الجميع.. يمكنه أن يعيد لهم حقوقهم ويرضيهم، ويخرجهم جميعاً من مشكلتهم قانعين.

والى أبي رياح أيضا تفزع النساء الضعيفات اللواتي حرمن من رجل البيت ومعيله، أو أصابتهم مشكلات اجتماعية وأزمات. فعند أبي رياح،

يجدن العقل الراجح، والصدر الحنون، والقدرة على التأثير في الرجال والاخصام.

ومع أن أبا رياح ليس كثير المال أو الجاه، فهو — وقليل من الناس من يعرف ذلك يقيناً — ملاذ لبعض من ضاقت به الأحوال، أو فاجأته المصيبات، أو ألمت به الفاجعات، فهو يأخذ من الموسرين والأغنياء، ليعطي المعوزين والفقراء، والكل واثق به مرتاح اليه.

في أحد الأيام — يا زائري — اختفى أبو رياح! وحين يختفي أبو رياح، فان حدثاً غير عادي أبداً قد جرى في الحي، وسيشغل الناس علناً وهمساً لفترات طويلة، بالحديث عنه.

قال بعضهم: ربما كان مريضاً، ولكن من يعرف بيته ليتفقده؟ وقال بعضهم: ربما ترك عمله الى عمل آخر. ولكن صاحب الفرن والعاملين معه لا يؤكدون ولا ينفون، بل يتحاشون الاجابة بكل وسيلة ممكنة. وقال بعضهم: ربما سافر لأمر ضروري، وهو لا يريد أن يخبر احدا. غير أن (أبا شهاب) المقرب منه كثيراً يحلف الأيمان على أن أبا رياح يستحيل أن يسافر الى أي مكان دون أن يخبره، ولقد قيل هذا واغرب منه، غير أن كل الروايات التي قيلت، لم تقنع أحداً أو تشبع فضوله، فلا بد للجميع أن يعرفوا بالضبط، أين، ولماذا اختفى أبو رياح؟!

صديقك — يا صاحبي — يعرف ان لأبي رياح همومه، ويعرف أن لأبي رياح معاناة داخلية رهيبة، يخفيها حتى عن أقرب المقربين اليه. فأبو رياح الذي يفردني من بين الجميع بكلمة (أستاذ)، اعتاد أن يسر لي بين فترة وأخرى بتبرمه من الأوضاع العامة، والقهر النفسي الذي يعيش تحت وطأته الناس، بعد أن استنفدت أو كادت كل ألوان القهر المادي. وكان لا يخفي احساسه بأن الأمور لا بد أن تسفر عن هزات عنيفة، ربما طالت البعيد والقريب. غير أن غيابه المفاجيء هذا أدهشني بصورة غير عادية، فما كنت أتوقع أن يخفي عني بالذات موعد غيابه وأسبابه، وهو الذي كان يعتبرني موضع أسراره، والصدر الذي يودعه همومه.

كنت أعلم أن مفتاح السر عند الخباز أبي جلال. فهو، وإن كان يتمنع عن إجابة الجميع ويتحاشى أسئلتهم باستمرار، فلا بد أن يفضي بهذا السر لشخص ما، ليزيح عن صدره هذا العبء الكبير. ولذلك فقد كان علي أن انتظر قليلا حتى تهدأ الأمور من حولنا، وتزداد حاجة أبي جلال ليفضي بسره المكنون، فأعرف سبب اختفاء أبي رياح، وتطمئن نفسي لذلك.

بعد أسابيع، جاءني أبو جلال بنفسه. كانت علاقتي به وطيدة، وكان — لا أكتمك — يترك لي وأنا العزب الذي أسكن منفرداً، بضعة أرغفة ناضجة تماماً، بل محمرة قليلا، فأنا أحب هذا النوع من الخبز. وكان يعرف أيضاً تلك العلاقة الخاصة بيني وبين أبي رياح، وإن كان لا يحاول معرفة كنهها أو موضوعها. وكما هي العادة، فقد استحلفني أبو جلال أن لا أبوح (بالسر) فهو لا يريد مشكلات له ولأهل الحي! ولما طمأنته ووعدته، استراحت نفسه وقال:

كان الوقت ظهرا يا أستاذ. ولم يكن بالباب أكثر من أربعة زبائن، منهم من هو من أهل الحي، ومنهم من هو عابر سبيل، وكان أبو رياح كعادته وراء الميزان، ينتظر الخبز أن يبرد قليلا، ليزنه ويبيعه للمنتظرين. ثم ما لبثت سيارة (لاندكروز) كبيرة أن وقفت قرب الفرن، ونزل منها سائقها الشاب، وقد تمنطق بمسدسه، وأكثر العناية بثيابه العسكرية، دون ذوق أو جمال، بل بشكل قبيح، يوحي بأنه متعود عليها منذ فترة وجيزة.

اقترب السائق من نافذة الفرن، وتجاوز الواقفين وقال بلهجة آمرة:

— أعطني كيلو خبز.

— أهلا وسهلا .. ساعطيك بعد أن يبرد قليلا.

— قلت لك أعطني (ولَكْ)!

— يا بني .. هدىء أعصابك وانتظر حتى يبرد الخبز .. ثم ان الخبز بالدور كما تعلم.

في هذه اللحظات الغاضبة، ولكي تزداد المشكلة إثارة، انضم أحد الواقفين من الزبائن الى أبي رياح معترضاً على تجاوز هذا العسكري لدوره. وما كاد ينهي وأبو شهاب كلامهما، حتى قفز العسكري الى الباب، واندفع داخل الفرن بقوة، وفي لحظة توقع رهيبة رفع العسكري يده وصفع أبا رياح على وجهه، ثم لكمه بيساره، وأخذ عدداً من الأرغفة — دون أن يدفع ثمنها — ومضى الى سيارته فركبها. وباندفاعة مفاجئة انطلق بالسيارة دونما وعي، ولولا لطف الله تعالى لضرب أحد الأولاد بسيارته وقتله.

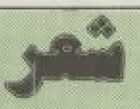
لم يحتج الأمر كله لأكثر من دقيقة. وجم الواقفون جميعاً، واصبت — مع العاملين معي في الفرن بالذهول. أما أبو رياح فقد نكس رأسه، ووضع يديه على عينيه للحظات، ثم ترك الفرن ومضى.

لا تلمني يا أستاذ اذ لم ألحقه وارجعه. كانت لحظات قاسية لا عقل فيها ولا تفكير .. ثم ما الذي يدريني أن أبا رياح سيغادر الفرن والحي دونما إخبار أحد.

لم ينتبه أبو جلال عندما أنهى قصته، الى أن دموعاً كثيرة قد ترقرقت من عينيه، كان يتكلم بألم شديد، ويكاد ينتزع الكلمات من صدره انتزاعاً. فقد كانت الحادثة أكثر مما يحتمل بكثير.

لم يطلب أبو جلال الاستئذان عندما ذهب، ولم أطلب منه أن يبقى، وما أذكر اذا كان قد رمى السلام قبل خروجه أم لا. إنما الذي أذكره أنني أمضيت وقتاً طويلا مطرقاً دون حراك، ولولا ضجيج جيراننا المفاجيء، لما كنت صحوت من إطراقتي أبداً.

محمد وليد سليمان



اللهم اغفر لي

ارجوك يا ربي الهداية
فاهدني سبل الرشاد
وقني من الشيطان واغفر
كبوتي يوم التناد
ارجوك لا أرجو سواك
فان همي في ازدياد
ارجوك ان تحمي ضعيفا
خاف من دنس الفؤاد
ابليس والنفس الخبيثة
أشعلا نار الفساد
وجنوا على وقد برئت
إليك من هذا العناد
فاغفر لي اللهم ذنبي
وادخر أجر اجتهادي

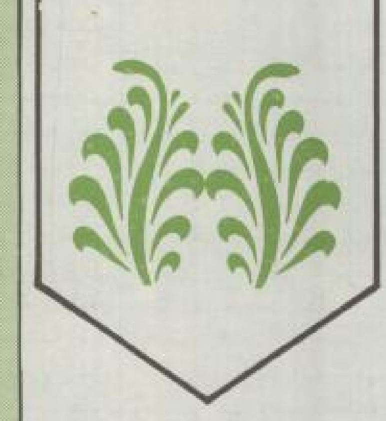
عبدالله سعيد الصفار

غربة مسلم

قصتي يا اخوتي..
أني غريب في ديار المسلمين..
اشترى وجداني المسلوب ظلماً
في متاهات السنين!!
دمعتي في العين حرى..
والقوافي والشجون
هل تراني قابضاً جمراً ونارا
في ضياع وظلام.. يا زماني!
وأنا المسئول عن ديني
وعن قومي الأماجد..
وتراب الخالدين..
قم صلاح الدينا فينا..
جرد السيف صقيلا..
مزق الصمت الرهيب..
واجعل الدين سبيلا
خلف قضبان السجون..
وأمام الجائرين..
واقتل اليأس اللعين..
واستعن بالله واسدل صفحة الخوف المشين..

عزالدين شقير

الأسرة



اعداد اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

جهود طيبة للجان النسائية

جهود طيبة وتشكر عليها وتدل على وعي المرأة الكويتية الملتزمة باسلامها ودينها ذلك النشاط الايجابي الذي اشتركت فيه ثلاث لجان نسائية وهي: اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية بيادر السلام النسائية واللجنة النسائية بجمعية المعلمات حيث اقمن يوم الثلاثاء الماضي الموافق ٨٥/٥/١٤ مهرجاناً خطابياً تضامنا مع الشعب الصامد في جنوب لبنان.. وقد شاركت فيه بعض الشخصيات النسائية البارزة في الكويت.

وقد تضمن المهرجان معرضاً للصور الفوتوغرافية التي تنقل واقع الحال في جنوب لبنان.. بالاضافة الى «طبق الخير» الذي شاركت فيه الجمعيات النسائية وجمعيات النفع العام في الكويت.. والذي خصص ريعه للمتضررين في جنوب لبنان.

وقد حضرت الحفل مجموعة كبيرة من الشخصيات النسائية في الكويت

الحلقة ٢٧
أنت في طريق الدعوة

المتطلبات الاجتماعية
«الواجبات الدعوية»
رابعا: صلة الرحم.

أوصى الاسلام بصلة الرحم ونهى نهيا شديداً عن قطيعة الأرحام وأكد الاسلام على الأخوة وأولى الناس بذلك الأقربون رحماً، فلهم حق الأخوة، ولهم حق قرابة الرحم.

وتكون صلة الرحم بزيارتهم، وتفقد أحوالهم، وإكرامهم، والاهداء اليهم، والتصدق على فقيرهم باعتباره أحق من الفقير البعيد، وتكون بتعهد مرضاهم، ومشاركتهم في مسراتهم، ومواساتهم في أحزانهم، وتقديمهم على غيرهم في كل أمر هم أحق به من غيرهم بسبب قرابتهم.

وتعهد بالموعظة الحسنة عاصيهم، والانتصار لضعيفهم واصلاح الذات بينهم، والتجاوز عن أخطائهم، فإن ذلك أدعى الى تأليف القلوب.

أما قطيعتهم فتكون بهجرهم، والاعراض عن زيارتهم المستطاعة، وعدم مشاركتهم في مسراتهم، وعدم مواساتهم في أحزانهم وتفضيل غيرهم عليهم في الصلات والعطاءات الخاصة، التي هم أحق بها من غيرهم.

وقد وصف الله تعالى الفئة الأولى بقوله: «والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب»، ويضيف عز وجل الفئة الثانية بقوله تعالى: «والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار».

وليس الواصل لرحمه هو الذي من يعامل أرحامه بالمثل، فإن وصلوه وصلهم، وان قطعوه قطعهم ولكن الواصل هو الذي اذا قطعته رحمه وصلها، روي البخاري عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها».

وروى مسلم عن ابي هريرة ان رجلا قال: يا رسول الله ان لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن اليهم ويسيؤون إلي، وأحلم عنهم ويجهلون علي، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم: «لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك»، والمل هو الرماد الحار والمعنى فكأنما تطعمهم الرماد الحار.

ومن عظم شريعة الاسلام ان

زواج أم جريمة ؟

كانت دائمة الابتسام في وجهها بشاشة تزيده جمالا حتى عرفناها بالمبتسمة، ولكنها اليوم متغيرة الملامح، تألمت لذلك وأسرعت بسؤالها عن سر ذلك الاكتئاب الذي يبدو عليها فبكت وقالت:

سيزوجونني يا أختاه، فضحكت وقلت: وهل هذا الشيء يؤلم ويحزن؟ ألم تكفك كل هذه «العزوبية»؟ الا تخافين العنوسة والكبر بلا زوج يحفظ دينك ويكمله؟!

قالت بنبرة حزينة:

وهل ترضين وأنت الفتاة المسلمة الملتزمة بمنهج الله أن ترتبطي بزوج بعيد كل البعد عن ربه ومنهجه؟ يقضي يومه عابثا لاهياً كل غايته ارضاء نزواته.

كيف بي أن أعيش معه وأنا أحلم بزوج أتدبر معه آيات القرآن وأشاركه الدعوة الى الاسلام؟!

وأتعلم معه كيف نسير على نهج الرحمن.

ومرت الأيام بسرعة وذهبت الى زيارة أختنا بعد أن فرض أهلها عليها الزواج بالشخص المذكور، وإذ

تعالي معي واقرئي

اختي المسلمة :

تعالي معي واقرئي كتاب ثورة النساء في العالم للمستشرق الايطالي (اتيوغوديو) وستجدين في هذا الكتاب ما يدلك دلالة واضحة على بعض محاولات اعداء الاسلام لتوجيه سهامهم الى حشمتك وحيائك وشخصيتك الاسلامية المستقلة.

يقول هذا المستشرق الخبيث عن الفتيات المغربيات المحجبات حيث كان يعمل مدرساً في المعهد العربي بطنجة عام ١٩٤٩ :

«انهن ما يكدن يلمحنني حتى يسارعن الى وضع الحجاب وفي مرة دخلت الصف وسألت احداهن عن موضوع الدرس فاحمر وجهها» بدأ عمله معهن بالتحدث عن عواطف الانوثة ورقتها وعن القيود التي فرضت للتضييق على هذه العواطف فكان يكتب على اللوحة جملة بالفرنسية ثم يتبعها بعلامة تعجب (إن فتاة المغرب لا تخجل من الظهور سافرة).

ان ما فعله هذا المستشرق يحاول اليوم كثير من أعداء الاسلام حتى من أبناء جلدتنا تطبيقه لجر المرأة المسلمة الى مهاوي الرذيلة والفساد والعياذ بالله فما عليك اختي المسلمة الا أن تزيدي من تمسكك بتوجيه رب العالمين لتسعدي في الدنيا والآخرة واعلمي أن مدى التزامك بالحجاب هو الدلالة القاطعة على مدى تغلغل الايمان في قلبك حيث انك تعلمين أن الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل.

اختكم
ام علياء

الصدقة على المسكين تحسب صدقة، أما الصدقة على ذي الرحم فتحسب صدقة وصلة رحم. عن سلمان بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصدقة على المسكين صدقة، وعلى ذي الرحم صدقة وصلة».

وصلة الرحم مما يكافىء الله عليه في الدنيا و يبسط الرزق واطالة العمر، وهذا ثواب معجل يتسابق اليه معظم الناس، وهو زائد على ثواب الآخرة الذي ادخره الله للمؤمنين.

عن انس بن مالك ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «من أحب ان يبسط له في رزقه و ينسأ له في اثره، فليصل رحمه».

ينسأ أي يؤخر والمعنى يؤخر له في عمره. اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

ام عدي

بكل شيء تغير من فتاة مسلمة قانتة مؤمنة الى انسانة شاردة ساهمة كأنها تهيم في فضاء لا مادة فيه، في عينيها حزن وفي نبراتها الضيق والأسى، عندها فقط ادركت سر احتجاجها والاكتئاب الذي أصابها يوم رضي لها أهلها الارتباط بذلك الغني الفاسق.

اختكم
ام احمد

أعداء الأمة كثيرون

أختي المسلمة مع تقدم الزمن ورقي العلم وانتشار المبشرين والملحدين والمثبطين في كل بقعة من العالم، وخاصة العالم الثالث يزداد العداء يوماً بعد يوم على الاسلام والمسلمين، وأكثر ما يركز هؤلاء الحاقدون المبشرون على المرأة في محاولة منهم لتضليلها وإبعادها عن دين الفطرة، دين رب العالمين، ولا عجب ان كان الطعن والسب والشتم قد تناول الخالق الواحد جل شأنه وهو رب الاسلام ورب البشر جميعاً ورب كل شيء.

وقد تطاول أقوام في صحفهم ومجلاتهم هذه الأيام ــ جهلا أو حقداً ــ فزعموا أن الاسلام قد هضم للمرأة حقوقاً، وامتهن لها كياناً ومن ذلك :

١ ــ ما قالوه عن نصيب المرأة في نصف الميراث وعلا صراخهم سواء كانوا ذيولا للغرب الصليبي أو أذناباً للشرق الشيوعي، وزعموا أنه حين تسود جنة الرأسمالية العلمانية المتهاوية ــ ان شاء الله ــ فان المرأة ستنال مثل نصيب الرجل ولا فوارق، وزعموا أيضاً أنه حين تسود روضة الشيوعية الكافرة فان المرأة ستتبوأ مكانة الند للند في الميراث كما في غيره. وردد الببغاوات المزاعم والأقاويل والهتافات خلف هؤلاء وأولئك. ونسي أو تناسى كل هؤلاء أن معنى النص على الميراث في حدود هذا الحق الذي فرضه القرآن للمرأة وهو حق عبادة وحق أسرة وحق مجتمع يعني أن الرجل المسلم أصبح ملتزماً في نظام الاسرة الكبيرة التي تتجاوز الزوجية نحو حقوق انسانية واقتصادية أوسع ومستمرة تجاه أخواته البنات.

فاذا كانت المرأة المسلمة تملك حق التصرف في مالها الخاص في بيت زوجها بعيداً عن تدخله. وهو لا حق له في شيء من مالها إلا باختيارها، فانها حين ترث عن أبو يها نصف ما يرثه أخوها فانما ترث قدراً من المال لا مسؤولية عليها فيه لاحد.

٢ ــ وزعم أعداء الحق والاسلام أن مسألة القوامة شيء منكر وقالوا «هذه القوامة اهدار للمساواة واعتداء على الحقوق» وتجاهلوا دور الرجل في الحياة الأسرية بحكم أعبائه الاساسية، ونسوا أن الاسلام يطلب من الرجل والمرأة أن يتبادلا الحب والتضحية والايثار و يتحملا معاً مشاق الحياة حلوها ومرها وتلك سمة الأسرة المسلمة..

٣ ــ وزعموا أن الدين يوغل في الرجعية فيمنع الخطيب من الاختلاط بخطيبته، بل تتم الخطبة والزواج دون أن يراها أو تراه.. و يجهل هؤلاء أن الاسلام دين رب البشر للبشر قد فصل الأمور ووضع السبل من أجل حياة سعيدة لا يلفها غموض ولا تتهددها مخاطر، فالاسلام أجاز للرجل أن ينظر الى ما هو ضروري من خطيبته وهناك أحاديث كثيرة في هذا المعنى.

٤ ــ و يزعمون أيضا أن المهور تجعل من النساء سلعاً تباع وتشترى وتناسوا أن للمرأة طبيعتها كما أن لها تكوينها، والاسلام حريص على تطييب شعورها، فأمر الرجل أن يشتري لها من الزينة ما يسرها و يؤمن يومها ومستقبلها.

وفي نفس الوقت أوصى الرسول عليه الصلاة والسلام بعدم المغالاة في المهور حتى لا يرهق الأزواج أو يحرم الشباب من الزواج فقال معلم الناس الخير عليه الصلاة والسلام: أعظم النساء بركة أيسرهن مئونة.

أختي المسلمة المؤمنة :

أهل الباطل متواجدون في كل زمان ومكان وما علينا نحن المسلمات إلا التمسك بهذا الدين العظيم لأن الاسلام وحده هو حريص على بيت الزوجية، وحريص على حاضر الزوجة ومستقبلها، وحريص على نفسيتها وايفائها حاجاتها، وحريص على الزوج فلا يثقل كاهله بالديون ولا يحمله فوق طاقته كل ذلك من اجل حياة زوجية سعيدة هانئة يؤدي فيها كل دوره.

اختكم
ام انس

متابعات

تعليق

● **الأخ القارىء أبو آلاء – عمان – الأردن**

نشرت الأهرام القاهرية «وجهة نظر» يوم ٨٥/٢/٢٦ تتهكم فيها على فوز رئيس عربي في استفتاء أجري مؤخراً بنسبة ٩٩,٩٧٪ وتتحسر على الشعوب المبتلاة بمثل هذا الحاكم. وقد عجبت حقاً لما كتبته الأهرام ومرد عجبي لم يكن لأنني علمت بهذه النتيجة لأول مرة، فهذا أمر تعاهدت عليه النظم الشمولية في بلادنا العربية والاسلامية وتواصى عليه الحكام، واحداً بعد الآخر خاصة بعد ان عرف الجيش طريقه الى كرسي الحكم لا الى ميادين الجهاد، وانما مرد العجب ان تنشر الأهرام هذا الكلام وكأنه غريب عن مصر وكأن المصريين لم يكتووا منه مرات بل ان مصر – على حد علمي – في التي ابتدعت لعبة الاستفتاءات والنسبة التي تزيد على ٩٩٪ وقلدتها فيها دول عربية اخرى، كعهد مصر السباقة دائماً بين قريناتها العربيات، والا فما هو تفسير وجود هذه النسبة في استفتاءات مصر طوال السنوات الأخيرة وحتى الاستفتاء الأخير لاختيار رئيس الجمهورية الحالي والمرشح الوحيد للرئاسة عام ١٩٨١.

ولعل أغرب هذه الاستفتاءات هذا الذي جرى بعد مظاهرات يناير المشهورة عام ١٩٧٧، فقد صوت الشعب المصري لصالح قوانين تسلم يديه للسجان بل وقد تسلم رقبته للمشنقة، وتحجز على فكره وحركته ومع ذلك جاءت نتيجة الاستفتاء بالنسبة المعتادة.

ولا شك عندي ان ما حدث في بلد عربي مؤخراً والذي أشارت اليه الأهرام يمكن ان يحدث مراراً وتكراراً في بلدان عربية واسلامية اخرى طالما ظل الحكام ينظرون الى الشعوب على انها قطيع هائم تائه ينتظر القائد اللهم الذي لم يعرف التاريخ مثله لينقذه من التيه، وهم في الواقع انما يجرفونهم الى الهاوية، وطالما ظلت الشعوب تهادن الحكام وتنافقهم وهي ترى هؤلاء الظلمة يسوقونها الى حتفها.

وصدق الله تعالى اذ يقول عن فرعون «فاستخف قومه فأطاعوه، انهم كانوا قوماً فاسقين». (الزخرف)

مقترحات

● **من الأخت القارئة م. ع. د وصلت هذه المقترحات التي تقول فيها:**

نظراً لما نشعر به تجاه مجلتكم الغراء التي حملت على أكتافها لواء الدعوة الى الله ونطقت بالحق المبين رغم أنف المعارضين فهي – كما نشعر – مجلة المسلمين. ونحن لثقتنا بكم نقترح هذه الاقتراحات التي أرجو من الله العزيز ان توضع في الحسبان وان ينظر اليها بعين الاعتبار.

■ أرجو وضع صفحة خاصة بـ«الفتاوى الاسلامية» وأرجو ان يتولى الاجابة عليها شيخنا «عبدالعزيز بن باز» وفقه الله.

■ وضع صفحة خاصة – في أعداد متوالية او متفاوتة – بالتعريف عن الفرق الضالة المعادية للاسلام والمسلمين، كالعلمانية، والماسونية، والاشتراكية، والديمقراطية.. وغيرها كثير جداً والتي نعرف اسمها ولا نعرف ما تحويه من نوايا رهيبة..

■ أرجو ان تقوموا بتعريف عن بعض الدعاة الى الله وما لاقوه في سبيل دعوتهم الخالدة. وخاصة من الدعاة الذين – غالباً – لا نعرف عنهم حتى اسمهم.

● **المحرر: نشكر الأخت القارئة على ثقتها الكبيرة بالمجلة ونامل تلبية رغباتها مستقبلا ان شاء الله علما بأن المجلة غطت في أعداد ماضية كثيرة معظم هذه المقترحات.**

نداء واستغاثة

من عجائب الامور ان احداً من الناس لا يستطيع بالضبط تحديد اتجاه نظام الحكم في قطر افريقي مسلم يدعي انتماؤه للعرب مع انه يحارب العربية حتى لا تكون هناك أية صلة بين الجيل الناشىء والدين الاسلامي. فلم يكن أمام الجماهير في تعليم الأطفال الا الكتاتيب ومدارس تحفيظ القرآن. هذا النظام معروف بالنفاق والتلون فهو يتظاهر أمام العالم العربي والاسلامي والمسلمين بأنه مخلص للاسلام او أنه لا يعاديه على الأقل، ولكنه – والاناء ينضح بما فيه – كشف عن حقيقة أمره وكشر أنيابه وأصدر أوامره بالقيام بحملة شعواء على الدعوة الاسلامية والدعاة ولكن يا ترى من أين بدأ هذه المؤامرة الشيطانية؟

لقد بدأها بمدارس تحفيظ القرآن حيث قام أخيراً باعتقال أطفال الكتاتيب من البنين والبنات مع معلميهم وزجهم في غياهب السجون وقد تجاوز عدد المعتقلين ستين طالبا وطالبة ثم أغلق ابواب مدارس تحفيظ القرآن وشدد عليها الحراسة.

اننا نحن أولياء الطلبة والطالبات نناشد حكومات العالم العربي والاسلامي وجميع الهيئات والمؤسسات الاسلامية العمل على الافراج عن هؤلاء الذين لا ذنب لهم الا رغبتهم في تعلم لغة القرآن.

بأق

«اخوان ماركس.. دعوا وطني يصحو» عنوان مقالة مطولة بعث بها الينا القارىء عبدالسلام اقتطفنا منها الآتي:

حتى لا تموت القضية اعود اكتب لكم عن مأساة شعبي الرازح تحت نير الاستعمار الفكري البغيض فهذه زفرات وصرخات في وادي الهزيمة علها تدك معاقل الصمت الرهيب فلقد بلغ السيل الزبى، وجعل اخوان ماركس من بلدي مرتعاً للفكر الشيوعي المستورد الذي احتضنه اوباش القوم وتمادوا في الدفاع والذود عنه بحمية جاهلية ماركسية.

فتباً لهؤلاء الأوباش الذين يستوردون الأفكار كما يستوردون «الفول» ويروجون لها بزخرف القول تحت ظلال البنادق، فان وجد من يعترض سحق تحت اقدام الركب السائر الى الجحيم.

وانتشار الشيوعية ليس لسمو افكار اليهودي ماركس فهي احقر من أن تجد انساناً يحترم انسانيته، يؤمن بها بل لأن هناك قوة مادية دموية رهيبة تقف وراء مبادىء ماركس المادية والالحادية تسندها وتدفعها بقوة في خضم المعترك حتى لا تتعثر في أكوام من الحقائق الأزلية التي لا تقبل الشك والجدل.

هذه هي القوة التي اوقفت الماركسية على قدميها وما كان للماركسية أن تقف بدون أن تراق من جرائها حمامات الدم. وهذا ما نلاحظه في كل بلد اجتاحته الماركسية وعكرت صفوه وأمنه وشردت ابناءه وأهله. والتاريخ لن يرحم المتلاعبين بمصائر الشعوب وستظل الشيوعية وصمة عار في جبين الانسانية وما جاء به ماركس من افكار وترهات لا تعد الا أن تكون خزعبلات جعل منها

راء

معتنقوها فكرا مقدسا لا مجال فيه للمناقشة.

اني في هذه العجالة لا أود أن اتعمق في طرح الماركسية كنظرية وضعية منتنة عفا عليها الزمن بقدر ما أود أن انقل شيئاً مما يجول من سحل وتشريد وقمع في أرض «عاد». حيث حل اخوان ماركس مستعمرين جدد ليستتروا وراء اقنعة لو قدر لها أن تنطق لأنكرتهم.. فكفى زيفا وكذبا ودعوا وطني يصحو.

•وكتبت اخت قارئة من الكويت تقول:

كثيرة هي المصطلحات التي تخرج علينا بين فترة وأخرى وكل مصطلح من خلال اسمه وجنسيته اي البلد الذي أتى منه أو الانسان الذي صرح به يعرف منهجه وتعرف نظرته للأمور كيف تتم ودون الخوض في كثرة المصطلحات التي نتداولها في هذه الأيام سنختار أكثر المصطلحات انتشاراً بيننا وهي مصطلح الاسلام ـ والقومية العربية: فاما الاسلام فاسمه مشتق من السلام وجنسيته أو المكان الذي أتى منه هو السماء والذي صرح به هو رب العزة ذو الجلال والاكرام، ومنهجه هو نشر السلام من خلال تعاليمه السمحة لا فرق بين عربي وبين اعجمي إلا بالتقوى.

فمن استطاع من هؤلاء أن يتقي الله اكثر فالمجال مفتوح امامه على مصراعيه ولا يحتاج في هذه التقوى الى جواز سفر أو إقامة محددة أو كفيل وانما هي الحرية في معناها الحقيقي المناسب لوضع المخلوق البشري في المكانة التي يرى فيها الانسان حقيقة نفسه ووضعه في هذا الكون، فالمسلم المتمسك بتعاليم الاسلام كما وردت في الكتاب والسنة وما اجتهد فيه الأئمة من علماء الأمة تراه انساناً بسيطا متواضعا محبا للخير من جميع جوانبه سباقاً اليه مادام يتوافق مع منهج الله الذي ارتضاه لعباده وهو اعلم بعباده وبما يحتاجونه ومالا يحتاجونه وهذا المنهج الرباني هو ارقى منهج في تنظيم علاقات البشر بعضهم ببعض حتى مع اختلاف مناهجهم معه فهو مع ذلك لم يترك هذا الأمر سدى بل بين أننا جميعا قد خلقنا من مادة طينية واحدة، ولم يخلق المسلمون مثلا من الذهب أو الألماس وما سواهم خلقوا من ماء مهين بل جعل للبشر قومية خاصة بهم فميزهم بذلك عن باقي المجتمعات الحيوانية والنباتية مثلا هذا اذا كان مفهوم القومية هو اتحاد جماعة أو شعب لهم منهج معين يتبعونه، وأن اسم القومية هو مجرد اسم مصطلح يطلق على تجمهر نوع معين من المخلوقات حول أي فكر فاذا كانت القومية اسم لمصطلح وليست فكرا ومذهبا ودينا فاننا سوف نطلق اسم القومية على أي تجمع نراه سواء الانسان أو الحيوان أو الجماد.

وهكذا سوف نطلق اسم القومية على تجمهر أي قوم حول فكر معين سواء قوم بني البشر أو قوم بني الحيوان أو قوم بني الجن... الخ.

أما بعد، فاذا اقتنعنا أن القومية يمكن أن تطلق على أي تجمهر كان فاننا نطالب وبإلحاح شديد حكوماتنا التي تدعي الاسلام أن تنادي شعوبها الى القومية الاسلامية أو بالأصح ان تعود حكوماتنا الى الوراء قليلا لتنظر كيف كانت عزة المسلمين عندما كانوا يلتفون حول شعار لا إله إلا الله محمد رسول الله، وقد كانت هذه الكلمات المنيرة تطحن أية تفرقة عنصرية بين البشر وتظلهم بظلال السلام والتوحد الاسلامي أو ما نطلق عليه الآن من اسم مصطلح سياسي واجتماعي وهو القومية الاسلامية.

• وتحت عنوان «فاعتبروا يا أولي الأبصار» كتب الأخ ابو محمد اقبال يقول:

لو نطقت كل حركة وكل سكنة لقالت أنا من صنع الله ومن أحسن من الله صنعا، تلك هي الكلمة التي أبتدىء بها اذ لم أجد في نفسي خيراً منها، وهي كلمة أردت من خلالها أقول:

ان الشعوب تقاد بقوى النصر مقرونة بأركان الايمان لا بعوامل الهزيمة.

وان العلم وحده دون حقيقة دينية لا يعلم الصدق ولا المروءة.

وإن السلوك المثالي بين الناس لا يصنعه العقل وحده، ولا ينفذه التصنع والنفاق.

وان المناعة ضد الاصابة بداء قاتل تكتسب بالفضائل نفسها، وهكذا فنحن نحقن انفسنا بمصل الكرم مناعة من البخل، وبالشرف مناعة من الخسة، وبالايمان مناعة من الكفر.

وإن العقيدة الصحيحة تأتي بالعجائب فقد لا ينفعنا ما تعلمناه ولكن ينفعنا ما اعتقدناه. والحياة مستقبلا تسألنا: بماذا تخلقتم وتعودتم لا ماذا تعلمتم.

هذه هي ارادة الله وذلك هو حكمه.

في السودان هذا البلد الذي وهبه الله الخضرة والنماء، طالب أهله بتحكيم شرع الله، وطبقت الشريعة بتيسير الله ثم جهود الواثقين بربهم، ولم يمض على تطبيقها الا سنة ونيف حتى حيكت المؤامرة، واذا بمبعوث الصليبية يركب متن الهواء ليملي شروطه لا بل أوامره، ويستجيب الرئيس له وما هي الا ساعات قلائل حتى يودع الشباب المسلم والعلماء العاملون في أقبية السجون.

ولكن الله ليس بغافل عما يعمل الظالمون، وما يخطط له المتآمرون لقد اعتقد رئيس البلاد أن مدد امريكا اسرع من مدد الله، وأن عونها أكثر من عون الله، معاذ الله «ولله خزائن السموات والأرض». «وجنت على نفسها براقش»، اذ أحضرت سكينها لتذبح بها نفسها.

ما أغرب هذه النفوس، كيف تجعل لبعض الناس قلوبا مع قلوبهم، فيحس المرء بقلب ويعمل بقلب آخر، يعتقد ضرر الكفر ويكفر، ويمضي منتهيا الى ربه ما في هذا اللقاء من شك، ولكنه في هذا الطريق لا يعمل الا عمل من قد فر من ربه؟

ان البلاء يصيبنا ويحدق بنا عندما نفسر الدنيا على كثرة ما فيها من عبر بكلمات معدودة، وأفكار شريرة، فاذا استقر ورسخ في انفسنا لفظ أو شيء من شهوات هذه الدنيا الفانية، استقرت ورسخت كل معانيه من المعاصي والذنوب وأخذت الشياطين، شياطين هذه المعاني تحوم حول قلوبنا فنغدو مهيئين للاصابة وعاملين لها بآن واحد، ثم عاملين معها فنندلج في الظلمة ونغوص في الأتعاب ونلج مداخل السوء في هذه الحياة ثم ما يلبث الشيطان الذي يجري في دم أحدنا مجرى الدم في العروق، أن يقحمنا في الورطة بعد الورطة، والهلكة بعد الهلكة وهكذا يكون المصير الأسود وتكون النهاية المفجعة.

ألا فاعتبروا يا أولي الأبصار واطردوا من أنفسكم الخيالات والرؤى والكلمات التي أفسدت عليكم رؤية الحياة الحقة كما خلقها الله تعالى.

واعلموا أيها القادة والزعماء أن المناصب لو دامت لغيركم ما وصلت اليكم، وأن الأمم الحية هي تلك التي يزرعها أبطالها بيد الله. ولا يملك الزرع غير طبيعته وما أنتم وعقولكم تزين لكم أعمالكم الا كالحمقى الذين وقفوا على شاطىء النهر ليعبروا يقولون له: اجمد لنسير فوقك.

رمضان زاد لمن أراد

○ رمضان شهر العبر والمواقف الخالدة التي ستبقى أبد الدهر مشعلا ومنارة تهدي قلوب التائهين الذين أخلدوا الى الأرض وآثروا العافية والسلامة، ولو كانت ممزوجة بعلقم الخنوع والاستسلام.

○ فالتاريخ يحكي لنا ان الغزاة المغول بقيادة طاغيتهم هولاكو هاجموا عاصمة الخلافة الاسلامية وأعملوا فيها الخراب والدمار ثم تابعوا زحفهم نحو الشام لتسقط تحت سنابك خيولهم إمارات الشام المحلية الواحدة بعد الأخرى دون أن ينجي أمراء هذه الدويلات مواقف المهادنة والنفاق والضعف والهوان من العدو الغازي الذي حصدهم فيما بعد حصداً. فهذا الكامل الايوبي أمير ديار بكر قتل شر قتلة حيث قطع رأسه وعلق على احد ابواب دمشق وهذا الملك الصالح أمير الموصل ألقي في الشمس بعد أن دهن جسمه بمادة تحولت الى ديدان تاكل جسده حتى مات، وغيرهم كثير.

كان المسلمون قد وقعوا في شراك الرعب والخوف والهلع مما سهل على الغزاة تحقيق هجومهم الكاسح، فالمسلمون منهزمون داخلياً قبل انهزامهم عسكرياً، وهم على أتم استعداد لقبول الصلح والاستسلام لشروط الغازي تماماً كما هو موقفهم اليوم من العدو الصهيوني.

وفي وسط دياجير الخذلان والهزيمة التي كانت تلف العالم الاسلامي برز شعاع الايمان متحدياً جبروت وطغيان الغزاة فقد وجه الطاغية هولاكو برسالته الشهيرة الى سلطان مصر سيف الدين قطز يدعوه فيها الى الاستسلام والاذعان. فلما قرأ قطز الرسالة استشار أعوانه فكان جواب معظمهم:

ليس لنا طاقة ولا قدرة على مقاومة المغول!

لكن الايمان اذا دب في النفس كان له منطقاً آخر لقد رأى قطز العكس تماماً فقد قتل رسل هولاكو وعلق رؤوسهم على باب زويله في القاهرة ورفع راية الجهاد في سبيل الله وقال كلمته المشهورة أمام كبار اعوانه:

«يا أمراء المسلمين لكم زمان تاكلون أموال بيت المال وانتم للجهاد كارهون وأنا متوجه، فمن اختار الجهاد فليصحبني ومن لم يختر ذلك فليرجع الى بيته فان الله مطلع عليه وخطيئة حريم المسلمين في رقاب المتاخرين».

وانطلق الجيش الاسلامي من مصر والتقى بالمغول في الرابع عشر من رمضان عام ٦٥٨هـ في عين جالوت وكان حقاً على الله أن ينصر جنده المؤمنين الصادقين.

○ ان مسلمي اليوم حكاماً ومحكومين مدعوون قبل أي وقت مضى الى تحقيق الانتصار النفسي برفض سلاح الرعب والخوف الذي رمتنا فيه اسرائيل وتربية روح المقاومة في باطن الفرد والأمة لتتخلص من عبودية الحياة الدنيا بمغرياتها وشهواتها الفانية، ومن ثم رفع راية الجهاد في وجه تحديات العدو وايذائه واذلاله ليكتب لنا بعدها النصر المؤزر باذن الله، وبغير ذلك فلن نحصد الا الهشيم ولن نجني الا مزيداً من المآسي والنكبات.

فهل يكون رمضان هذا العام فرصة لبزوغ فجر جديد تنقشع عنه سحب الضلالة وكل الشعارات المزيفة وتتولد عنه أمة صلبة تجددت حياتها وسرت في دمها روح العقيدة. وفي رمضان فرصة وزاد لمن أراد.

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة

• **عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:**
«ثلاثة لا ترد دعوتهم: الصائم حين يفطر، والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السماء و يقول الرب وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين». ـ رواه أحمد و الترمذي ـ

• **وعن سهيل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:**
ان في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة، يقال: أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فاذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد. ـ رواه البخاري ومسلم ـ

• **وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:**
«اذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة واغلقت النار وصفدت الشياطين» ـ متفق عليه ـ

• **عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :** «قال الله تعالى: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فانه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة واذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه أحد أو قاتله فليقل: اني صائم، والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، للصائم فرحتان يفرحهما اذا أفطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه». ـ رواه البخاري ـ

• **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :**
«الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان».

• **عن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال:**
«ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم فيه ليلة القدر خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضه فيما سواه ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزداد فيه الرزق ومن فطر فيه صائماً كان له مغفرة ذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء».